МОСКОВСКИЕ НОВОСТИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCÚ

انباء موسكو

العدد ٣١
(٦٩٤)
الاحد
١ آب
(اغسطس)
١٩٨٢

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

مسيرة السلام ٨٢

ورسالتها الانسانية

من مراسلينا الخاصين

ان من يراقب هذا الحدث عن كثب يدرك حقيقة بسيطة تتلخص في ان «مسيرة السلام» ما هي الا رسالة اما المشتركون فيها فهم مبشرون وان بساطة رسالتهم لا تقلل من اهميتها وانما تضاعف عظمتها بحيث تتخذ سمة نداء انساني شامل .

انهم يريدون ان يدرك اكبر عدد ممكن من الناس العاديين امثالهم في الغرب والشرق ، بل وكل انسان في كل مكان ، ان ما هو مستحيل قد اصبح واقعا ، وان الموت النووي يقف بالفعل على اعتاب بيوتنا ويمكن ان يقتحمها في كل لحظة ، وان حياتنا الرغيدة الحالية التي كلفت ثمنا غاليا جدا ، يمكن ان تنهار في لمح البصر وانه ليست هناك قضية ملحة اكثر من قضية لجم هذا العفريت النووي والقضاء عليه .

لذلك يحمل المشتركون في «مسيرة السلام-٨٢» الشعارات التالية :

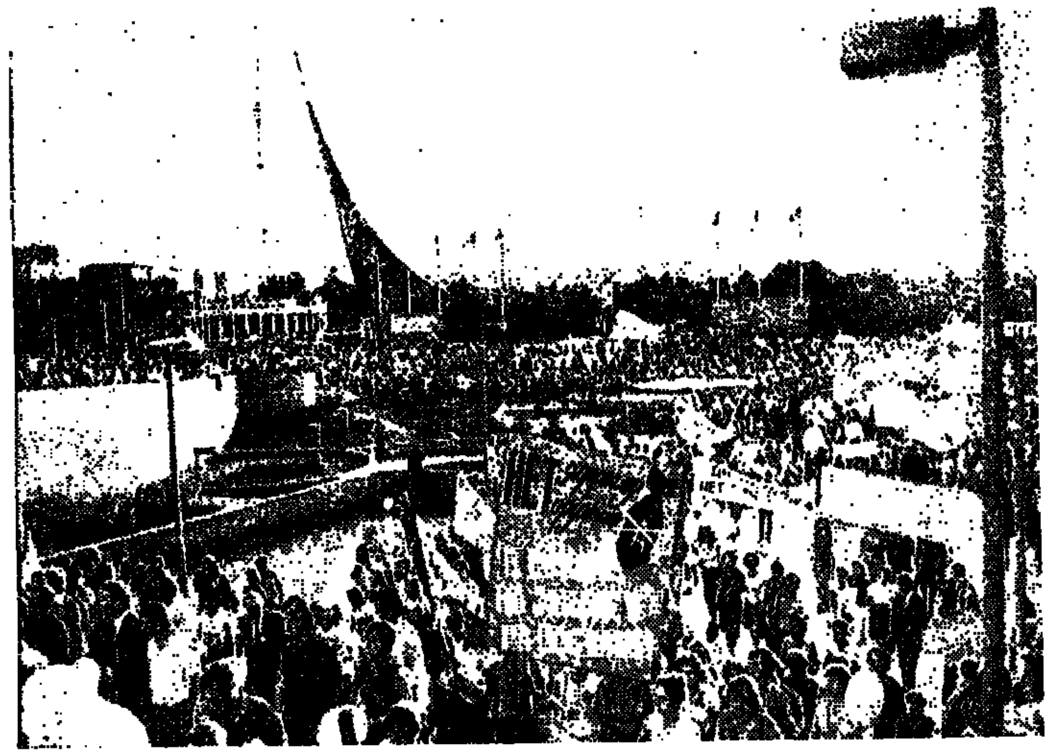
- لا للسلاح النووي في اوروبا وفي الشرق والغرب .
- لا للسلاح النووي في العالم كله .
- من اجل السلام ونزع السلاح !

عند كتابة هذه السطور يكون المشتركون في «مسيرة السلام» قد وصلوا الى مينسك . لذلك لا جدوى من وصف تفاصيل وجودهم في موسكو ولذا سنذكر لقطا من بين جميع الاجراءات التي تمت في العاصمة الاجتماع الذي عقد في ساحة معرض انجازات الاقتصاد الوطني ، والمسيرة التي تمت في شارع ميـر (السلام) وشارع غوركي المركزي التي انضم اليها ممثلو اهالي المدينة، والمناقشات العديدة التي اجريت في مقر اللجنة السوفيتية لنصرة السلام ولجنة النساء السوفيتيات واتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ومقر النقابات السوفيتية واكاديمية العلوم التربوية واكاديمية العلوم الطبية وفي مقر صندوق السلام واتحاد الصحفيين السوفيت .

كانت اللقاءات صريحة وتوقفت فيها مسائل لم تكن متوقعة . وسنبرز اثنتين منها .

هل يستطيع الناس العاديون تحقيق تلك المهمة الهائلة التي وضعها انصار الحركة المعادية للحرب نصب اعينهم ؟ وما الذي ينبغي عمله لازالة عدم الثقة بين بلدان الغرب والشرق؟

(البقية على ص ٣)



مسيرة السلام في موسكو



المشاركون في «مسيرة السلام – ٨٢» في شارع مير بموسكو



رئيسة لجنة النساء السوفيتيات فالنتينا تيريشكوفا (في الوسط) ونائبة رئيسة اللجنة كسينيا بروسكورنيكوفا (الى اليسار) واحدى منظمات المسيرة ليليان ستيفبي من السويد

نتائج تحقيق واجبات الخطة

نشرت ادارة الاحصاء المركزية نتائج التنمية الاجتماعية الاقتصادية في البلاد خلال الستة اشهر الماضية من عام ١٩٨٢ ، العام الثاني من الخطة الخمسية الحادية عشرة .

* ازداد الانتاج الصناعي بنسبة (٧ر٢) بالمئة قياسا الى الفترة ذاتها من العام الماضي . وتحقق (٧٧) بالمئة من النمو بفضل زيادة انتاجية العمل .
* سجلت اكبر نسبة لازدياد الانتاج في اذربيجان ومولدافيا (٣ر٥ بالمئة) وبيلوروسيا وجورجيا (٢ر٥ بالمئة) .
* نما توليد الطاقة الكهربائية بنسبة ثلاثة بالمئة وبلغ ٦٨٦ مليار كيلوواط/ساعة . يزيد ذلك عما تولده جميع المحطات الكهربائية في (اليابان او المانيا الاتحادية وبريطانيا معا) ؛
* ازداد استخراج النفط الغاز المكثف بنسبة ٤ر٠ بالمئة . (كل نسبة مئوية تعادل اليوم ٦ ملايين طن) .
* ازداد استخراج الغاز بنسبة ٨ بالمئة وبلغ ٢٤٧ مليار متر مكعب خلال ٦ اشهر ، وقد بلغ خلال عام ١٩٧٠ (١٩٨) مليار متر مكعب .
* نما انتاج الفحم بنسبة واحد بالمئة ، وكان هذا الفرع متخلفا مدة طويلة ، ولم يحقق واجبات الخطة غير انه يلاحظ الآن تغير .
* ازداد انتاج الاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة والآلات الحاسبة بنسبة ٦ بالمئة ، ونما انتاج الآلات والادوات ذات الادارة المبرمجة والحاصدات

(البقية على ص ٣)

اجوبة ليونيد بريجنيف عن اسئلة جريدة "برافدا"

سؤال : ما هو تقييمكم للوضع الناشيء في لبنان وحوله ؟

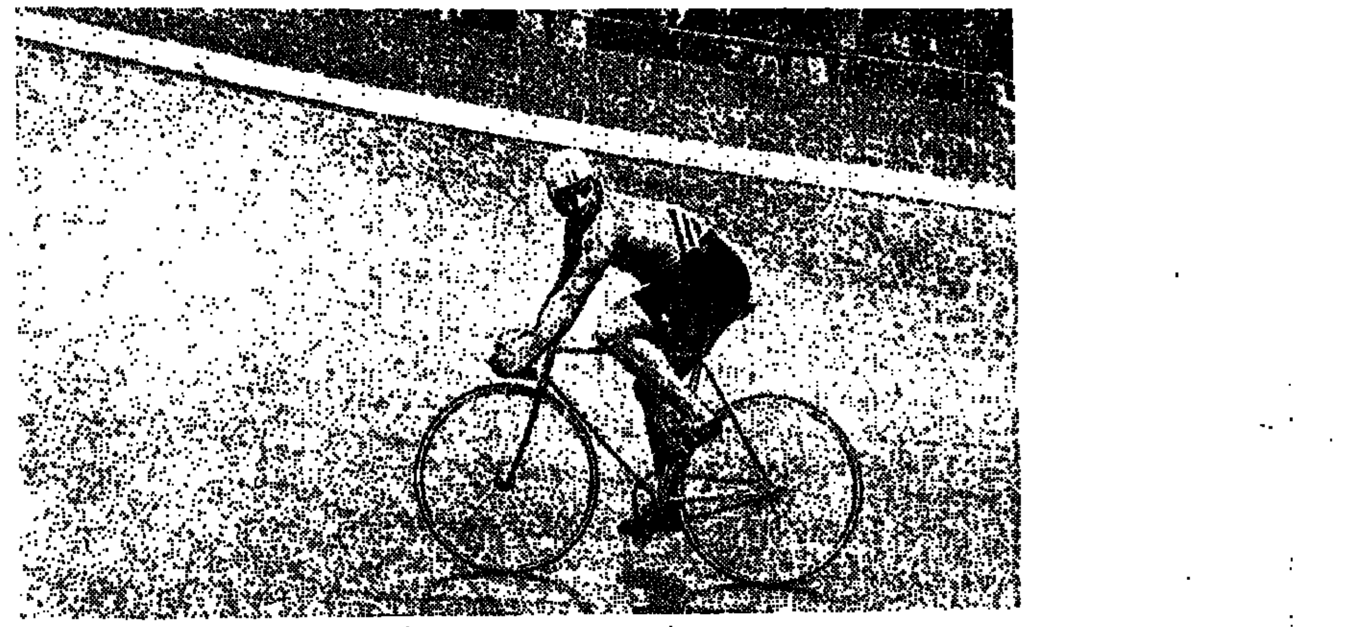
جواب : ترد من لبنان في كل يوم انباء مؤلمة تثير الاستنكار والغضب وهي تثير الغضب لما يرتكب من فظائع في الارض اللبنانية . وقد قتل بايدي المحتلين الاف اللبنانيين والفلسطينيين ولم يتوقف سفك الدماء وتتهدم العاصمة اللبنانية بيروت ولايمكن وصف اعمال اسرائيل سوى بكونها ابادة .

(البقية على ص ٣)



بيروت

العدوان الاسرائيلي على لبنان جريمة دولية . طالعوا ص ص ٣ و٦ و٧



بطل العالم الحائز على كأس أوروبا عام ١٩٨٢ في العدو للمسافات القصيرة سيرغي كوبيلوف اتخذ وضعية الهجوم ولم يدع بعد لحظات اية فرصة لخصم منافسه

سباق الدراجات الهوائية

ستبدأ في بريطانيا بعد شهر بطولة العالم في سباق الدراجات الهوائية . وقد عاد الرياضيون السوفيت من البطولة السابقة التي جرت في تشيكوسلوفاكيا بثماني ميداليات . وتقدم عليهم فريق المانيا الديمقراطية من حيث عدد الميداليات الذهبية فقط .

واذا كانت تشكيلة الفريق من متسابقي الطرق غير معلومة لحد الآن فان تشكيلة المنتخب السوفيتي لمتسابقي الحلبة واضحة المعالم ويتتبعها بوريس فاسيليف الخبير المعروف الحائز على احدى جوائز اولمبياد روما والذي اشرف على اعداد المنتخب السوفيتي في اولمبياد موسكو وبطولة العالم لعام ١٩٨١ يتنافس ضيق في بريطانيا بين المتسابقين من الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية . اذ يقسم هذان الفريقان اقوى المتسابقين في العالم .

كانت سباقات كؤوس اوروبا الحدث رقم واحد قبيل بطولة العالم . وعلى اية حال هكذا كان موقف الرياضيين السوفيت ، الذين حققوا نتائج طيبة في جميع المسابقات منها . فقد فاز بطل العالم سرغي كوبيلوف في سباق المسافات القصيرة البارز فيه وفاز بسباق اللحاق لمسافة ٤ كم داينيس ليبيتيش الحائز على الميدالية الفضية لبطولة العالم . كما حقق الرياضي المحنك كونستانتين خرايتسوف فوزا باهرا في سباق السرعة الفردي لمسافة ١٠٠٠ متر اذ اجتازها خلال دقيقة واحدة و(٣٨ر٠٥) ثانية . اما رياضي معهد التربية البدنية في لينينغراد المؤلف من بطل الالعاب الاولمبية الكسندر كراستوف وفكتور ماناكوف وكذلك اوليغ كليشيكوف ونيكولاي كوزلتسوف فقد فاز بكأس اوروبا في سباق اللحاق بين الفرق بتقدمه على فريق المانيا الديمقراطية بثلاث ثوان . ولم يحصل رياضيونا على ميداليات في سباق المجموعات فقط .

كانت نتيجة جميع المراحل الفوز بالجائزة الكبيرة لاوروبا . وجرت سباقات الحلبة في المانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا وسويسرا وقد اقيم في كل بلد نوع معين من السباقات . ولم يشارك للاسف جميع المتسابقين الاقوياء . فمثلا لم تشارك المانيا الديمقراطية بكامل البرنامج .

اشار بوريس فاسيليف الى ان فكرة تنظيم مثل هذه السباقات جيدة والمفروض ان تحظى باهتمام اكبر من جانب الاتحادات الوطنية الاوروبية للدراجات . وقد يكون من اللازم اجراء تجربة للتنافس على جميع الكؤوس في بلد واحد وآن واحد وفي حالة نجاح التجربة يمكن لمختلف البلدان التناوب في تنظيم المسابقات .

يستعد للمشاركة في بطولة العالم ببريطانيا الى جانب الحائزين على الجوائز الاوروبية الكسندر بانفيلوف الحائز على الجائزة الفضية لاولمبياد-٨٠ في سباق السرعة الفردي ، ونجم الموسم فيتاوتاس اوماراس الذي فاز مؤخرا بسباق اللحاق على جائزة تالين الكبيرة ، ومتسابق المسافات القصيرة ايمزار غيلاشفيلي وغيرهم وسيحدد قوام المنتخب السوفيتي عقب مسابقات بطولة البلاد بموسكو في اواخر تموز (يوليو) وبداية اب (اغسطس) .

ويعتقد بوريس فاسيليف بانه سيشارك بنشاط في التنافس على الميداليات في بريطانيا الى جانب منتخبي الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية ، متسابقو فرنسا والمانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا واستراليا ونيوزيلنده وكندا والولايات المتحدة وبالطبع فريق بريطانيا المعروفة برياضة سباق الدراجات تقليديا .

اما بخصوص منافسنا الرئيسي اي فريق المانيا الديمقراطية فان اعضاءه مازالوا يحاولون البقاء بعيدا عن الانظار ، وان النتائج الرئيسية التي حققوها في بطولة البلاد تلقي ضوءا على استعدادهم بصورة ممتازة . وهنا تجدر الاشارة الى التنافس غير المباشر بين بطل الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ لوتس خيسليخ الذي فاز للمرة الرابعة ببطولة البلاد للمسافات القصيرة وبين سرغي كوبيلوف . فبعد ان فشل خيسليخ اثناء بطولة العالم في برنو ، غير طريقته في الاستعداد اذ تفادى طيلة الموسم المشاركة في السباقات الكبيرة واللقاء وجها لوجه مع كوبيلوف مفضلا الحفاظ على طاقته والعمل على تلافي نواقصه في بلده وليلتقي الخصمان القديمان الادوار . ان بطولة العالم المقبلة ستوضح اى التكتيكين هو الاصح .

الكسندر بولسيلين

ذروة الموسم

يقترب حثيثا لشيئا موسم العاب الساحة والميدان من ذروته . فقد جرت خلال الاسابيع الثلاثة المنصرمة ثلاثة لقاءات دولية : الاول بين منتخبي الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية والثاني بين فريقي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والثالث بين فريقي الولايات المتحدة والمانيا الديمقراطية . كما جرت لقاءات رفيعة المستوى في اوسلو وباريس وستكون بطولة اوروبا التي ستجرى في اثينا من السادس حتى الثاني عشر من شهر ايلول-سبتمبر ذروة الموسم بالنسبة للرياضيين الاوروبيين الذين لا يسعون الى المحافظة على قوامهم لحين المسابقات الحاسمة بل يقومون بهجوم جزئي لتحطيم الارقام القياسية العالية . وحينا هم يحققون اربعة ارقام عالمية جديدة . فقد استطاعت الرياضية راموتا نوريرت من المانيا الديمقراطية جمع ٦٧٧٢ نقطة في الالعاب السباعية ، بينما استطاع ديلي تومبسون من بريطانيا جمع ٨٧٠٧ نقطة في الالعاب العشرية واستطاع الرياضي السوفيتي سرغي ليتفينوف ان يرمي المطرقة الى مسافة ٨٣ر٩٨ متر وتمكن العداء البريطاني ديفيد موركروفت من قطع مسافة خمسة كيلومترات بزمن قدره (١٣٫٠٠ر٤٢) دقيقة .

ولنحاول تحليل نتائج النصف الاول من الموسم بالنسبة للاستعداد لمسابقات اثينا . فقد اكدت المسابقات التي جرت ، بين الخصمين القديمين المتصدرين لهذا الضرب من الرياضة في العالم بمدينة كوتبوس في الخامس والعشرين والسادس والعشرين من شهر حزيران-يونيو على تفوق الفريق النسائي لالمانيا الديمقراطية بنتيجة ٩١ نقطة مقابل ٦٥ نقطة للفريق السوفيتي . كما اكدت على تفوق المنتخب السوفيتي للرجال بمئة وثلاث عشرة نقطة مقابل ٩٩ نقطة - اما المسابقات التي جرت في الثاني والثالث من تموز-يوليو في انديانا بوليس بالولايات المتحدة فقد تمكن اثناءها الفريق السوفيتي للرجال لاول مرة من الفوز على الفريق الامريكي كما ان الفريق السوفيتي للنساء قد حقق فوزا رائعا . وكانت النتيجة العامة لهذه المسابقات التي تجرى منذ حوالى خمسة وعشرين عاما ٢٠٧ نقاط مقابل ١٦٧ نقطة لصالح المنتخب السوفيتي . وفي المسابقات التي جرت في مدينة كارل ماركس بالمانيا الديمقراطية في التاسع والعاشر من تموز-يوليو وهي اول لقاء بين الفريقين ، حقق المنتخب الالماني النجاح بنتيجة ٢٠٧ر٥ نقطة مقابل ١٧٢ر٥ نقطة .

فما هو اذن تناسب القوى بين الرياضيين المتصدرين ومن هي النجوم الجديدة التي لمعت في سماء العاب الساحة والميدان ؟ ومن استطاع من الابطال السابقين الحفاظ على مركزه؟

لقد جرت العادة على تصدر الرياضيين السوفيت بصورة خاصة في القفز . وتنبغي الاشارة الى بطل القفز العريض شامل عباسوف الذي «طار» اثناء المسابقات في الولايات المتحدة الى مسافة ثمانية امتار و٤١ سم . وهذا الرقم هو الافضل وقسم بالنسبة للرياضيين الاوروبيين في هذا الموسم ويزيد على الرقم القياسي للاتحاد السوفيتي الذي سجله قبل ١٥ عاما المدرب الحالي للفريق السوفيتي ايغور تير-اوفانيسيان . ولا يعرف رماة المطرقة السوفيت الهزيمة ابدا على المستوى الدولي ، فيسير نحو الفوز معا يوري سيديخ بطل الالعاب الاولمبية لمرتين وسرغي ليتفينوف صاحب الرقم القياسي العالمي الجديد .

كما يتضح الشعور بالثقة في هذا الصيف لدى رماة الرمح السوفيت فعلى الرغم من ان انجازاتهم ما زالت دون ماحققه الرياضي الالماني الديمقراطي ديتليف ميخيل فانهم تغلبوا عليه في لقائهم معه بصورة مباشرة . ومن المفرح حقا النتيجة التي حققها غيورغي كولنوتشينكو في رمي القرص الذي استطاع التغلب على عمالقة هذه الرياضة من الولايات المتحدة والمانيا الديمقراطية .

ومن الفريق النسائي برزت بصورة خاصة عداءات المسافات المتوسطة والطويلة ومنهن غالينا سافينكوفا في رمي القرص وآنا كستيتسكايا في ركض ٤٠٠ متر موانع . وما زالت العداءات دون مستواهن الافضل ولكن مع ذلك حققت مجموعة منهن الفوز في جميع المسابقات الكبيرة في ركض مسافات ٨٠٠ متر و١٥٠٠ متر و٣٠٠٠ متر . وتنبغي الاشارة الى ان بعض الرياضيات المعترف بهن مثل تاتيانا كازانكينا بطلة الالعاب الاولمبية لثلاث مرات يفضلن الابتعاد عن الانوار . ولكن تاتيانا صرحت في احد المؤتمرات الصحفية انها لا تحتفظ بميدالية بطولة اوروبا ضمن المجموعة الضخمة من المكافآت الرياضية التي لديها .

وسيتم اختيار اعضاء المنتخب السوفيتي الذي سيشارك في بطولة اوروبا اثناء بطولة البلاد التي ستجرى هذه المرة على شكل مجموعات من انواع رياضة العاب الساحة والميدان في مواعيد مختلفة . وستعرف اسماء اوائل المرشحين لعضوية المنتخب بين المتنافسين في ركض المسافات المتوسطة والطويلة الذين سيتنافسون على ميداليات بطولة البلاد في اواخر تموز-يوليو بمدينة كييف .

اما في منتخب منافسنا الرئيسي اي فريق المانيا الديمقراطية فما زالت عداءات المسافات القصيرة يحققن نتائج رائعة . فقد استطاعت مارليز غير صاحبة الرقم القياسي العالمي قطع مسافة مئة متر برقمها السابق البالغ ١٠ر٨٨ ثانية واستطاعت كيربل فيكل بطلة الالعاب الاولمبية لمرتين قطع مسافة ٢٠٠ متر بزمن قدره (٢١ر٨٥) ثانية مع ريح مؤاتية واستطاعت ماريتا كوخ بطلة الالعاب الاولمبية وصاحبة الرقم القياسي العالمي ان تقطع مسافة ٤٠٠ متر بزمن قدره (٤٨ر٧٧) ثانية . ويزداد تحسنا مستوى الرياضيين المتصدرين في رمي الثقل . اذ استطاع اودو باير رمي الثقل الى مسافة (٢١ر٩٤) متر كما استطاعت ايلونا سلوبيانيك رمي الثقل الى مسافة (٢١ر٧٨) متر .

وبرز بصورة جلية بعض الرياضيين من المانيا الديمقراطية الذين كانوا يعتبرون بالامس من الناشئين ومنهم مثلا اوفيه اكرمان الذي قطع مسافة ٤٠٠ متر موانع بزمن قدره (٤٨ر٥٠) ثانية ، وايرين ميجينسكي التي رمت القرص الى مسافة (٧١ر٤٠) متر وايلين فيدلر التي قطعت مسافة ٤٠٠ متر موانع بزمن قدره (٥٤ر٩٦) ثانية .

ومن ابرز النتائج التي حققها الرياضيون من البلدان الاخرى تنبغي الاشارة بالذكر الرياضي الامريكي كيلفين سميث الذي استطاع قطع مسافة المئة متر بزمن قدره (٩ر٩١) ثانية ومن الجدير بالذكر ان الرقم القياسي العالمي الذي سجله الرياضي الامريكي ايضا جيمس هاينس في المكسيك عام ١٩٦٨ يبلغ (٩ر٩٥) ثانية . وبما ان سرعة الريح كانت اكثر من المتوسط بعشر درجة (٠ر١) جعلنا قطع سميث المئة متر بالزمن المذكور سابقا لذلك لم يعتبر رسميا رقما قياسيا عالميا جديدا .

تاتيانا كوزلوفا

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تلفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٣
تلغرافيا :
Moscow-Moscow News
ايندكس ٥٠٠٩٠

انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
فيكتور لاي بيفيوفاتش
رئيس التحرير
عادل الريافو

AЭРОФЛОТ
ايروفلوت ...

آراء .. اسئلة .. اجوبة

استعمار واستعباد

ان تاريخ امريكا اللاتينية هو بالدرجة الاولى تاريخ استعمار بلدانها واستعبادها .

ان الدول الغربية ما تزال حتى الان تفلح في استخدام سبل استعمارية اكثر تطورا وتفننا من تلك التي كان القراصنة والغزاة يلجأون اليها . اذ انهم يعدون ويثقفون سلك الضباط في القوات المسلحة لكثير من بلدان امريكا اللاتينية .

كم كانت بلداننا وشعوبنا ساذجة لكونها لم تحس بالخطر الذي كان يهددها في حينه والذي اشار اليه سيمون بوليفار قبل ما يزيد عن ١٥٠ عاما . فلقد قال بوليفار ان الدول الغربية تنتظر كالطيور الجارحة والذئاب المفترسة فرصة افتراس قارتنا بكل ما فيها من ثروات بشرية ومادية .

من يستطيع الاجابة عن سؤال : ما الذي يفعله الانكليز في جزر مالفيناس ؟ الم تعترف هيئة الامم المتحدة بحق تلك الاراضي في تصفية الاستعمار ؟

ماذا يمكن ان ننتظر الان من امبرياليي الولايات المتحدة وبلدان اوربا ؟ اي شيء اذ انهم يفعلون كل ما في وسعهم لبذر البغضاء والعداء واثارة الخلافات بين بلدان امريكا اللاتينية . الى اي وقت سيتحمل «العالم الثالث» كل ذلك ؟ الى على امل في ان يدرك قريبا كل واحد من ابناء امريكا اللاتينية ان العالم الغربي قد جعل من شعوب امريكا اللاتينية ابطالا لمهزلة فظيعة .

خوان فسينتي دياس
(فنزويلا)

برهان جديد

من البراهين على ثبات سياسة الاتحاد السوفيتي في النضال من اجل نزع السلاح الشامل والتام مشاركته النشيطة في المؤتمر الدولي لتخفيض الاسلحة والحد منها الذي عقد في جنيف عام ١٩٣٢ .

هنريخ شميدت
(المانيا الديمقراطية)

اننا نؤيد حوارا شريفا

ندعو ادارة وكونجرس الولايات المتحدة لايقاف زيادة الميزانية الحربية زيادة كبيرة والاقدام على اجراء حوار شريف مع قادة البلدان الاخرى لتخفيض جميع انواع الاسلحة النووية والكيميائية والجرثومية ووسائل نقلها ومن ثم تحريمها في نهاية المطاف .

ليلاند ويلسن
(الولايات المتحدة)

لا يمكن تجاهل ذلك

يقف الاتحاد السوفيتي من الوضع في الشرق الاوسط مواقف واقعية ومعقولة وبناءة وتدل على ذلك رسالة ليونيد بريجنيف رئيس الدولة السوفيتية الى ريغان رئيس الولايات المتحدة . ان هدف الرسالة هو ايقاف اراقة الدماء وابادة اللبنانيين والفلسطينيين بصورة همجية على الفور—ولا بد للمرء اذا ما كان يعتبر نفسه انسانا ان يلبي استغاثات اولئك الذين يموتون في لبنان على ايدي الغزاة الاسرائيليين .

غابريل ميرون
(فرنسا)

مبادرة سلمية

انى اعتبر ان التزام الاتحاد السوفيتي بعدم البدء في استخدام السلاح النووي يتمتع باهمية خارقة بالنسبة لاستبعاد خطر الحرب النووية ومضاعفة الثقة بين الشعوب .

عبد الحكيم بو الازرق
(المغرب)

ارتباط وثيق

كانت فكرة السلام السوفيتية ذات طابع شامل دوما . اذ يرى الاتحاد السوفيتي ان احداث اوربا مرتبطة ارتباطا وثيقا بما يجري في بقاع العالم الاخرى . لقد كانت الحكومة السوفيتية ولا تزال تاخذ بعين الاعتبار التاثير الكبير للوضع في آسيا على الوضع الاوروبي والدولي على حد سواء .

شانترا شارما
(الهند)

بلد عزيز

انا لم ازر بلغاريا ابدا ولكن هذا البلد عزيز وقريب الى قلبي مثله في ذلك مثل بيت والدي . فلي في هذا البلد كثير من الاصدقاء الاوفياء . والتي احبهم لانهم يكنون اطيب المشاعر للاتحاد السوفيتي .

للصداقة بين شعبينا جذور قديمة ومتينة . ولقد تعمدت بدماء المقاتلين البلغاريين والجنود الروس في المعارك التي جرت دفاعا عن شيبكا وبليفين ثم ارتفعت اليوم الى اعالي الفضاء .

ثمة ادلة كثيرة على العلاقات الطيبة والتعاون المثمر بين بلدينا ، من ضمنها جسر الصداقة المعلق على الدانوب وتمثال «اليوشا» المكرس للجنود السوفيت الذي يحمل البلغاريون الى قاعدته زهورا جميلة والمحطة الكهرذرية الاولى في البلقان وايام شهر آذار الموسيقية التي تقام في مدينة روسا البلغارية سنويا والتي يشارك فيها ملحنون وعازفون سوفيت .

اليكسي سيديخ
(الاتحاد السوفيتي)

اشادة بجريدة «انباء موسكو»

اعذروني لكوني لم اتقن بعد اللغة الروسية ولكني حاولت مع ذلك كتابة رسالتي لكم باللغة الروسية . لقد درست هذه اللغة ثلاثة اعوام في الصفوف العاملة في دار الثقافة والعلم السوفيتيين في فنلندا وتعرفت هناك بصحيفتكم ، فلفتت اهتمامي . ونصحت اصدقائي ومعارفي بالاشتراك فيها . فبلغ عدد الراغبين في الاشتراك فيها ٣٦ شخصا .

رايمو ليسكينين
(فنلندا)

٥١ لغة

لفت نظري جواب صوفيا تشيخوفا نائبة رئيس المديرية العامة للمدارس بوزارة التعليم لروسيا الاتحادية حيث قالت ان ٤٩ لغة تطبق في مدارس روسيا الاتحادية . فارجوكم ان تعددوا هذه اللغات .

يوريس تسيبوليس
(بلدة تيلجا اللاتفية
بالاتحاد السوفيتي)

قال غيرمان باريشيف مفتش قسم المدارس القومية بالمديرية العامة للمدارس بوزارة التعليم لروسيا الاتحادية ان عددها سيبلغ ابتداء من السنة الدراسية ١٩٨٢-١٩٨٣ ٥١ لغة وهي : اللغة الابازية والافارية والاديغية والاذربيجانية والارمنية والالطاوية والبلغارية والبشكيرية والبورياتية والجورجية والدارغينية والانغوشية والكاردينية والكازاخية والقلميكية والكاراتشايية والكومية والكوميبرمياكية والكوميكية واللاكسكية والليزغينية والمانسية والمارية (لسكان الجبال) والمارية (لسكان السهول) والموردوفية (لغة ارزيا) والموردوفية (موكشا) والنينية والالمانية (القومية) والنوغايوية والاوسيتينية والروسية والتابسارانية والتترية والتوفية والاودمورتية والهاكاسية والهانطية (السورغوتية) والهانطية (الشوريشكارية) والهانطية (الكاظيمية) والشركسية والشيشانية والتشوفاشية والتشوكشية والايفينية والايفينكية والياكوتية ولغة الاسكيمو والتاتاوية والكورياكية والنيفخية والسامية .

اذا افترضنا ما هو مستحيل

يلوم البعض الاتحاد السوفيتي على ترويس الشعوب المنضمة اليه . فماذا تستطيعون القول في هذا الصدد ؟

اريخ بولر
(المانيا الاتحادية)

ان اولئك الذين يلومون الاتحاد السوفيتي على ذلك اما انهم لم يزوروا بلادنا ابدا ولا يتصورون حياة الشعوب غير الروسية او انهم يصدقون ما يؤلفه كتاب مشبوهون او يصورون الابيض اسود عن عمد .

لنفترض ، وهذا مستحيل طبعا ، ان الاتحاد السوفيتي قد انتهج سياسة ترويس الشعوب غير الروسية .

* لماذا اذن وضعنا في اعوام الحكم السوفيتي ٤٨ ابجدية قومية للشعوب والقوميات التي لم تكن تملكها في السابق ؟
* لماذا وفرنا امكانية الدراسة في المدارس باللغات القومية (المادة ٤٥ من الدستور السوفيتي) ؟
* لماذا لم نعلن اللغة الروسية لغة حكومية للاتحاد السوفيتي ؟ وانما على العكس ، نصصنا في الدستور السوفيتي (المادة ١٥٩) مثلا على اجراء المرافعات القضائية «بلغة الجمهورية المتحدة او الجمهورية ذات الحكم الذاتي والمحافظة ذات الحكم الذاتي والدائرة ذات الحكم الذاتي او بلغة القومية التي تؤلف اغلبية سكان تلك المنطقة» .
* لماذا يكتب الادباء السوفيت اليوم بـ٧٧ لغة قومية بينما كانوا يكتبون قبل نصف قرن بـ١٤ لغة فقط ؟ لماذا ترى الدولة السوفيتية والمثقفون السوفيت في ذلك الواقع انجازا كبيرا في التطور الاجتماعي والثقافي ؟
* لماذا ينقل مثل هذا العدد الكبير من الكتب الى لغات الجمهوريات المتحدة وذات الحكم الذاتي ؟ لماذا يزداد العدد العام للكتب والمطبوعات الصادرة بلغات القوميات السوفيتية ؟
* لماذا تكتب على الاوراق النقدية السوفيتية قيمتها بـ١٥ لغة وهو عدد الجمهوريات المتحدة المنضمة الى الاتحاد السوفيتي . لماذا لاتسجل على الجنيهات البريطانية مثلا قيمتها باللغة الغالية ؟

يبدو ان ذلك الذي يلومنا على «ترويس» الشعوب الاخرى مقتنع او يحاول اقناع نفسه بان كل شيء يجري في بيته على ما يرام . اليس كذلك ؟

* لماذا توجد في معهد الفن المسرحي في موسكو اقسام قومية يعد فيها الممثلون كي يشكلوا بعد انهاء الدراسة نوى لمسارح قومية جديدة لتخرج المسرحيات بلغاتها القومية ؟

ويمكننا الاستمرار الى مالانهاية في طرح مثل هذه الاسئلة ، ولكننا سنقول لاولئك الذين يلوموننا : تفضلوا بزيارة الاتحاد السوفيتي لتروا بام اعينكم كيف تعيش الشعوب السوفيتية وتطور ثقافاتها القومية وتتبادل ما تحققه من انجازات في مجال الثقافة على مستوى المحترفين والهواة معا .

بوريس دانيلوف

اجمل المدن



انني زرت الاتحاد السوفيتي زيارة مجانية باعتباري فائزا بالجائزة الاولى لمسابقة اذاعة طشقند . وحللت ضيفا في طشقند ، عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفيتية ، وفي موسكو .

لقد تركت طشقند ، هذه المدينة العريقة ، اثرا عميقا في نفسي ، بتطورها الشامل ، وبخاصة التطور العمراني . اذ انني اعلم ان زلزالا مروعا قد دمر اكثر من ثلاثة ارباعها في عام ١٩٦٦ ، ولكنها نهضت مجددا بالجهود الخارقة للشعوب السوفيتية الشقيقة خلال فترة قصيرة .

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ قد حررت شعوب الشرق السوفيتي من العبودية وانتشلتها من براثن التخلف والجهل . فحققت خلال فترة تاريخية قصيرة نجاحات مذهلة في شتى مجالات الحياة . ولقد رايت هذه النجاحات في اوزبكستان رأي العين . ولمست التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي . ولفت نظري بصفة خاصة وضع المرأة في المجتمع ، فهي متساوية الحقوق مع الرجال في جميع الميادين ، وكذلك العناية الكبرى بالاطفال . فقد زرت قصر الطلائع الذي احسست فيه بانني في مدينة حقيقية للاطفال حيث توجد مختلف الفروع والاقسام لتطوير المواهب والقدرات ، كقسم السينما والتصوير وفرع الفنون التشكيلية وشعبة تصميم الطائرات ، الخ .

لقد زرت مقر الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان حيث رحب بي يوسف خان شاكر نائب رئيس الادارة وحدثني عن احوال المسلمين وعن حريتهم في اقامة الشعائر الدينية . وقد اقتنعت بذلك حينما زرت الجامع ورايت المصلين بالمئات يؤدون صلاة الجمعة .

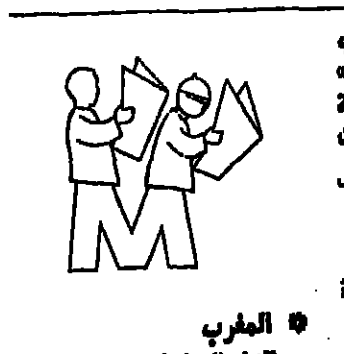
حضرت في سمرقند العديد من الاجتماعات الحاشدة التي سمعت فيها صوت التضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني وشجب العدوان الاسرائيلي الغادر على لبنان .

لقد ودعت اصدقائي الاوزبكيين لالتقي بموسكو وشعب موسكو اللطيف واني اعجز عن التعبير عن مشاعري ازاء هذه المدينة . لكنني اقول جملة واحدة : ليس هناك في الدنيا ما هو اجمل من موسكو !

انني اشكر الشعب السوفيتي على حفاوته بي وحسن استقباله !

ولتعش وتتعزز الصداقة العربية السوفيتية !

عمر بكري السرميني
سورية



ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتي هي مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التي تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين التالية :

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر
مؤسسة النشر والتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن
* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة
* سورية
المؤسسة العربية السورية
شارع الجمهورية
* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
صنعاء
شارع علي عبد المغني
ص . ب . ١١٠٧
* لبنان
دار الفارابي
ص . ب . ٣١٨١ بيروت
* المغرب
الدار البيضاء
المنظمة المسيحية للنشر وتوزيع المطبوعات «سوشيبريس» ، زاوية شارع دينان وشارع سين-سانس ص . ب ٦٨٣
* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله
ص . ب . ٤٠٤١ كويت

اجوبة ليونيد بريجنيف عن اسئلة جريدة «برافدا»

(بقية المنشور على ص ١)

فلماذا تواصل اسرائيل عدوانها الغرمني ؟ ولماذا تتجاهل قرارات مجلس الامن الدولي التي تطالب بسحب قوات الغزاة الى خارج لبنان فورا وبلا قيد او شرط ؟ ولماذا تسمح لنفسها بتجاهل الراي العام العالمي ؟ ان هذا كله يجري لانه تقف وراءها دولة يعرف عنوانها جيدا الا وهي الولايات المتحدة الامريكية .

ونحن نعجب في الاتحاد السوفيتي ببسالة الفلسطينيين وجميع من يبدي مقاومة ضارية للطغمة العسكرية الاسرائيلية . ومهما كان تعقيد القضية الفلسطينية ومهما كانت الصعوبات التي مر بها الشعب الفلسطيني فثمة امر واحد واضح هو ان القضية الفلسطينية ليست العقدة الغوردية ولايمكن قطعها بالسيف . اما الصلابة التي يبديها الفلسطينيون في مثل هذه الظروف الفاجعة فهي تبرهن بقوة جديدة على انهم يدافعون عن قضية حية لشعب حي ولا يمكن تحطيمهم .

اذن يمكن التوصل الى استنتاج معين هو ان عدوان اسرائيل يتحول بالنسبة لها الى هزيمة سياسية ومعنوية كبرى وتفاقم العزلة على الصعيد الدولي .

وبالمناسبة صار يدرك الناس هذا اكثر فاكثر في اسرائيل نفسها ويتسع في العالم ادراك ان افضل سبيل واقصى لحل قضية الشعب الفلسطيني هو كما اكد ذلك الاتحاد السوفيتي مرارا في اقامة دولة فلسطينية .

ان الاحداث في لبنان تحتل دوما مكانة الصدارة من اهتمام القيادة السوفيتية . وموقف الاتحاد السوفيتي واضح وهو وجوب اخماد نار الحرب وايقاف العدوان ويجب ان تغادر القوات الاسرائيلية الاراضي اللبنانية .

واضيف الى ذلك ان بلادنا قدمت وستقدم المساعدة والدعم الى اولئك الذين لايطاطاون رؤوسهم امام المعتدي والذين يبتغون اجراء التسوية العادلة والسلام بهذه المنطقة .

سؤال : ما هي الاعمال ذات الاهمية الاولية الواجب اتخاذها حسب اعتقادكم من اجل تحقيق هذا الهدف ؟

جواب : ينبغي قبل كل شيء ان تنفذ اسرائيل والولايات المتحدة قرار مجلس الامن الدولي حول ايقاف العدوان على دولة لبنان ذات السيادة وسحب القوات الاسرائيلية فورا وبلا قيد او شرط .

واذا ما تحدثنا عن المهمة الاولى والاكثر الحاحا فمن الضروري رفع حصار القوات الاسرائيلية لبيروت ونحن لانعارض في ان يجري كخطوة اولى نحو ذلك فصل القوات المدافعة عن بيروت الغربية والقوات الاسرائيلية . وبالامكان استخدام قوات هيئة الامم المتحدة لهذا الغرض بالاخص وان وحدات الطوارئ الدولية موجودة في لبنان فعلا بموجب قرار مجلس الامن . ولاريب في اننا سنعارض بشكل قاطع في المستقبل ايضا ظهور القوات الامريكية في الارض اللبنانية . وقد قدم تحذير بهذا الشان .

ويودى التاكيد على انه كلما يزداد تلاحم القوى التي تعارض المغامرة العسكرية لاسرائيل وكلما تتسع دائرة الدول المطالبة بلجم العدوان سيوضع حد له بشكل اسرع واضمن .

وتكتسب وحدة العرب اهمية حيوية في الوضع الراهن ولنقل بصراحة الوضع الحاد . ولدينا قناعة راسخة بانه يجب ان يوضع جانبا ما يحول دون تحقيقها في هذه الساعة الحرجة ومن هذه الناحية يغدو ضروريا بشكل اكثر الحاحا ووضوحا ان يحدد العرب سوية التدابير اللازمة لاحقاق حق الفلسطينيين في الحياة والامن والتطور المستقل وتاسيس دولتهم .

والشيء الاخير . ان ما يدور في لبنان يرغمنا على ان نطرح مجددا السؤال التالي : الم يحن الوقت للبدء بصورة جادة وبكل مسئولية بمعالجة قضية التسوية العادلة والشاملة لازمة الشرق الاوسط . وقد اظهرت الخبرة المؤلمة لعشرات السنين المترعة باعمال العدوان والنزاعات العسكرية بان طريق المواجهة العسكرية وكذلك طريق الصفقات المنفردة لم يجلب ولا يمكن ان يجلب تسوية مشكلات الشرق الاوسط . وليس بالمستطاع حلها الا بنتيجة الجهود الجماعية لكافة الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ولدى التطلع الى الامام وفي مثل هذا الافق بالذات تتراءى قيمة الاقتراح الذي قدمناه حول عقد مؤتمر دولي . وكلما تم ذلك بشكل اسرع كان افضل والاتحاد السوفيتي مستعد للعمل بهذا الاتجاه عمليا وبالتعاون باخلاص مع جميع من يود الاسهام برصيده في احلال السلام الوطيد في الشرق الاوسط .

ياسر عرفات: نحن ممتنون للاتحاد السوفيتي على دعمه الثابت

التقى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام للقوات المسلحة للثورة الفلسطينية مع مراسل وكالة «نوفوستي» والتلفزيون السوفيتي في منطقة الجامعة العربية ببيروت واراهما الخراب الذي سببه قصف الطغمة العسكرية الاسرائيلية الجوي والمدفعي وقد ادلى ياسر عرفات في سياق اللقاء بالحديث التالي :

دخل عدوان اسرائيل الفاشي من حيث طابعه على الشعبين اللبناني والفلسطيني اسبوعه السابع .

وقد زجت اسرائيل بكل جيشها تقريبا ضدنا وبجزء كبير من السلاح الجوي والاسطول الحربي البحري . ومن الواضح تماما ان هذه الحرب الاجرامية تجري باستحسان الولايات المتحدة الامريكية ومباركتها التامة . وقد شاركت في تحضيرها وتنظيمها اوساط امريكية متنفذة ، منها الجنرال هيغ وعلاوة على ذلك تعهدت الامبريالية الامريكية بتغطية الجزء الاساسي من نفقات هذه الحرب ، التي كلفت حتى الان خمسة مليارات ونصف المليار دولار . وهكذا فان هذا العدوان قد سددت تكاليفه سلفا .

ما هو الهدف الرئيسي الذي توخاه الصهاينة وحماتهم ؟ لقد كانوا يريدون تصفية منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق ابادة اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين بالدرجة الاولى . وقد قتل وجرح جروحا ثخينة باحدث الاسلحة الامريكية بما فيها الاسلحة التي يحرمها القانون الدولي ، كالقنابل والقذائف الفوسفورية والانشطارية والعنقودية خلال خمسين يوما من العدوان عشرات الالوف من اللبنانيين والفلسطينيين اغلبيتهم من النساء والاطفال والشيوخ وفقد عشرة الاف شخص ، وحرم من المأوى زهاء مليون شخص او اضطروا الى الهجرة من ديارهم . ودمر بوحشية اربعة عشر مخيما للاجئين الفلسطينيين وثلاث مدن كبيرة في جنوب لبنان واثنتان وثلاثون قرية . وحاصر المعتدون لاول مرة في تاريخ العالم العربي الحديث عاصمة بلد ذي سيادة هي بيروت ، وراحوا يهدمون المدينة بالقنابل والقذائف المدفعية من الجو والبر والبحر ، ولا يسمح الصهاينة بدخول الطحين للخبز ، والمحروقات والوقود من اجل بعث ابسط اشكال الحياة في المدينة ، الى القسم الغربي من بيروت وضواحيها ، حيث يعيش زهاء ٦٠٠ الف لبناني و٢٠٠ الف فلسطيني . وهم يعرقلون حتى ايصال المستحضرات الطبية والادوية عن طريق الصليب الاحمر الدولي .

لقد طوقت القسم الغربي من بيروت ثلاث فرق اسرائيلية وقطعات خاصة من ضمنها كتيبة «غولاني» ووحدات مدربة على قتال الشوارع . وتفيد الدلائل كافة بان عملية عسكرية واسعة تعد ضد حماة المدينة . بيد ان حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية سوف تواصل القتال وسوف تذود حتى النهاية عن قضيتها العادلة على الرغم من ان قواتنا العسكرية محدودة للغاية قياسا الى امكانات جيوش البلدان العربية .

ثم قال ياسر عرفات :

«كان الشعب الفلسطيني يرى في الاتحاد السوفيتي دائما صديقه الكبير وحليفه في النضال ضد الامبريالية وانني ابعث من هنا ، من بيروت المحاصرة تحية حارة للشعب السوفيتي وشكرنا له على دعم نضال الفلسطينيين ذلك الدعم الذي عبر عنه بجلاء كبير في اجوبة الرفيق ليونيد بريجنيف عن اسئلة صحيفة «برافدا» . واننى استطيع التاكيد ان الاتحاد السوفيتي كان ولا يزال الى جانبنا متخذا موقف الدعم الثابت لنضالنا في هذه اللحظة التاريخية العصيبة .

ان حكام اسرائيل لم يتخلوا عن مخططاتهم لتصفية الشعب الفلسطيني جسديا والقضاء على ممثله الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ونحن نتوجه في هذه الظروف بالشكر الجزيل لليونيد بريجنيف على التضامن الذي اعرب عنه مجددا معنا . واننا نرى في هذا تاكيدا لخط الاتحاد السوفيتي المبدئي ، خط دعم وحماية الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني» .

الكسندر سميرنوف
(ترجم الحديث من الروسية)

قضية حية لشعب حي

محمد ابراهيم الشاعر ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي

لقد جاءت اجوبة ليونيد بريجنيف عن اسئلة جريدة «برافدا» لتؤكد مجددا الموقف السوفيتي المبدئي وتطرح برنامجا عمليا لا لايقاف الحرب الاجرامية في لبنان فحسب ، بل لتسوية ازمة الشرق الاوسط عموما .

اكد الاتحاد السوفيتي مرارا ، وها هو يؤكد من جديد ان افضل سبيل واقعي لحل قضية الشعب الفلسطيني هو اقامة دولة فلسطينية . ويدرك هذه الحقيقة عدد متزايد من الدول والاوساط الاجتماعية العالمية . وان حل مشكلة الشرق الاوسط والتوصل الى السلام العادل حقا في المنطقة لا يتم الا بالجهود الجماعية للاطراف المعنية كافة ومنها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ويساعد على هذا الحل عقد مؤتمر دولي خاص وقد اشار الاتحاد السوفيتي الى استعداده للعمل في هذا الاتجاه والتعاون باخلاص مع من يود الاسهام برصيده في احلال السلام الوطيد في الشرق الاوسط .

ثمة ناحية بارزة تستحق الاهتمام في اجوبة ليونيد بريجنيف الا وهي دعوة العرب الى توحيد صفوفهم في هذه الساعة الحرجة ونبذ الخلافات الجانبية ، وضرورة ان يحددوا سوية التدابير اللازمة لاحقاق حق الفلسطينيين في الحياة والامن والتطور المستقل في اطار دولتهم الوطنية .

اننا نتوجه بالشكر الخالص مجددا الى الاتحاد السوفيتي قيادة وشعبا على الموقف الشريف والمناصر لقضيتنا الحقة .

وانها لثورة حتى النصر !

رسالة انسانية

(بقية المنشور على ص ١)

قالت ريتا يوهانسن من الحركة المسيحية في سبيل السلام (السويد) في خطابها الذي القته بمقر اتحاد الصحفيين السوفيت : «ان مسيرتنا هي اجابة عن كلا السؤالين . لقد سمعت في لينينغراد احدهم يقول : اذا قسم المرء تفاحة بينه وبين انسان اخر فستظل لديهما تفاحة واحدة لا اكثر . واذا شاطر المرء فكرته مع انسان اخر فسيملك كل منهما نتيجة ذلك فكرة واحدة . . .

اننا لسنا وحيدين بل يقف وراءنا العديد من الناس . انظروا الى تلك الاشرطة الكثيرة الزاهية التي على فساتيننا . ان كلا منها يحمل تواقيع اولئك الذين كانوا يساعدوننا دون ان يستطيعوا المشاركة في المسيرة» .

ثم قالت توريلد ايدي التي تمثل منظمتين نرويجيتين هما «الاشتراكيون المسيحيون» و«النساء في سبيل السلم» : «اننا نلقى في الاتحاد السوفيتي استقبالا حارا ومخلصا لدرجة انه لا يمكن نسيانه» .

واستطردت تقول : «من المهم زيارة هذه البلاد حيث كلمة السلام على لسان كل مواطن . اما الوضع في بلادي فمختلف للاسف» .

وشبهت نرويجية اخرى تدعى رجيل لابين في مقابلة اليمت في اللجنة السوفيتية لنصرة السلام الوضع الحالي في اوروبا بسيارة اصابها حادث وقالت : «نحن بحاجة الى اسعاف ويجب ايجاد كلمات وافكار جديدة ليدرك الناس مدى الخطر المخيم علينا وعلى كتابنا وعلمائنا ان يساعدونا على ايجاد هذه الكلمات والافكار . ينبغي ايقاظ القلق على المستقبل في قلوب البشر» . وقالت رجيل لابين : «ان اولئك الذين لا يغمض لهم جفن ولا يستطيعون النوم بهدوء هم النشط المساهمين في حركة انصار السلام . . فما هي الحال في بلادكم ؟» ثم تابعت : «لقد التقيت امس مع شباب واحدة من مؤسسات موسكو ليخيل لي ان اولئك الشباب لا يعرفون الخوف» .

فاجابها يوري جوكوف رئيس اللجنة السوفيتية لنصرة السلام قائلا : «ان الاجيال تختلف من حيث التجربة والنظرة الى الحياة . ولكن البلاد والشعب اللذين عاشا حربا فظيعة كالحرب الوطنية العظمى (الحرب العالمية الثانية) يتصوران بلا شك مخاطر حرب جديدة» .

ثم قال بيورن پولسون من السويد في مناقشة اليمت في دار الصداقة : «ان اناسا من مختلف الاصول والاراء السياسية والمعتقدات الاخلاقية يشاركون في «مسيرة السلام» ، ولكننا نستبعد خلافاتنا لكي نناضل معا ضد سباق التسلح وبناء جسور التفاهم وهدم جدران عدم الثقة والخوف ، وضد الخطر الذي تحمله الحرب النووية» .

نتائج تحقيق واجبات الخطة



(بقية المنشور على ص ١)

الدراسات بنسبة ٧ بالمئة ، والايدي الالية للصناعة ضعفين تقريبا .

* على المؤسسات التي لم تحقق واجبات الخطة بكاملها لانتاج المدرفلات الجاهزة والاسمدة المعدنية وحامض الكبريت والاسمنت وبعض انواع المصنوعات الاخرى ، ان تعدل الوضع وتطالب بذلك الحكومة السوفيتية التي حللت نتائج العمل خلال الاشهر الستة الاولى من السنة الجارية .

* بلغ عدد العمال والموظفين العاملين في الاقتصاد ١١٣٫٩ مليون شخص (اي ازداد بمقدار ١٫٢ مليون بالمقارنة مع عددهم في الفترة نفسها من العام الماضي) .

وتم تشغيل جميع الايدي العاملة كما كان الحال سابقا .

* ازداد متوسط الاجور بنسبة ٢٫٧ بالمئة . كما ازداد متوسط اجور الكولخوزيين بنسبة ٤ بالمئة . ونمت المدفوعات والمعونات التي تقدم على حساب رصيد الاستهلاك الاجتماعي بنسبة ٤٫٦ بالمئة ، وازداد حجم الخدمات العامة بنسبة ٥٫١ بالمئة .

* ازداد بيع اللحم للسكان بنسبة واحد بالمئة وبيع السمك بنسبة ٣ بالمئة والشاي ١٢ بالمئة والفواكه ٢٢ بالمئة ، واجهزة التلفزيون الملون ٢٥ بالمئة ، والات التسجيل ١٠ بالمئة والسيارات ٤ بالمئة .

اما بيع الزبدة والجبنة والخضروات والثلاجات الصغيرة الحجم واجهزة الراديو فانخفض قليلا .

* بنيت مساكن تضم ٥٩٠ الف شقة مريحة فضلا عن البيوت الخاصة .

* بلغ عدد سكان الاتحاد السوفيتي مع حلول ١ تموز (يوليو) عام ١٩٨٢ (٢٧٠) مليون نسمة .

بفضل مساعدة الشعوب الشقيقة

كان في جمهورية قرغيزيا عام ١٩٤٠ ستة معاهد يدرس فيها ٣٠٤٣ طالبا اما اليوم فيتلقى العلم زهاء ٦٠ الف طالب في عشرة معاهد بالجمهورية واعدت معاهد قرغيزيا عام ١٩٣٤ ثمانية وسبعين اختصاصيا . بينما قارب عددهم العشرة الاف في عام ١٩٨٠ ، اي اكثر بمقدار ١٢٨ مرة . وتعد للمعاهد العالية التخصصية الخبراء في الاقتصاد الوطني للجمهوريات الشقيقة بالبلاد وللبلدان الاشتراكية ، ومنها كوبا ومنغوليا .

البروفيسور كاليميتوف
عميد معهد التاريخ التابع لاكاديمية العلوم في قرغيزيا
جريدة «قرغيزيا السوفيتية»

لغة مشتركة

ان معرفة اللغة الروسية بالاضافة الى اللغة الام تقرب بين ابناء مختلف القوميات في بلادنا .

لقد اصبحت اللغة الروسية المتكافئة مع جميع اللغات وسيلة للتفاهم بين ابناء مختلف الامم لعدة اسباب موضوعية وذاتية . فاولا ، هي اللغة الاكثر انتشارا . اذ يجيد اللغة الروسية حاليا ٨٢ بالمئة من سكان الاتحاد السوفيتي وثانيا ، كونها من اغنى اللغات في العالم واكثرها حيوية . فهي معدة بصورة علمية وتتسم بالتجانس وتحتوي على ذخيرة غنية من المفردات والاصطلاحات العلمية . وتفيد معطيات اليونسكو ان معرفة اللغة الروسية تجعل ثلثي المعلومات المتوفرة في العالم في متناول المرء حاليا . وثالثا ، ان زيادة استخدام اللغة الروسية كاداة للتفاهم قد ساعدت وتساعد ملايين الشغيلة على معرفة لغة لينين العظيم .

البروفيسور تاديفوسيان
دكتور في الفلسفة
جريدة «تركمانسكايا ايسكرا»

جولة في عالم الصحافة

غاية اخرى لسباق التسلح

خلقت الراسمالية المعاصرة قوى انتاجية هائلة . لكنها في الوقت نفسه وسعت وتوسع بصورة محمومة قوى الهدم . وان تسريع الاوساط الامبريالية العدوانية للولايات المتحدة وحلفائها سباق التسلح له غاية اخرى ، وهي محاولة انهاك البلدان الاشتراكية اقتصاديا وحرمان الاشتراكية الواقعية من امكانية الكشف عن كامل قواها البناءة واستخدامها لصالح الانسان ورفاهيته .

الاكاديمي فيودور كونستانتينوف
جريدة «ليتيراتورنايا غازيتا»

هل يجوز ان يعيش الانسان «لنفسه» فقط ؟

ان من اكثر الوقائع الاحصائية كآبة من حيث مخلفاتها على المجتمع ارتفاع عدد العوائل التي لها طفل واحد ، وتلك التي ليس لها اطفال اطلاقا .

ان اولئك الذين لا ينجبون الاطفال لعدم رغبتهم في تحمل اعباء «زائدة» يسيرون في طريق يناقض مصلحة المجتمع ويتجاهلون واجبهم كمواطنين وهذا ليس مجمل الامر . فهم اذ يسعون نحو العيش «لانفسهم» يغبنون انفسهم في نهاية المطاف ولا يحققون غاياتهم الانانية . والامومة كالابوة ليست «هموما زائدة» فقط ، بل سعادة ايضا ومحفزات اضافية لتنمية الشخصية ومصدر يوطد ويطيل ويغني الحياة العائلية .

اناتولي خارتشيف
دكتور في الفلسفة ،
جريدة «ترود»

لا تفرطوا بما لديكم

جرى ويجري في بلادنا الكثير من الاعمال لكي يستطيع المواطن تنمية مداركه وقابلياته . وفي الوقت نفسه ليس سرا ان التربية الجمالية لقسم معين من الناس عندنا مازالت لاتتناسب مع مستواهم العلمي والتكنيكي . فقد حدثت في هذا المجال اخطاء يجب ادراكها والاتعاظ بها . وينبغي ان يسعى الى ذلك بالدرجة الاولى اولئك الذين يشعرون بنقص في المعرفة والتجربة في مجال الفن والادب . اذ ان التطور الجمالي الكامل ليس ترفا ، بل عنصرا ضروريا جدا لتنمية الشخصية بصورة شاملة .

لذا اود ان اوجه الى الشبيبة نداء : لا تغرسوا في انفسكم شعور اللامبالاة ازاء الجمال . ولا تفرطوا بما لديكم . وادخلوا عالم الروعة .

نيمينسكي
سكرتير ادارة اتحاد الرسامين في الاتحاد السوفيتي المشرف على فريق دراسة المشاكل في معهد التربية الفنية للبحث العلمي التابع لاكاديمية العلوم التربوية بالاتحاد السوفيتي
جريدة «سوفيتسكايا ليتفا»

الصيف في اوجه ويمضيه اطفالنا في اجمل المصايف واكثرها صحية . وسواء كانت المخيمات على ساحل البحر الجنوبي الدافيء او على ضفة نهر سيبيري فان الاطفال لا يعرفون الملل . فهناك فرق مختلفة لهواة الفن والمسرح والرياضة .

ويستريح في ٦٠ الف مخيم ومصح لقابي هذا العام ١٤٫٥ مليون تلميذ .

في الصورة : تاتيانا فيتاليفا المرشدة المحبوبة للطلائع مخيم «الغابة الخضراء» في ضواحي موسكو .



آفاق اقتصادية

بولندا في مجلس التعاضد الاقتصادي

قال فلاديسلاف غفيازدا نائب وزير التجارة الخارجية لجمهورية بولندا الشعبية في حديث مع مراسلنا : ان الاتحاد السوفيتي يقدم مع بقية البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) معونة ضخمة الى بولندا للتغلب على الوضع الاقتصادي الصعب ، ويكتسب تطوير العلاقات في اطار المجلس اهمية خاصة في هذا الوقت بالذات حين تفرض الولايات المتحدة وبعض البلدان الراسمالية الاخرى عقوبات اقتصادية ازاء بولندا الاشتراكية . وتساعد المعونة الشاملة التي يقدمها الاتحاد السوفيتي وبقية اعضاء المجلس على افشال فعل هذه العقوبات .

واضاف فلاديسلاف غفيازدا قائلا : ان الشحنات السوفيتية المتنظمة من الوقود والخامات والمعدات ومصنوعات الانتاج التعاوني والبضائع الاخرى لها اهمية حيوية لاقتصاد بلادنا . وبناء على طلب الجانب البولندي تصل الينا عدة انواع من الخامات والمواد والمنتجات الصناعية قبل الفترة المحددة هذا بالاضافة الى ان الاتحاد السوفيتي يزودنا بكميات معينة من البضائع علاوة على ما اتفق عليه سابقا نظرا لصعوبات تامين الخامات للصناعة البولندية .

لقد تم التوصل الى اتفاقات بشان المسائل الاقتصادية ، التي تقتضي توسيع وتعميق التعاون الى حد كبير بين الدولتين ، وذلك اثناء الزيارة التي قام بها للاتحاد السوفيتي الوفد الحزبي والحكومي البولندي برئاسة فويتسيخ ياروزيلسكي . ومن المقرر ان يجري تصنيع انواع مختلفة من الخامات في مصانع بولندا بمساهمة الاتحاد السوفيتي . ويعتبر التعاون السوفيتي البولندي في مجال صناعة النسيج مثالا حسنا على التعاون .

وسيبدأ قريبا التعاون في صناعة الجلود والمطاط والبلاستيك . ومن المفروض ان يتسع التعاون في التعدين وصناعة بناء المكائن والمعدات الالكترونية .

ان هذا التعاون يوفر العمل لعشرات الالوف من العمال البولنديين . وعلاوة على ذلك تستطيع بولندا استخدام قسم من المنتجات لتلبية حاجاتها .

يعمل خبراء البلدان الشقيقة على توسيع التخصص والتعاون في انتاج المحطات الهاتفية الالكترونية ومواد الاجهزة الالكترونية ومعدات السفن وفي صناعة السيارات .

ويقدم اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي المساعدة في بناء عدد من المشاريع التي لم ينجز بناؤها بسبب نقص الموارد ، ومنها مشاريع صناعية هامة تحتاج البلدان الشقيقة الاخرى الى منتجاتها .

ونظرا للوضع الصعب في اقتصاد جمهورية بولندا الشعبية فقد وافقت الحكومة السوفيتية على تقديم قرض طويل الامد لتغطية الفرق في قيمة شحنات البضائع المتبادلة ، وقدم هذا القرض بشروط سهلة لا يمكن ابدا ان نحصل عليها من البنوك الغربية . واجريت تعديلات مفيدة بالنسبة لبولندا في ميزان تبادل البضائع مع بقية اعضاء مجلس التعاضد الاقتصادي .

الكسندر ستروغانوف

60 عاما على قيام الاتحاد السوفيتي

كيف تم القضاء على الاوبئة في طاجيكستان

قال ايلان ساجيتين وزير الصحة بجمهورية طاجيكستان السوفيتية الذي يعمل في ميدان الطب منذ حوالي اربعين عاما قضى نصفها في منصب وزير الصحة :

— ان طاجيكستان التي كانت تجتاحها قبل نصف قرن اوبئة الكوليرا والملاريا والجدري تعيش اليوم دون خوف من ضروب الاوبئة الخطرة .

سالت الوزير :

— لقد عاصرت انشاء الخدمات الصحية في طاجيكستان . فبم بدأ تنظيمها ؟

— يعتبر ابو علي ابن سينا والد الطب المحلي في آسيا الوسطى السوفيتية والذي يمتد تاريخه الى الالف عام .

وقد اعتمد الطب في اوربا لفترة تزيد من خمسة قرون على الثروة العلمية التي خلفها . اما موطن ابن سينا فلم يعرف معنى الوقاية الصحية .

كانت طاجيكستان ، حين انتصرت ثورة اكتوبر ، تملك مستشفيات تتسع لاربعين فردا . وكان ١٣ طبيبا فقط يعملون في اراضي تزيد مساحتها من ١٤٠ الف كيلومتر مربع .

وصل عدد المستشفيات في عام ١٩٤٠ الى ١٢١ مستشفى تتسع لاربعة آلاف و٤٩٠ شخصا . وقارب عدد المستوصفات والمراكز الطبية والاستشارية الستمائة . وكان يعمل فيها ٥٨٩ طبيبا من حملة الدبلوم و٢٧٣٣ عاملا من حملة شهادة التعليم الطبي المتوسط .

— كيف تسنى اعداد الكوادر الطبية بسرعة ؟

— جاءنا خبراء في الطب من الجمهوريات السوفيتية الاخرى لمساعدة طاجيكستان في اقامة منظومة متطورة للوقاية الصحية . كما جاءنا علماء انشأوا المراكز العلمية الطبية المحلية واصبحت طاجيكستان وطنا ثانيا مثلا بالنسبة للاكاديمي يفغيني بافلوفسكي الرائد في دراسة تطور الامراض المعدية والطفيلية ، صاحب نظرية البؤر الطبيعية للامراض . وترأس بافلوفسكي في عام ١٩٤١ فرع اكاديمية العلوم السوفيتية في طاجيكستان التي اسس ثوا الدالي وتم بعد عشر سنوات تاسيس اكاديمية العلوم بالجمهورية على اساس تلك الاكاديمية .

كان لبافلوفسكي الكثير من المساعدين والتلاميذ . فقد نظم في العشرينات اول بعثة الى المناطق الجبلية بالجمهورية لاستقصاء سبب انتشار الامراض المعدية . وهكذا اصبحت بالتدريج قاعدة للهجوم على الامراض .

— كيف جرت مكافحة الامراض الوبائية ؟

— لقد نظمت فصائل طبية خاصة وبدأ القضاء على الجدري مثلا بالتطعيم الجماعي . ولقد قضي عليه تماما في عام ١٩٣٦ .

كانت مصادر الملاريا في طاجيكستان البرك والمستنقعات المليئة بجراثيم هذا المرض . ولكن امكن مع حلول عام ١٩٤١ تخفيض نسبة الاصابات الى الخمس . وفي عام ١٩٥٦ قضي على الملاريا كمرض واسع الانتشار .

ان هذه الانجازات الكبيرة لم تتحقق بفضل جهود العاملين في الطب فقط ، بل اثرت كثيرا في هذا المجال التحولات الاجتماعية في حياة الناس فقد تحسنت ظروف عيشهم وارتفع مستواهم الثقافي .

يجدر بالذكر اننا لم نستطع القضاء على جميع الامراض الوبائية بهذه السرعة . فمثلا لم نتغلب على انتشار التراخوما الا في عام ١٩٦٨ .

— ماذا تملك منظومة الخدمات الصحية في الجمهورية اليوم ؟

— توجد في طاجيكستان حاليا ١٦٠٠ مؤسسة للعلاج والوقاية الصحية وبامكاننا تقديم المعونة الطبية لواحد واربعين الف شخص في المستشفيات في آن واحد . وعندنا اكثر من تسعة الاف طبيب يحملون شهادة الدبلوم .

ان عدد سكان طاجيكستان الذي يزيد حاليا عن اربعة ملايين نسمة ينمو بسرعة كبيرة . ومن الظواهر الاعتيادية وجود ثلاثة او اربعة اطفال في العائلة الواحدة . ويصعب على منظومة الرعاية الصحية طبعا اللحاق مسايرة زيادة نسبة الولادات ، علما انه لايوجد عندنا اي مركز سكاني حتى لو كان صغيرا جدا في المناطق الجبلية ، بدون طبيب .

اننا نسعى الى رفع فعالية عمل المؤسسات الطبية الى الحد الاقصى وهذا ليس امرا بسيطا اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان الجبال تشغل نسبة ٩٣ بالمئة من مساحة الجمهورية ولنحن ننشيء في السنوات الاخيرة المراكز الطبية المتنقلة ولمراكز الخدمات الطبية بالطائرات ، مما يسهل تقديم معونة طبية بمستوى رفيع الى سكان المناطق التي يصعب الوصول اليها .

اجرى المقابلة مراسلنا
يوري زمالوف

فلسفة السلم ضد فكرة نهاية العالم



فيودور بورلاتسكي *

ان فلسفة الحرب عريقة في القدم كالحرب ذاتها . لقد قام هيرودوت من كاليكارناس بجمع معلومات في تسع كتب عن الحروب التي شنها الاغريق والبرابرة احدهم ضد الاخر . وكانت الحرب بالنسبة له ظاهرة طبيعية في المجتمع البشري .

«اذا كنت تريد السلم فاستعد للحرب» . هكذا قال اهالي روما قديما وما من احد استطاع ان يجاريهم في التعبير بدقة عن المبدأ الرئيسي لفلسفة السلم التي يبشر بها اليوم هواة المكاسب العسكرية وسياسة الضغط في العلاقات الدولية .

هذا بينما نرى الفلسفة الحقيقية للسلم ، اي الفلسفة الاشتراكية تنعكس في شعار «اذا اردت السلم فناضل من اجله» . وبها اتسمت الرسالة التي وجهها رئيس الدولة السوفيتية ليونيد بريجنيف الى الدورة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح والتي اعلن فيها الاتحاد السوفيتي التزامه وحيد الجانب بعدم المبادأة باستخدام الاسلحة النووية .

الارض واحدة للجميع

ان كلاوزيفيتس صاحب النزعة العسكرية الكلاسيكية الذي يكرر الكثيرون من القادة في الغرب اسمه باعجاب قد طرح فكرة : الحرب هي استمرار للسياسة بسبل اخرى وقام لينين باستخدام عبارة كلاوزيفيتس لغرض ادانة الحرب ومجتمع الجور القديم السائر نحو الزوال . فقد اعتبر لينين ان احدى الفضائل الرئيسية الرائعة للاشتراكية هي بالذات كونها تجلب الخلاص من الحرب وتحمل السلم وتوطد العلاقات الخلقية بين الشعوب .

والاشتراكية بالذات هي التي غيرت بصورة جذرية ولاول مرة الموقف ازاء الحرب والسلم . فالمجتمع الاشتراكي لاينتهج سياسة السلم بين الشعوب بصورة عملية فحسب ، بل يصيغ ويطور فلسفة السلم ، ويدعو لها ايضا ، وهذه الفلسفة تستحوذ على العقول اكثر فاكثر في جميع ارجاء الكرة الارضية .

وفي الواقع اصبح مصير البشرية حاليا ولاول مرة مشتركا . فقد ظهرت وتتوطد بسرعة علاقات متبادلة وثيقة وارتباط بين شعوب اكثر البلدان تباعدا . وان عالم الاشتراكية وعالم الراسمالية وكذلك عالم البلدان النامية كلها موجودة على كوكب واحد وليس باستطاعة احد ما ان يقول : اوقفوا الارض فاني اريد مغادرتها .

ان العلماء والسياسيين كثيرا ما يتجادلون حول مفهوم التعايش السلمي ولكن هنالك ناحية لا جدال فيها وهي ان التعايش في ظل مختلف وجهات النظر يقتضي كحد ادنى وجود البشرية ، كما يقتضي كحد اقصى ، تقدمها وتطورها الشاملين .

المجتمع البشري ممزقا وموحدا

ان ديالكتيك تطور العالم في عهدنا قد ولد تناقضا تاريخيا جديدا لمجمل الحضارة المعاصرة ، وهو يكمن في ان الثورة العلمية والتكنيكية قد سبقت كثيرا ، بمعنى من المعاني ، الثورات الاجتماعية . وادركت هذه الثورة العالم وهو منقسم الى منظومتين وهذا ما ولد عواقب صعبة بل ودراماتيكية في حالات معينة . فقد تبين ان المجتمع البشري ، كوحدة متكاملة ، لم يكن مهيأ بعد للاستفادة من منجزات العلم والتكنيك بصورة عقلانية وعادلة وانسانية .

ان العالم المعاصر هو عبارة عن ميدان للتناقضات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والايديولوجية الحادة . وان صراع الاضداد والتناقضات الاكثر حدة على المسرح الدولي هي السماء الرئيسية البارزة للعيان في حياة المجتمع البشري المعاصر . ولم تكن المجابهة الاجتماعية والسياسية بين الدول العظمى التي تملك احدث ادوات الابادة الجماعية بهذه الخطورة في اي وقت مضى .

ولكن من الضروري رؤية لا تناقضات المجتمع البشري فحسب بل وطبيعة ما يوحده ايضا ، وتحليل امكانيات التعاون بين مختلف القوى على ان يؤخذ بعين الاعتبار وبدرجة كبيرة مطامحها المتناقضة . وان التناقضات الاجتماعية على المسرح العالمي لا تستبعد الحلول الوسطى والاتفاقات السياسية . وتذكرنا بذلك خبرة التحالف المعادي للهتلرية الذي وحد بين بلدان مختلفة الانظمة . كما تشهد على ذلك نجاحات الانفراج في فترة السبعينات ، وعلى الرغم من المد والجزر في العلاقات الدولية فان التعاون في مجالات الاقتصاد والعلم والتكنيك والثقافة والمواصلات يتميز بميل واضح نحو الاتساع والتعمق .

السلم العام وليس المهادنة العامة

ان فلسفة السلم الاشتراكية هي في الوقت ذاته فلسفة التقدم الاجتماعي وفلسفة نمو مجمل العملية الثورية العالمية . فالشعوب تريد سلما امينا ومضمونا لارجعة قبل كل شيء ، وهي تفكر ايضا كيف سيكون هذا السلم : عادلا وديمقراطيا ام ظالما وقمعيا .

ان فلسفة السلم السوفيتية تعني في الوقت نفسه فلسفة الاهداف الانسانية المشتركة . فقد وضع العصر الالكتروني والنووي الحراري مشكلة الحفاظ على السلم الشامل وعدم السماح بنزاع ماساوي لتحتل المقام الاول في سلم المشاكل الدولية بغض النظر عن المنطلق .

ثمة عبارة رائجة في اوساط الرجعيين الغربيين تقول : من الافضل للانسان ان يموت على ان يكون احمرا ومن المحتمل في هذه الحالة ان تكون العبارة المضادة : من الافضل للانسان ان يموت على ان يكون ابيضا . كلا لا يمكن اجراء مثل هذا التقسيم في زمننا . وخلافا لما يقوله هيغ لا يوجد شيء اهم من السلم الشامل . ولكن السلم شيء فليس يسير يدا بيد مع التقدم الاجتماعي .

معادلة الحرب النووية

ان الموقف من الحرب المقبلة المحتملة استنفدت مادة الى تحليل الحروب السابقة . ولكن المقارنة لا تعني فقط مقابلة الظواهر المتماثلة احدها بالاخر ، وبكلمة اخرى ، ان طريقة المقارنة تقتضي البحث في النواحي المتشابهة والمختلفة . الا ان مقارنة الحرب النووية الحرارية العالمية باية حرب سابقة تكشف من الاختلافات اكثر مما تكشف عن تشابهات ، وهذا يعطي اساسا للتاكيد على ان الحرب النووية الحرارية العالمية لو نشبت لاصبحت ظاهرة نوعية جديدة تماما من مختلف النواحي العسكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والخلاقية وبكلمة مختصرة فانها ستجلب كارثة للبشرية جمعاء .

لقد اكد ليونيد بريجنيف في رسالته الى المشاركين في الدورة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح على ان «الحرب النووية لو نشبت فانها يمكن ان تعني دمار الحضارة البشرية ، ويمكن ان تعني زوال الحياة نفسها عن الارض» . ان هذا التحليل يعكس الاراء التي لا يمكن تفنيدها للعلماء والسياسيين المدركين . وان التاكيدات المزيفة التي يطلقها بعض «المتفائلين» الغربيين الذين يؤكدون على امكانية البقاء على قيد الحياة بعد الحرب الذرية لهي غريبة وغير مفهومة .

كلا ، لن يحمي الخندق احدا في حرب كهذه ، ولا اعتقد بان اولئك الذين يدحضون الطابع المدمر للحرب النووية الحرارية يصدقون مايقولون والاصح على ما يبدو انهم يحاولون بهذه الطريقة تبرير خططهم الآنية لزيادة تسلحهم النووي .

اما بخصوص الناحية الخلقية اي وجهة النظر الانسانية فعلا ، فقد صدر الحكم على مثل هذا الحدث من قبل العالم في اليوم التالي لابادة هيروشيما وناغاساكي بالقنابل الذرية الامريكية .

المراهنة على الحرب بدون حرب

لقد اشار ليونيد بريجنيف في رسالته الى الدورة الثانية للجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح الى ان الطرق العسكرية والسياسية الموروثة من عهود احتكار القنبلة الذرية قد ولى زمنها . ويتطلب واقع اليوم الحالي موقف مغاير ميدانيا ازاء مسائل الحرب والسلم . ولذا لم ينطلق الاتحاد السوفيتي مطلقا من ان السلم الوطيد يمكن ان تضمنه فقط القوة العسكرية والسياسة المبنية عليها . فهذه السياسة لا تؤدي الى السلم بل الى سباق التسلح والمجابهة والى الحرب في نهاية المطاف .

وليس من الصحيح تبسيط القضية فهي لاتدور حول الصراع بين نهجين على المسرح العالمي فقط ، اي سياسة السلم الاشتراكية وسياسة السلم الراسمالية . بل ان الامر يمس ايضا العوامل المؤثرة في نطاق الراسمالية وبصورة خاصة البلدان النامية ، فالتاثير المتنامي للطبقة العاملة والمثقفين الذين تقف جماهيرهم ضد الحرب النووية الحرارية . وتاثير حركة التحرر الوطني والراي العام العالمي والمواقف الاكثر تحفظا لبعض اعضاء حلف الاطلسي مثل فرنسا والمانيا الغربية ، ونضال القوى الواقعية ضد المتطرفين داخل الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة كل ذلك قد انشأ وضعا جعل اتخاذ قرار شن حرب نووية حرارية شديد التعقيد بالنسبة لواشنطن .

ويبرز السؤال التالي : ايمكن التاكيد على ان رئيس الولايات المتحدة ريغان اذ يحاول تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفيتي ويعلن عن مذهب «الحرب النووية المحدودة» و«الضربة الاولى» فانه يخطط فعلا لشن حرب نووية في المستقبل المنظور ؟ يصعب تصديق كون الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة لاتدرك ان هذه الحرب تعني الانتحار بالنسبة لبلادها . بل يمكن على الارجح الاعتقاد بانها تريد كحد اقصى حاليا كسب الحرب بدون ان تخوضها وذلك بان تفرض على الاتحاد السوفيتي سباقا للتسلح فوق طاقته لتربح هذا السباق وتنتهج سياستها من موقع القوة . وتريد الى جانب ذلك ان تصطاد عشرة عصافير بحجر واحد فلا تشدد ضغطها على البلدان الاشتراكية فقط بل وتوطد زعامتها على حلفائها الغربيين كما تبث النزع بين البلدان النامية وتخضعها لارادتها وخاصة تلك البلدان التي تؤمن الطاقة للولايات المتحدة .

ولكن اليس واضحا ان هذا السبيل لا يمكن ان يغير توازن القوى العسكرية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، ولا توازن القدرات الاقتصادية بين الولايات المتحدة وحلفائها ولا ان يحل مشكلة الطاقة ؟ ان هذا ما هو الا خيال محض وهذا ما يدركه مبدعو «سياسة العضلات» في واشنطن . ولذا فهم يتهيجون عصبيا بهذه الصورة ويقذفون بالتهم من طرف الى اخر . اما في الفترة الاخيرة فغالبا ما يتاورون ويبحثون عن طرق لتخفيف التناقضات مع اوربا الغربية ولتضليل الحركات المعادية للحرب التي لامثيل لها في العالم اجمع . وهذا ما يدل عليه «الحل الصفر» لاوربا الذي اعلنه ريغان وموقف الولايات المتحدة في جنيف ومدريد .

«ماكنة يوم الحساب»

ولكن لا تتوقف قوى السلم على قوى الحرب التي لعبت دورا حاسما في درء النزاع النووي خلال الربع قرن المنصرم ولا الادراك المتنامي لبطلان هذه الحرب ولا توازن القوى بمجموعها يسمح بالاتكال على درء الكارثة النووية اوتوماتيكيا . فلماذا ؟

اولا لان مواصلة تخزين الاسلحة النووية بحد ذاتها تزيد من خطر نشوب الحرب . فمن المعروف ان البندقية المحشوة يمكنها ان تطلق النار . فما الذي يمكن قوله اذن عن الصواريخ المحشوة واجهزة الصواريخ المنتشرة في كل ارجاء الكرة الارضية؟

واين يكمن اكبر خطر لسباق التسلح في المرحلة المعاصرة ؟ انه يكمن بالدرجة الاولى في الاحجام المتزايدة للنفقات العسكرية ومستوى ونوعية الاسلحة . فمن المعلوم ان الولايات المتحدة قد قامت بقفزة جديدة ضخمة في نفقاتها العسكرية وتوسيع برنامجها العسكري ساعية الى جر الاتحاد السوفيتي والعالم اجمع الى جولة جديدة لسباق التسلح . فما هي آفاق ذلك ؟

اذا افترضنا ان سباق التسلح (النووي ومن ثم الجرثومي والكيمياوي) سيستمر بالوتائر الحالية فان النفقات العسكرية ستتضاعف في عام ٢٠٠٠ وستبلغ حوالي الف مليار دولار وسيتم حتى ذلك الحين خزن حوالي ٤٠ الف راس نووي كل واحد منها يفوق بالف مرة القنبلة التي دمرت هيروشيما . وفيما بعد سيهيء هذا السباق من الناحية التكنيكية امكانية القضاء الذاتي على البشرية وتحويل الارض الى كرة ملتهبة تنعدم فيها مقومات الحياة . ويؤكد الخبراء حاليا بانه من الممكن من وجهة النظر التكنيكية اقامة «ماكنة يوم الحساب» التي يمكنها بضربة واحدة القضاء على كل ما هو حي على الارض .

ليس هنالك مخرج اخر

تتجه مشكلة درء الحرب النووية نحو الحدة والتعقيد ، والمخرج هو في الانتقال التدريجي الى صيغ جديدة في العلاقات الدولية المعادلة لمشاكل عصرنا النووي والالكتروني والايكولوجي ، التي يمكن للبشرية ضمن نطاقه ان تحل بنجاح اكبر المهام وان تدرء الخطر المتنامي على وجودها هي بالذات .

والواقع ان البشرية قد بدأت الى درجة ما السير في هذا الطريق فالبرامج الاقتصادية والاجتماعية التي تنفذها منظمة اليونسكو وبرامج المعونة المقدمة الى هذه البلدان او تلك وبرامج التعليم تمنحنا صورة مصغرة عن الصيغ التي من الممكن ان تصبح نقطة انطلاق لحل هذه المشكلة ولكن جميع هذه البرامج لها في الحقيقة طابع خاص او اقليمي ومازالت البشرية بدون خبرة ليس فقط في تنفيذ برامج تخص البشرية عامة بل حتى في وضع مثل هذه البرامج .

فما هو البديل البناء لنظام توازن القوى العسكرية المبني على القدرات النووية الجبارة للمعسكرين العالميين؟

ان البديل هو السلم العام المبرمج اي ذلك الوضع الذي تلتزم فيه جميع الدول او اغلبيتها باعمال هادفة تؤدي الى توطيد السلم العالمي وابعاد شبح الحرب النووية ونزع السلاح التدريجي والتحريم التام لانتاج واستخدام الاسلحة النووية ، اي بكلمة اخرى الى التعايش السلمي الحقيقي على اساس الامن المتكافيء . ويجب ان يسبق هذا الوضع الدولي الانتقال من حالة السلم العام السلبي الى السلم العام الفعال ، الى السلم المبرمج المتنامي ، ومن هذا المنطلق بالذات ينطلق برنامج السلم الذي طرحته وطورته المؤتمرات ٢٤ و٢٥ و٢٦ للحزب الشيوعي السوفيتي .

وتستند حالة السلم المبرمج الى تنبؤات واقعية بابقاء الصراع الايديولوجي والسياسي بين النظامين العالميين الرئيسيين . وهذا يقتضي فقط وضع جميع الاعمال المؤدية الى الحرب النووية بين قوسين لتصبح محرمة قانونيا ولا يمكن القيام بها عمليا ، اعني بتلك الاعمال بالدرجة الاولى استخدام الاسلحة النووية ومن ثم الانواع الاخرى من اسلحة الابادة بالجملة وانتاج مثل هذه الانواع واجراء التجارب عليها وشن الحروب الاقليمية العدوانية وما شاكل ذلك .

لقد اثبتت التجربة بدرجة كافية ان تحقيق مثل هذا البرنامج امر غاية في التعقيد ومسؤولية كبرى ولكن ليس هنالك مخرج اخر امام البشرية .

* فيودور بورلاتسكي — بروفيسور دكتور علوم الفلسفة نائب رئيس الرابطة السوفيتية للعلوم السياسية .

كلمة «انباء موسكو»

بعـد مضـى سبـع سنـوات

وقعت ٣٣ دولة اوربية والولايات المتحدة وكندا بهلسنكى فى شهر آب – اغسطس عام ١٩٧٥ على الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوربى . وكان هذا الحدث ذروة عهد الانفراج .

وبعد مضى سبع سنوات اخذ البعض يتقوه بان روح هلسنكى قد زهقت ومات الانفراج .

ومما يدعو للاسف ان حجج هؤلاء ليست مختلقة ، اذ لم تحصل عمليـة هلسنكى على الحوافز اللازمة سواء فى لقاء بلغراد ام فى مدريد . واتخذ حلف الناتو خلال هذه السنوات قرارا باكمال تسليحه بالصواريخ الامريكية الجديدة المتوسطة المدى التى تهدد بتغيير كامل الوضع السياسى والعسكرى فى القارة . كما تم الاعلان عن اتجاهات عدوانية امريكية تجعل من اوربا مسرحا للاعمـال العسكرية النووية .

ولكن بالرغم من ذلك فان من يلقى بوثيقة هلسنكى الى الارشيف يستعجل الامور بلاريب .

اذ لم تنقطع الاتصالات السياسية فى اوربا على الاطلاق . بل وتستمـر اللقاءات على مستوى القمة . كما تواصل العلاقات الثقافية والاجتماعية نموهـا وان ثلاثة ارباع تبادل البضائع بين الدول الاشتراكية والراسمالية يجرى تنفيذه حاليا فى اوربا . ويكشف مد انابيب الغاز ما بين سيبيريا واوربا الغربية عن الاحجام الممكنة للصفقات المادية .

ولذوجه السؤال العام التالى : ما الذى يمكن وضعه كبديل عن الانفراج ؟ اهى «الحرب الباردة» ؟ ام هى «الحملات الصليبية» الجديدة ضد الشيوعية التى يدعو اليها ريغان والتى تثير بخطلها وسلبيتها احتجاج حتى اقرب حلفاء الولايات المتحدة ؟ ام هى الحرب الحارة ؟ تلك الحرب «المحدودة» ذاتها التى ستحول القارة بالرغم من «محدوديتها» الى رماد ذرى ؟

ان لاوربا مصلحة فى ان يعيش الانفراج ويحيـا وفى الا تصبح احرف وروح وثيقة هلسنكى طى النسيان ، ويمكن ان تساعد على ذلك الدعوة لمؤتمر من اجل بحث اجراءات الثقة والامن ونزع السلاح فى اوربا وفقا لما اقترحه الاتحاد السوفيتى وبقية البلدان الاشتراكية فى مدريد .

مـن المستفيـد من هذه الحـرب ؟

لكل من ايران والعراق مطالب اقليمية متبادلـة ، ولكن من سيستفيد من حربهما التى انتقلت الان الى الاراضى العراقية ؟

هل الجانبان المحاربان هما المستفيدان ؟ هذا موضع شك ، فالحرب تحمل مزيدا من الخراب والمآسى لكليهما . كما انها اضعفت الاقتصاد كثيرا . وهى تضعف سياسيا كلتا هاتين الدولتين السائرتين على نهج عدم الانحياز ومعاداة الامبريالية .

ولكن احتدام النزاع الايرانى العراقى يروق لواشنطن بلا ريب . لقد سنحت بذلك فرصة جديدة للتغلغل فى منطقة الشرق الاوسط . اذ تقترح الولايات المتحدة على العرب ان يقبلوا «حمايتها» من «المخاطر الخارجية» ، وان يشاركوها فى اجراء مناورات عسكرية لاستعراض العضلات . هذا وتنتقل السفن الحربية الامريكية من المحيط الهندى الى الخليـج العربى . ان واشنطن تفعل ذلك مسترشدة بالمثل القائل «اطرق الحديد وهو حام» ، وهى انما تريد ان يكون الوضع فى الاقليم «حاميا» .

ان الحرب الايرانية العراقية مفيدة لاسرائيل ايضا . اذ تحرف الانظار عن مغامرتها الدامية فى لبنـان ، وتحدث خلافات جديدة فى معسكر اعدائهـا وضحاياها .

اما واشنطن فتفضل اعطاء صورة اخرى للوضع زاعمة بان النزاع العراقى الايرانى هو لصالح الاتحاد السوفيتى ، الذى يريد الاستفـادة منه لتقوية مواقعه فى منطقة الخليج العربى . ولكن ما هى نسبة الحقيقة فى مثل هذه المزاعم ، لقد سبق لليونيد بريجنيف ان اقترح عام ١٩٨٠ فى خطابه الذى القاه فى البرلمان الهندى ، مجموعة كاملة من الاجراءات الرامية الى تجريد منطقة الخليج العربى من السلاح وابعادها عن مجال المجابهة العالمية والى تخفيف التوتر فيها .

ان موقف الاتحاد السوفيتى المبدئى يتلخص فى ان الحرب عاجزة عن حل اية قضية ، وان بامكانها فحسب ان تعقد المشاكل القديمة وان تخلق اخرى جديدة .

مأسـاة لبنـان

ان شـارع الحمراء التجارى فى بيروت الذى كان يفـور النشـاط الاقتصادى فيه حتى فى اثناء الحرب الاهلية ، موحش الان فالمتاجر مغلقة لعدم توفر البضائع ، والمطاعم العديدة خالية من الزبائن لنقص المواد الغذائية والبنوك مقفلة .

الا ان فندق النصر يغص لا برجال الاعمال ولا السياح بل بالجرحـى والاطباء ومساعديهم ، اذ انتقل اليـه مؤقتا واحد من مستشفيات جمعيـة الهلال الاحمر الفلسطينيـة ، بعد ان هدمت القنابل والقذائف بنايته السابقة لقد استقبلنا عند مدخل الفندق الدكتور فتحى عرفات رئيس اللجنة التنفيذيـة لجمعية الهلال الاحمر الفلسطينية .

وقال : «ان العدوان الذى شنتـه اسرائيل فى ٤ حزيران (يونيو) الماضى ليس بحملة حربية عادية ، فان عدد الدبابـات والمدرعـات والطائرات الاسرائيلية المشاركة فى الغارات على لبنان يزيد عن قوات الوطنيين مرات عديدة ، ويدل هذا التفـوق على ان العدو لايسعى الى احراز النصر فحسب بل الى تصفية السكان جسديا .

لقد اخذ العدو يطبق فى هذه الحرب طريقة جديدة لضرب الاهداف ، انه يوجه الصاروخ بحيث يشكل زاويـة معينة مع الهدف (البناية مثلا) فيخترقها وينفجر فى اقبيتها ، هكذا قتل اكثر من مئتى شخص فى مدرسـة البنين الثانوية فى صيدا وكثير من المواطنين المسالمين الذين اختباوا فى جامعـة بيروت العربية» .

واضاف الدكتور فتحى عرفات قوله ان مستشفيات بيروت مليئـة بالوف المصابين بجراح خطيرة ، نتيجـة استخدام المعتدى القنابل الفوسفورية والانشطارية والمنقوديـة . وقد نفد احتياطى المستلزمات الطبية الذى كان تحت تصرف جمعية الهلال الاحمـر الفلسطينية ، وتفاقم الوضـع كذلك نتيجـة تعرض اكبر المستشفيـات اللبنانية والفلسطينية فى بيروت ودور الايتام والعجزة للقصف الشديد مرات عديدة .

تعرفت فى مستشفى «غزة» بالطبيب المساعد الفلسطينى فائز .

قال فائز : «انى كنت اعمل فـى المستشفى الفلسطينى فى صيدا حتى اخر لحظة ، وحين انهارت بنايته تحت ضربات القنابل نقلنا الجرحى ، الذين بقوا على قيد الحياة الى اقبية البنايات القريبة . ولكن سرعان ما اقتحـم الاسرائيليون المدينة ودخلوا الاقبيـة فضربوا جراحنا وقادوه الى مكان مجهول ثم سحبوا الجرحـى من فوق الاسرة وكبلوهم بالاغلال . ونقلوا الجميع الى ساحة رملية وطرحوهم ارضا وبداوا التصنيف ، وشدوا العصابة على عينى وابعدونى عن الاخرين وامرونـى ان انبطح على الارض ، وسمعت صدفـة هدير دبابة تقترب منى وادركت انها ستدهسنى . ولكن ذلك لم يكن الا «اعدادا نفسيا» لاستجوابى .

كنت عرضة للضرب والتعذيب ثلاثة ايام . وقد افرج عنى فى نهايـة المطاف ، بعد ان اقنعت جلادى باننى لبنانى ، واعمـل فى المستشفـى الفلسطينى بموجب عقد» .

ان هناك قصصا مماثلة عديـدة وتكتب الصحف المحلية عن تصرفـات الغزاة فى صيدا وصور ، بما فى ذلك توسيع المعتقلات القديمة وبناء معتقلات جديدة . وتقف ارتال طويلة من النساء والاطفال عند بوابات السجون . وقد غدا هذا شيئا مالوفا فى القرى والمدن اللبنانية الان .

يمتد خط الجبهة اليوم قرب حـى جناح . ويقع خلفه حى الاوزاعـى الذى يسكنه الشيعة الفقراء ، ويقاتل شباب الحى ببسالة جنبا الى جنب مع الفلسطينيين . وقد دمر الغزاة هناك كل شىء وتحول الى انقاض واطلال حتى المجمع السياحى «سامرلاند» المطل على البحر .

ويبدو من «سامرلاند» ميناء بيروت الذى كان من اكبر المؤسسات اللبنانية واكثرها ربحا .

وهو ايضا فى ايدى الغزاة الذين يفرغون فيه البواخر ويشحنونها . ولم تكن فى مطار بيروت منشآت عسكرية غير ان المحتلين دمروه ايضا .

ان الحرب التى شنتها حكومة بيغن لا مثيل لهـا فى تاريخ نزاع الشرق الاوسط من حيث ضراوتها . فقد قتل وجرح وفقد عشرات الالوف من الناس وحرم مئـات الالوف من الماوى ولا يمكن وصف كل ذلك الا بالابادة !

من مراسلنا الخاص فى بيروت
الكسانذر سميرنوف

صواريخ «ام اكس» واهدافها

ان الكثيرين فى الغرب لا يفهمون لماذا تنوى الولايات المتحدة توزيـع الصواريخ الباليستيكية الجديدة العابرة للقارات «ام اكس» بينمـا تجرى المباحثات السوفيتيـة الامريكية فـى جنيف حـول تقليـد الاسلحـة الاستراتيجية وتخفيضها ، ولا سيمـا ان هناك تكافؤا فى القوى النوويـة بين الولايـات المتحدة والاتحـاد السوفيتى .

لقد اجرى مراسلنـا فلاديميـر اوستروفسكى حديثـا مـع اليكسى ارباتوف الخبير فى القضايا العسكرية والسياسية الباحث فى معهد الاقتصاد العالمى والعلاقات الدولية التابـع لاكاديمية العلوم السوفيتيـة لتسليط الضوء على هذا الموضوع .

– قبل كـل شىء ينبغى تفسير مفهوم التكافؤ بالذات .

فمـا هو التكافؤ الاستراتيجـى التقريبى الناشىء بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة ؟

– انه لا يعنى تكافؤ حرفيا متماثلا بل توازنا فى القوى النوويـة حيث تتوازن مجموعـة الفوارق فى الاسلحة الاستراتيجية التى يملكها الجانبان .

لقد فضل الاتحـاد السوفيتى فـى حينه تطوير الصواريخ ذات القواعد البرية، بينما فضلت الولايات المتحدة تطوير الصواريخ ذات القواعد البحرية والسلاح الجوى الاستراتيجى . ولذلك فان نـواة القوات الاستراتيجيـة السوفيتية التى تكونهـا الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات والموزعة فى اليابسة لا يمكن ان تساوى بداهة عنصرا ثانويـا من قوات الولايات المتحدة . واذا افترضنـا ان عدد الصواريخ الباليستيكيـة السوفيتيـة يعادل عدد صواريـخ «مينتمن» التى تشكل الثلث من الاسلحة الامريكية

والمخصصـة لضرب الاهـداف ذات الدفاع الكثيف فى الاتحاد السوفيتـى من ضمنهـا انفاق اطلاق الصواريخ كما جـاء فى البرنامج الاستراتيجى الذى اقره الرئيس للثمانينات .

من المخطط ان تكـون صواريـخ «ام اكس» موجهة الى اهم عنصر فى القوات الاستراتيجية السوفيتية ، لان هذه الصواريخ الامريكية ادق من اية وسائل امريكيـة اخرى سريعة الفعل ومضادة للقوات ، ولذلك يمكن ان تكون فعالـة لالحاق ضربة مفاجئـة وستكون صواريخ «ام اكس» فى حالة توزيعها عاملا يزعزع الاستقرار ويزيد من خطر نشوب حرب .

– ستوزع صواريخ «ام اكس» كما ورد فى النسخة الاخيرة للخطة بشكل «مجموعة محتشدة» فى الانفاق القديمة كمـا هو يظهر وهو تحقيق التفوق اليس كذلك ؟

– بلا شك . واذا تذكرنـا ان الولايات المتحدة سارعت الى وضـع برنامج لاعداد الصواريخ الباليستيكية «ترايدنت–٢» ذات القواعد البحريـة والتـى يزيد مداهـا عن ١١ الف كيلومتـر ووضعت برنامج بنـاء الصواريخ المجنحة واستانفت برنامـج بناء القاذفات «ب–اب» وكذلك تصميم الطائرات «ستيلس» لاصبح مفهومـا ان ادارة ريغن تقدمت فى التسلـح اكثر من اية حكومة امريكية سابقـة وانها تهمل تماما المبدأ الثابت الذى يقوم عليه التكافؤ الاستراتيجى، وهو مبدأ الامن المتكافىء للجانبين ؟

ان التكافؤ الاستراتيجى اليوم واقع غير ان واشنطن اعترفت به شكليا من حيث عدد الرؤوس النووية ، فذلك يعنى ان الاتحاد السوفيتى بلد قواته اضعف بكثير من القوات الامريكية .

ولئن قارنا بين الفوارق الاخرى فى «ميزان القوات الاستراتيجية الامريكية والسوفيتية ، لتبين لنا انها لصالح الولايات المتحدة . فهناك فرق هائل مثلا فى عدد الرؤوس النووية ، التى يملكها الجانبـان (اكثر من ثمانية الاف راس) فـى الصواريـخ ذات القواعد البحريـة وكذلك فى قواعد السلاح الجوى الاستراتيجى .

تنوى واشنطن ازالـة احد الفوارق فى الميـزان الاستراتيجى لصالحهـا (الصواريـخ الباليستيكيـة العابرة للقارات) وهى لا تنوى اطلاقا تسوية الفوارق الصالحة لها اى الفوارق فى القوات الصاروخية البحريـة والسلاح الجوى الاستراتيجـى . فقـد بدأت الولايات المتحدة صنـع الصواريـخ الجبارة «ام اكس» ذات القاعدة البرية التى شقت لصواريـخ «مينتمن» فى حينه فما الذى ينجم عن ذلك ؟

– يؤكد توزيع الصواريـخ بهذا الشكل انها مخصصة للغرض المذكور انفا . فبعد الحملة الدعائية الصارخة حول «سهولـة اصابة» الصواريـخ الامريكيـة ينوى الامريكان توزيـع الصواريخ الجديدة فى الانفاق القديمة التى يمكن «اصابتها بسهولة» . ويدل هذا المشروع على ان الولايات المتحدة لا يقلقها احتمال «الضربة السوفيتية» الا قليلا . ويرجح ان يوزعوا منظومة من الصواريخ الموجهـة من الانفاق سهلة الاصابـة الى الجزء الهام من القوات السوفيتيـة ، التى قد تلحق ضربـة جوابيـة . ويعنى ذلك ان الولايات المتحدة تخطط لالحاق ضربة وقائية .

– لكن الولايات المتحدة تنوى ان توزع فى الثمانينات منظومات نووية استراتيجية اخرى، ان هدفها لم يتغير ولم توافق عليه من حيث الجوهر ؟

– كتبت الصحف الامريكيـة مرارا ان من المخطط توزيـع مئة صاروخ من طراز «ام اكس» الا يلوح لكم ان هذا العدد اقل مما رسم فى الخطة؟

– اجيب عن سؤالكم بهذا السؤال: من يستطيـع ان يضمن ان هذا العدد بالذات من صواريخ «ام اكس» سيوزع فى الحقيقـة ؟ من يستطيع الحيلولة دون ان توزع الولايـات المتحدة فى الانفاق تحت الارض عددا اكبر من هذه الصواريخ ؟ لا احد ! هذا هـو الجوهر الخفى لخطـة البنتاغون .

وينجم عن هذا استنتـاج واحد مفـاده ان هذا السلاح استفـزازى للغاية ، اذ انه يزيد من الوهـم بامكانية الانتصار فى حرب نوويـة وبذلك يشجـع البنتاغون على زيادة كميته ويزعزع الوضـع العسكرى الاستراتيجى فى العالم اكثر فاكثر .

مساعـدة مـن المسلمين السوفيت

عبر مسلمو الاتحـاد السوفيتى عن الاحتجاج الحاسم على العدوان الاسرائيلى على لبنان وهم يطالبون بايقاف ابادة العرب فى الاراضى العربية المحتلـة وقد ورد هذا فى البيان المشتـرك للادارات الدينيـة لمسلمى آسيـا الوسطى وكازاخستان والقسم الاوروبى من بلادنا وسيبيريا وما وراء القفقاس وشماله .

قررت المنظمات الاسلامية السوفيتية تعبيرا من مشاعر التضامن المخلصة مع الشعبين اللبنانى والفلسطينى تقديـم مساعدة مادية لضحايا العدوان .



بريشة يورى ايفانوف

وجهة نظر حقوقي الى العدوان

بقلم : ايغور بليشنكو *

ظهرت اسرائيل ، وكم مرة ! فـى دور المعتدى فى هجومها على لبنـان وقد استخدمت احدث الاسلحـة لابادة سكان لبنان الامنين والفلسطينييـن الذين وجدوا الملجأ هناك .

لقد وصفت رابطـة الحقوقييـن الديمقراطيين الدولية عمليات اسرائيل هذه بانها جريمة دولية شنعاء . فقـد انتهكت اسرائيل ميثاق هيئـة الامم المتحدة (المادة الثانية ، البند الرابع) وقرار الجمعية العامة لعام ١٩٧٤ حول تحديد العدوان . واحكام ميثاق محاكمة نورنبرغ الذى ينص على المسؤوليـة الجنائية لمن يرتكب جريمة مماثلة .

حاولت اسرائيل لتبرير عملياتهـا الاستناد الى الدفاع القانونى ، واعلنت انها تحرر لبنان على حـد الزعم من احتلال القوات السورية والفلسطينيـة ولاتستنـد هذه المزاعم الى ايـة مسوغات قانونية دولية معترف بها .

فاولا ، لا احتلال للبنان من جانب القوات السورية والفلسطينيـة . اذ ان وجودها على الارض اللبنانية محدد بالاتفاقيات المعقودة مع لبنـان فى الاعوام ١٩٦٩ و١٩٧٣ و١٩٧٧ .

ثانيا ، ان جميع حجج اسرائيـل بصدد الدفاع عن النفس ليست جديـة من وجهة نظر القانون الدولى . فاغتيال السفير الاسرائيلى فى لندن ، والذى لم تقم به منظمة التحرير الفلسطينية ولم يجر على اراضى اسرائيل لا يمكن ان يكون مبررا لهجومها على لبنـان كما ان غارات الفدائيين الفلسطينيين على الاراضى الاسرائيلية لا يمكن ان تعتبر مبررا لان مجلس الامن الدولى لم يصفها ابدا بانها عدوان . فهذه العمليات هى رد من جانب الفدائييـن الفلسطينيين على انتهاك اسرائيـل المنتظم والمستمر لقرارات مجلس الامن وعلاوة على ذلك ، اذا ما اخذنـا بالحسبان ان الجمعية العامة لهيئـة الامم المتحدة وصفت اعمال اسرائيـل ضد الشعب العربى الفلسطينى بمثابة عدوان (القرار ٣٦/٨٨٦ المؤرخ فـى ١٧ كانون الاول/ديسمبر عام ١٩٨١) فان عمليات الرد هى تحقيق دفـاع مشروع وليس بالعكس .

انتهكت فى سياق غزو اسرائيـل الاراضى اللبنانيـة قوانين وعادات الحرب المعترف بهـا انتهاكا فظا ، وميثاق جنيف حول حماية ضحايا الحرب عام ١٩٤٩ ، واحكام البروتوكـول الملحق بهمـا حول النزاع المسلح الدولى عام ١٩٧٧ ; وتحمل عمليـات اسرائيل طابعا ارهابيا لان تل ابيب لاتهدف الى ابـادة الوف اللاجئيـن الفلسطينيين فحسب بل الى اجبـار الشعب العربى الفلسطينـى على التخلى عن حقوقه فى تقرير المصير ، وارغام حكومة لبنان على الموافقة على التواطؤ مع اسرائيل وفق كامب ديفيد .

ليس هناك اى حكـم من احكام الاتفاقيات الدولية المذكورة لم تنتهكه اسرائيل انتهاكا فظا . وينسحب هذا ايضا على القصـف الجوى المباشر للسكان المسالمين ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين واستخـدام الاسلحـة المحرمة دوليا كالغـاز والقنابـل الانشطارية والعنقودية وحرمان السكان المحاصرين فى بيروت الغربية من مياه الشرب والمواد الغذائية .

كل هذا يطرح مسالة مسؤوليـة اسرائيل الدولية ، والمسؤولية الجنائية الدولية للاشخاص المذنبين مباشرة فى ارتكاب هذه الجرائم . وقد اتخـذت الامانة العامة لرابطـة الحقوقييـن الديمقراطيين الدولية فى جلستهـا الخاصة قرارا بتشكيل لجنة دوليـة للتحقيق فى جرائم اسرائيل على الارض اللبنانية . وضمت اللجنة ساسـة وشخصيات اجتماعية بارزة . وتكمـن مهمتها فى التحقيق الموضوعى فى اعمال اسرائيل فى لبنان وتسليم الوثائـق لمحكمة الاوساط الاجتماعية العالميـة ولهيئة الامم المتحدة .

لقد شكلت فى الاجتمـاع الكامل للجنة السوفيتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا لجنة الاوساط الاجتماعيـة السوفيتية التى ستحقق بشكل خاص فى اعمال اسرائيل فى لبنان وستسلـم جميع الوثائق للجنة التحقيق الدوليـة وقد انتخب العالم السوفيتى البـارز العضو المراسل فى اكاديميـة العلوم السوفيتية كودريافتسيف الاختصاصى فى القانون الجنائى رئيسا للجنة .

وثمة ناحية اخرى ، من الواضـح تماما ان اسرائيل ليست وحدها فـى العدوان ، اذ تشارك فيه الولايـات المتحدة التى يستخدم سلاحهـا مباشرة ضد سكان لبنان المسالمين والتـى يفلت دعمها الدبلوماسى هذه الجرائـم من العقاب الان . غير انه لا تقادم فى القانون الدولى ، وان المسؤولية عن الجرائم المرتكبة لا مناص منها .

* بليشنكو نائب رئيس رابطـة الحقوقيين السوفيت دكتور فى الحقوق بروفيسور

انتظروا تفجيرات جديدة

بقلم : غينادى غيراسيموف

كانت الادارات الامريكيـة الست السابقة تعلن تحريـم تجارب السلاح النووى العـام التام هو هدف مـن اهدافها . وبذلك كانت تسجل نيتها فى ذلك ولو قولا على الاقل .

امـا الادارة السابقـة ، ادارة الرئيس ريغن ، فقـد اذاعت بعد دراسـة القضية الموروثـة بتمعن وبصراحة تستحق المديح انها ترفعها مـن جدول اعمالهـا ولن تستانف المباحثات مـع الاتحاد السوفيتـى وبريطانيا فى هذا الموضوع .

لنعد قليلا الى التاريخ .

لقد كانت تجارب السلاح النـووى فى الجو تحمل بتلويثهـا الاشعاعى للطبيعة المحيطة بالانسان خطرا على صحـة البشر والارض حتى قبـل استخدام السلاح المحتمـل . وكان الراى العام يحتج على ذلك . ففى عام ١٩٦٣ عقد الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وبريطانيـا معاهدة تحظر التجارب النوويـة فى الجو والفضاء الكونى وتحت الماء ، والتزمت فـى الوقت نفسه ببذل الجهود لتحريـم التجارب تحريما تاما شاملا .

وبعد ذلك تكاثرت التجارب النووية تحت الارض .

حين اختتمت عـام ١٩٨٠ الدورة الاخيرة من المباحثات الثلاثيـة حول تحريم التجارب العام والشامـل كتب كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة آنذاك فى تقريره الى الجمعية العامة «انى اعتقد ان كـل النواحى التكتيكية والعلمية للقضيـة مدروسة بصورة كاملة لدرجة اننا لا نفتقر الان الا الى قـرار سياسى لبلوغ الاتفاق النهائى» .

ان تصريح كهذا لشخصية مسموعة الكلمة كفالدهايـم يحطم الحجـة المصطنعة عن مراقبة تحقيق الاتفـاق التى كان ممثلـو حل القضية من الادارات الامريكية الست السابقـة يلجاون اليهـا لافراغ القضية مـن محتواها .

ويمكن القول اضافـة الى ذلك ان كبار الاختصاصيين الامريكان فى هذا المجال اشاروا فى تقاريرهـم الى اللجنة الفرعية لمراقبة الاسلحة التابعة للجنـة الشؤون الخارجيـة لمجلس الشيوخ الى ان الوسائل والسبـل القومية كافية تمامـا لضمان تفادى خداع الجانب الاخر .

وتكرر الادارة الحالية بغية تبرير قرارها بسحب القضية ، نفس الحجة وتفعل ذلك بمقتضى العادة اكثر مما تفعله عن قناعة . ويسمى ذلك الان «بحالة عدم التحديد» فيما يخص تنفيذ المعاهدات . ولكن هذا مبرر ذاتى ومصطنع واضعف من ان يكون حجة لاتخاذ قرار سياسى جدى .

اما المبـرر الرئيسى فهو مبرر عسكرى وتكنيكـى بحت . اذ ان الولايـات المتحدة تعـد فى الوقت الحاضر انواعـا جديدة من السـلاح النووى التى ينبغى اختبارها .

وبهذا القـرار تخالف الولايات المتحدة تعهدها الذى التزمت به وفقا لمعاهدة عـام ١٩٦٣ والذى يفرض عليهـا ان تبذل جهودها لتحريـم التجارب تحريما تاما .

كما وتنتهك الالتزام بمعاهدة عدم نشر السلاح النووى المعقودة فى عام ١٩٦٨ والتى ينبغى بموجبهـا السعى الى ايقاف التجارب وبذل جهود كبيرة فى اتجاه نزع السلاح النووى .

ان الولايات المتحدة تبدو باتخاذها لهذا القرار وكانها تقول للعالم كله : انظروا الينا لنحن كنـا وسنظل المبادرين فى سباق التسلح النووى وانتظروا منا تفجيرات نووية جديدة !

القبضة المميتة للجار الشمالي

بقلم : توم يميليانوف

«ان هذه الجمهوريات الفقيـرة الحقيرة لا تجلب لى الا الشؤم . وان اعتقادى بوجـوب تحويل الامريكتين الوسطـى والجنوبيـة الى محميتين تابعتين لنا ليزداد رسوخا اكثر فاكثر فحينئذ ستكون كل الامور فى نصابها» هكذا قال قبل ثمانين عامـا رئيس الولايـات المتحدة آنذاك تيـودور روزفلت . ولم يكن ليعبر عن رايه الشخصى فقط طبعا ، بل كان يقصد فسح المجال امام الاحتكارات الامريكية لكى تستحوذ بدون عقبة على الموارد الطبيعية لجاراتها الجنوبية .

مجال المصالح النقدية للولايات المتحدة

يسيطـر عـلى اقتصـاد غواتيمـالا حـوالى ٨٠ احتكـارا من الولايات المتحدة . ويعود منهـا يقارب السبعين بالمئـة من الاموال الموظفة بالصناعة والزراعة فى هايتى الى شركات من امريكا الشماليـة ويسيطر الراسمـال الامريكى فـى الباراغواى ايضا على استخراج النفط بصورة كاملة وعلى نسبة ٨٠ بالمئة من الصناعة و٩٠ بالمئة من الاعمال المصرفية .

كما استعادت احتكارات «اى تى تى» و«انا كوندا» و«ايكسـون» و«جنرال موتورز» سيطرتها الاقتصاديـة فى تشيلى بعد انقلاب بينوتشيت، وتمتلك شركات الولايات المتحدة المحلية مزارع الموز فى الهندوراس الذى يعتبـر مـادة التصدير الرئيسية للبـلاد واستطاع البليونير الامريكى دانيـل لودفيغ ان يشترى فى غابات البرازيل لقاء ثلاثة ملايين دولار قطعة مساحة تعادل خمسة اضعاف مساحة لوكسمبورغ اما مجموع ما يملكه الامريكيون من الاراضى فى البرازيل فيبلغ ٣٥ مليون هكتار . كما يملك الراسمال الاجنبى وبالدرجة الرئيسيـة الامريكى ٣٦ مليون هكتار من اراضى الارجنتين وهكذا دواليك .

وتغطى بلدان امريكـا الوسطى وحوض الكاريبى وحدهمـا واردات الولايات المتحدة بالكامل تقريبـا من البوكسيت . كما تصدر الى الولايات المتحدة كميات كبيرة من الخامـات مثل النيكل والنحاس وخامـات الحديد وكذلك النفط طبعا ، الذى يتمتـع باحتياطى كبير جدا فى بعض المناطق ولذا ليس من العبث ان اعلن وزير الخارجية السابق الكسندر هيغ قبيل تسلمه المنصب عن «بدايـة عصر الحرب من اجل الخامـات» .

«شركة القتلة المساهمة»

ما هى الطرق التى تتبعها الولايات المتحدة ؟ وعلى من تعتمد ؟ انهـا تستند الى اكثر الانظمة رجعية والتى تعتبرها واشنطن قلاعا لها فى المنطقة وتساعدهـا بالاموال والاسلحـة «والخبراء العسكريين» . وترى الانظمة الدكتاتورية اليمينية بامريكا الوسطى وامريكـا الجنوبية فى مجىء حكومـة ريغان الى السلطة امكانيـة جديدة لتشديد الارهاب ضد شعوبها . وهذا ما تدينه واشنطن «قولا» .

فقد قتل فى السلفادور منذ تشرين الاول–اكتوبر عام ١٩٧٩ ما يزيد على الثلاثيـن الف شخص اغلبهـم من الفلاحين المسالمين . وقضى نظـام ديوفاليـه الاب والابن الدموى خلال فترة حكمهـا فى هايتى على ٣٠ الف شخص من المعارضة . بينما اضطر مليون ونصف المليـون مواطن الى الهرب من البلاد . وقام نظام غواتيمالا بقتل اكثر من مئة الف شخص منذ عام ١٩٥٤ لحد الان . اما بخصوص تشيلى والباراغواى فحدث ولا حرج .

ان واشنطن التى تسعى الى ان تضفى على نفسها امام العالم صورة «المدافع عن حقوق الانسان» تغض النظر تماما عن افظع مظاهر الاضطهاد فى تلك البلدان التى تعمل انظمتهـا لصالح الولايات المتحدة . فقد كتبت مجلة «شتيرن» الالمانية الغربية بان ريغان «يحتضن الدكتاتوريين العسكريين اذا كانوا ينتهجون سياسة مسايرة لامريكـا» ، وعندمـا وجه عدد من الصحفيين فى امريكا اللاتينية سؤالا الى مندوبة الولايات المتحدة فى الامم المتحدة جين كيرك باتريك حول نية الولايات المتحدة بالاستمرار فى دعم الانظمـة الدكتاتوريـة اجابت «ان الانظمة التعسفية المعتدلـة تستحق الدعم من جانب الولايات المتحدة فى مكافحتها للشيوعية . وهذه الحكومات هى افضل بكثير بالنسبة لنـا من الحكومات الماركسية» .

الفعل ورد الفعل

هنالك اتجاهـان خاصان للنشاط التخريبى للولايات المتحدة هما كوبا ونيكاراغوا ، البلدان اللذان انتصرت الثورة فيهما . لقد اقترحت لجنـة «سانتا–فى» التى تضم بين اعضائها خمسة مستشارين رسميين او شبه رسميين للرئيس ريغان ، فى الوثيقة السرية «السياسة الامريكيـة الجديدة لسنوات الثمانينـات» ما يلى : «اذا كان الاعلام المعادى لكوبا لا يعطى نتائجه المرجوة فمن الضرورى تاجيج حرب اهلية ضد حكومـة كاسترو» كما يجرى اعداد زمر المرتزقة فـى سبعة معسكرات خاصة بولاية فلوريدا لفرض زعزعة الوضع فى نيكاراغوا .

وتتعالى اكثر فاكثر فى الولايـات المتحدة نفسها الاصوات ، التى تدين هذه السياسـة . وادانت صحف ثمانيـة من اكبر جامعات الولايات المتحدة منهـا هارفرد وبرينستون وكورنيل فى بيان مشترك لاول مرة بعد الحرب فى فيتنام مساعدة واشنطن للانظمة المعادية للشعوب فى امريكا الوسطى والجنوبية .

وتزداد المعارضة ضد واشنطن حتى فى داخل منظمة الدول الامريكيـة التى تسعى الولايـات المتحدة منذ امد بعيـد الى استخدامهـا كاداة للاستعمـار الجديـد ، اذ تعارض المكسيك والبرازيل والاكوادور وبنما بصورة تامة سياسة الولايات المتحدة ازاء السلفادور وغيرها من بلـدان القارة . كمـا قدمت اغلبية بلدان امريكـا اللاتينية فى المؤتمر الاخير لمنظمة الدول الامريكية طلبا مبدئيا بالابتعاد عن سياسة التهديد والقوة وعدم تدخـل واشنطن فى الشؤون الداخلية لتلك البلدان .



مركز كولخوز «المنجل والمطرقة»

قلب روسيا

هذه الارض هي قلب روسيا . و
ذلك المكان تماما تقع منابع نهر
وهو اشهر نهر في البلاد واكبر نهر
اوروبا .
ان الجمال الطبيعي يتسم بالرونق
ويمثل هذا الجمال تتميز الطبيعة
حول مدينة كالينين . ففي تلك
الشاسعة لا ترى العين صيفا سوى
الازرق والاخضر لون الماء ولون
ليس هناك في بطون تلك الارض
من المعادن الثمينة وعناصر
النفط . لكن في هذه الارض عمل الانسان
الارض لا يذهب ادراج الرياح
بثمار وفيرة . انها حب الارض
ليتوارثه الاطفال هناك ابا عن جد
يقطن البشر في ضفاف الفولغا
الوف السنين . ولكن في هذا
بالذات . وعاما بعد عام
المنطقة شبابها . لهنالك حيث كانت
مستنقعات لا نهاية لها ظهرت الآن
نظيفة ، مبعدة يلمع فيها تحت
الشمس حديد ابراج الحظائر

الى جانب القرى القديمة بلدات جديدة تتوفر فيها كل ظروف ... دون ان يفارقها في الوقت نفسه الريفي المعهود .

ان كل ذلك يكلف ملايين من ... التي توظفها البلاد لتنمية هذه ... من مناطق نيتشرنوزيميه . هكذا ... المناطق الوسطى من روسيا وهي ... ذات التربة غير السوداء ... الى هذه المنطقة خريجو معاهد ... والفرق الطلابية ، ويعود اولئك ... هاجروا في الاعوام العسيرة التي ... الحرب حين حلت اثار الحرائق محل ... من القرى ، يعودون لبناء مدن ... وقرى جديدة .

... رسائل الى كالينين من آسيا ... والاورال وحتى من الشرق الاقصى ... يكتب كل مرسل تقريبا : «انا خبير ... متخصص في مختلف انواع السيارات ... . ولعل مزرعتكم تستفيد مني ... اريد العيش على ضفاف نهر الفولغا».

نيكولاي نيكولايف

سأذكر ما حييت لهيب الفولغا

استقبلت مدينة كاميشين الواقعة على نهر الفولغا مؤخرا مجموعة من الممرضات اللواتي تم تقليدهن ميداليات «فلورنس نايتنغيل» الممنوحة من قبل لجنة الصليب الاحمر الدولية . واحتفت المدينة باكملها بالبطلات اللواتي عدن بذاكرتهن اثناء اللقاءات العديدة مع اهالي المدينة الى سنوات الصبا التي مرت وسط انفجارات القذائف والقنابل وانين الجرحى وهن يرتدين الملابس العسكرية ويحملن حقائب الاسعاف ثم قامت المجموعة بزيارة ارض ستالينغراد الاسطورية .

لقد منحت ميداليات «فلورنس نايتنغيل» الى ٣٢ ممرضة من الاتحاد السوفيتي وكانت ماريا ميليخوفا-فيديوكوفا من مدينة ريازان احداهن . انها امراة نحيفة متوسطة القامة وكانت قد شاركت في معركة ستالينغراد .

لقد انهت ماريا معهد التمريض توا حين بدات الحرب . وكان عمرها انذاك لا يزيد على العشرين عاما . فتطوعت للذهاب الى الجبهة . ومازالت الى الان تراودها في الاحلام الجروح الاولى التي عالجتها ووحشية الطيارين الفاشست الذين كانوا يقصفون قطارات نقل الجرحى التي وسم على سطوحها الصليب الاحمر رمز الحصانة والرأفة . ولم يكن باستطاعتها انقاذ جميع من ارادت انقاذهم . ولكن مئات الضباط والجنود مدينون لها بحياتهم اذ كانت تسحب الجرحى من ساحة المعركة وتنقلهم الى مكان امين وتضمد جراحهم .

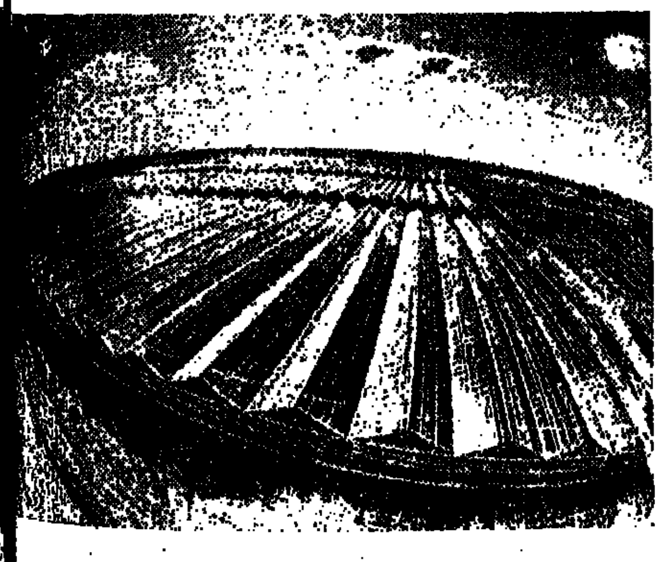
لقد استمر فكتور يرتشينكو من لينينغراد طيلة ثلاثين عاما في البحث عن منقذته . لقد تم جلبه الى المستشفى في عام ١٩٤٣ وهو مصاب بجرح بليغ وقام الجراح باجراء العملية . ولكن قوى الضابط الشاب اخذت تتضاءل لفقدانه كمية كبيرة من الدم مما استلزم تعويضه عنها . فقامت الممرضة بذلك . وعندما ضمدت ساق الجريح وضع شخص ما قصاصة ورق كتب عليها : «ماريا ميليخوفا هي من اعطاك الدم» . ولم تفارق الضابط هذه القصاصة منذ ذلك الحين املا منه في العثور على ماريا . وحدث اللقاء بصورة غير متوقعة . ففي يوم النصر يجتمع المدافعون عن ستالينغراد في موقع ماماييف كورغان الشهير . وكانت ماريا هناك ايضا . وفجاة سمعت ماريا امراة تناديها . وهنا سمع يرتشينكو ايضا هذا الصوت فاتجه فورا الى منقذته وعانقها بحرارة وقبلها ودموع الامتنان تنهمر من عينيه .

تقول ماريا : انني كلما زرت هذه الديار وشاهدت نهر الفولغا الهادئ الازرق اتذكره وهو يلتهب بالنفط العائم فوق مياهه . وانني لن انسى ذلك ابدا .

وهي لاتنسى كذلك عبورها النهر مئات المرات بمصاحبة الجرحى من الجانب الايمن للنهر حيث كانت تدور معارك دموية ، الى الجانب الايسر حيث يقع مركز الاسعاف . وحدث مرة ان سقطت قذيفة على العوامة التي كانت تعبر النهر بواسطتها مع احد الجرحى . ولكنها باعجوبة بقيت على قيد الحياة .

لقد سارت ماريا ميليخوفا في طرق الجبهات من ضواحي موسكو الى النمسا اما الان فهي تعمل ممرضة في جمعية الصليب الاحمر حيث تعتني بمشوهي الحرب .

لاريسا بروشينا



الخضار المبكرة تستنبت في هذه الدفيئات

في ربوع الاتحاد السوفيتي

* بدأ تحليق طائرات «تو-١٥٤» على الخط الجديد بين مدينتي ماغادان (الشرق الاقصى) ودونيتسك (اوكرانيا) وينقل طيارو ماغادان الركاب على خطوط عديدة دون هبوط ، فتحلق طائراتهم الى موسكو وسيمفروبول وكراسنودار ونوفوسيبيرسك وفلاديفوستوك واركوتسك وبتروبافلوفسك في كامتشاتكا ، وهي تنقل اكثر من مليون راكب سنويا .

* يبنى في محطة ريازان الكهربائية التي تعتبر اكبر محطة في وسط روسيا مولد تتحول فيه طاقة البلازما ذات الحرارة المنخفضة المتنقلة في الحقل المغناطيسي الى الكهرباء مباشرة .

وسيؤدي تشغيل المولد الى ... استهلاك الوقود في المحطة بنسبة ... بالمئة ، وتقليل الحاجة الى الماء ... وتخفيض كمية المواد الضارة التي ... الى الجو بمقدار مرتين . وستبلغ ... الوحدة نصف مليون كيلوواط اي ما ... قدرة محطة كهربائية متوسطة الحجم .

* تقام مشتل للنباتات النادرة ... حديقة النباتات «بامير» في جمهورية طاجيكستان الواقعة على ارتفاع ... كيلومترات تقريبا فوق مستوى البحر . فقد قرر الخبراء احياء اشجار البتولا ... صنفها البامبري والاشجار القديمة ... لكي تزين القرى الجبلية .

* ستقوم جمهورية مولدافيا ... العام الحالي بتجهيز معامل التاج ... وادوات التجميل والعقاقير الطبية ... وسبعين الف كيلوغرام من زيت ... وتبلغ حصة الجمهورية حاليا ... ٦٠ بالمئة من الانتاج الاجمالي ... بالنسبة لهذه المادة . وسيزداد ... الجمهورية لهذه المادة خلال الخطة ... لاعوام ١٩٨١-١٩٨٥ بمرة ونصف المرة .

مزارع مسقوفة مساحتها ٣٦ هكتاراً

قال ماريس غايليتيس الدكتور في للسفة العلوم الزراعية ، مدير سوفخوز «ريغا» بجمهورية لاتفيا السوفيتية :

— توجد لدينا مزارع مسقوفة مساحتها ٣٦ هكتارا ، وهي من اضخم المزارع المتخصصة في البلاد . ويزرع فيها الفلفل الحلو والكرنب والبصل والطماطم والخيار وانواع عديدة اخرى من الخضروات . ويزيد انتاج السوفخوز من الخضروات سنويا على العشرة الاف طن ويزرع الخيار عندنا طوال عشرة اشهر اعتبارا من شباط (فبراير) . اما الطماطم فتزرع بدءا من شهر نيسان (ابريل) حتى كانون الاول (ديسمبر) . وتباع خضرواتنا دوما بشكلها الطازج . فقد نظمنا التسويق بحيث تصل الخضروات الى الزبون عن طريق المتاجر بعد اقتطافها بحوالي نصف ساعة لاغير . ويحدث في بعض الايام ان نزود المتاجر بكمية تصل الى المئة طن من منتجاتنا ، وهذه الكمية ليست قليلة ولكن الطلب اكثر . وقد ازداد انتاج السوفخوز خلال الخطة الخمسية السابقة مرتين وثلاثة اعشار المرة .

لقد تطور تخصص انتاج المزارع المسقوفة خلال السنوات الاخيرة الى درجة كبيرة ، وظهرت تصاميم ومكائن جديدة واجهزة اوتوماتيكية تسهل العمل وتستخدم في السوفخوز الى جانب التكنيك المصنوع وطنيا الجرارات الصغيرة المصنوعة في تشيكوسلوفاكيا ورومانيا والمعدات الاوتوماتيكية والحاصدات المصنوعة في المانيا الديمقراطية وبعض الماكنات الهولندية الصنع . ونحن نتبادل الخبرة والمعلومات ونماذج الخضروات مع المزارع التي نقيم معها علاقات منتظمة .

ان طريقة الري بالتنقيط تساعدنا على الاقتصاد في المياه والتدفئة . وترتفع محصول الخيار الى ٢٨ كغم من المتر المربع والطماطم الى ٢٠ كغم . بينما يحصد العاملون المجدون كمية من الطماطم تصل الى ٢٣ كغم .



الخيار من دفيئة سوفخوز «ريغا» يرسل مباشرة الى متاجر العاصمة اللاتفية

ومن المتوقع ان نزيد انتاجنا حتى عام ١٩٨٥ مرة ونصف المرة في الرقعة ذاتها. اننا نحدد استخدام المواد الكيميارية السامة في المزارع المسقوفة ، ونستفيد من الطرق البايولوجية في حماية النباتات ونقيد بشدة كمية الاسمدة المستخدمة .

الضمان الاجتماعي
بدون اقساط ضمان

يصعب على المواطن السوفيتي التذكير بانه من الممكن الا يتسلم اعانته في حالة المرض او راتبه التقاعدي بسبب عدم دفعه اقساط الضمان . فصندوق الضمان الاجتماعي والراتب التقاعدي يتكون فقط من المبالغ التي تدفعها الدوائر والمؤسسات والاعانات المالية من ميزانية الدولة وتشرف النقابات على انفاق هذه الاموال .

ان للضمان الاجتماعي في بلادنا ميزات عديدة اخرى . اذ لا توجد حدود للاعانة المالية في حالة فقدان القدرة على العمل مؤقتا وكمثال ٥٠ او ٦٠ بالمئة من الاجور . فالاعانة المالية تتحدد تبعا لمقدار الاجر وفترة العمل بدون انقطاع والانتساب الى النقابة . فاذا كان المرء قد مضى في العمل فترة تقل عن ثلاث سنوات فانه يتسلم ٥٠ بالمئة من اجوره عند المرض . واذا كانت فترة عمله تتراوح بين ثلاث وثماني سنوات ، فانه يتسلم بين ٦٠-٨٠ بالمئة من اجوره . اما بعد انقضاء ٨ سنوات فيتسلم اجوره كاملة .

لكل فرد في الاتحاد السوفيتي الحق في تسلم اعانة مالية اثناء الانقطاع المؤقت عن العمل ، (اي المرض) ويستحق الاعانة حتى ذلك الفرد الذي عمل يوما واحدا وفي حالات خاصة حتى الفرد الذي لم يعمل ولو يوما واحدا ، كان يرسل شاب بعد تخرجه للعمل ولا يتمكن من مباشرة العمل بسبب المرض .

ويتقاضى اجورا كاملة (بغض النظر عن فترة العمل) العمال والموظفين الذين يصابون بمرض مهني او تحصل لهم اصابة اثناء العمل او في الطريق اليه او اثناء العودة الى البيت او اثناء الايفاد في مهمة .

ولا يوجد في نظام الضمان الاجتماعي السوفيتي مفهوم «فترة الانتظار» ، اي منذ فقدان القدرة على العمل حتى تحديد الاعانة كما ينعدم ما يسمى «الحد الاقصى» لدفعها ويتقاضى الفرد الاعانة المادية منذ اليوم الاول حتى اليوم الاخير لمرضه . واذا كان الفرد بحاجة الى فترة طويلة للمعالجة وفقا لتقرير الاطباء ، فانه يحال على التقاعد بسبب العجز حتى يشفى . ويتلقى خلال تلك الفترة راتبا تقاعديا ■



في الحقل الملحق بالبيت



العمل الشيق في المزرعة



الجياد الروسية من مزرعة الفولغا لتربية الخيول مشهورة خارج بلادنا ايضا

المساكن التعاونية

... لنا القارئ الفرنسي روجيه ميشلين ... جاء فيها : ان الاتحاد السوفيتي ... سنويا مليونين شقة جديدة . ووفقا ... اكثر من ثلاث شقق من كل اربع ... على حساب الدولة . وان ربع عدد ... يبنى على حساب الذين سيسكنونها ... في الريف عادة مالكون بيوتا منفردة ... المدن فتكون شققا تعاونية . ولكن ... بالامكان الحصول على شقة من الدولة ... يقوم هؤلاء الناس ببناء الشقق التعاونية ؟

... احلنا هذا السؤال الى كولستانتين ... مدير ادارة المساكن التعاونية في ... بلدية موسكو فاجاب :

... عندنا قواعد معينة لتامين المساكن ... يحصل على شقة جديدة كل من يسكن ... القديمة «لا تستجيب» لتلك القواعد ... حاجة ماسة الى المساكن لذا ... البعض احيانا فترة طويلة لكي يحل ... . وان من يرغب في الحصول على ... جديد بسرعة ولديه الموارد الضرورية ... الى ادارتنا التي هي جهاز ... يلبي طلبات الذين يريدون بناء ... على حسابهم . وبالمناسبة فان عدد ... كبير في موسكو . اذ ان معدل ... المساكن التعاونية التي تبنى سنويا يبلغ عشرة الاف شقة .

وتبلغ نسبة السلفة التي يجب دفعها في البداية ٤٠ بالمئة من كلفة البناء ، اما نسبة ٦٠ بالمئة المتبقية فتقدمها الدولة على صورة قرض امده خمس عشرة سنة بفائدة منخفضة جدا تبلغ ٠,٥ بالمئة .

وتقوم بتنفيذ بناء هذه المساكن التعاونية مؤسسات حكومية وفقا لتكاليف بناء المساكن الحكومية . وكذلك الحال بالنسبة لنفقات الخدمات والتصليح . ومن الجدير بالذكر ان ادارتنا تعمل على حساب ميزانية الدولة وليس على حساب المواطن .

ولا تمتاز المساكن التعاونية عن الحكومية الا قليلا . ونحن غالبا ماننشئ شققا رخيصة التكاليف واعتيادية ، اي مشابهة للشقق الحكومية. ولا يبنى الا عدد قليل من المساكن التعاونية وفقا لتصاميم منفردة . وفي هذه الحالة تكون تكاليفها باهظة لدرجة كبيرة . ويبلغ معدل كلفة المتر المربع الواحد ٢٨٠-٣٠٠ روبل وعند املاء الاستمارة في ادارتنا يشير الراغب الى الشقة التي يرغب فيها ضمن نطاق القواعد المعمول بها طبعا . بينما يعرض عليه موظفونا الاحتمالات المتوفرة ولا نقصد هنا الشقة وحدها بل كذلك موقعها وتصميمها ومراكز الخدمات القريبة .

كوستوموكشا تضرب مثالا طيبا

يجري العمل لانشاء مجمع جبار لتنقية المعادن في مدينة كوستوموكشا بجمهورية كاريليا ذات الحكم الذاتي . وقد شيدت هذه المدينة على ضفاف بحيرة كونتوكي.

ان هذا المشروع هو ثمرة التعاون السوفيتي الفنلندي . ويعتبر احتياط خامات الحديد في مكامن كوستوموكشا اكبر احتياط في شمال غربي الاتحاد السوفيتي . وقد حدد الجيولوجيون طاقته بمليار طن .

عندما اتخذ قرار انشاء المجمع برزت امام اجهزة التخطيط السوفيتية مشكلة تامين الايدي العاملة للمشروع . وكان من الممكن طبعا دعوة الخبراء الذين بنوا مصانع التعدين في كورسك والاورال بجنوب وشمال البلاد . ولكن هناك ايضا حاجة الى الايدي العاملة .

ان الحدود مع فنلندا تقع بالقرب من كوستوموكشا ، على بعد ٤٠ كيلومترا فقط . وتوجد على الجانب الاخر من الحدود مناطق يبحث سكانها عن عمل . ويتعزز بنجاح التعاون الاقتصادي بين بلادنا وفنلندا منذ عشرات السنين .

لقد تم التخطيط لهذا المشروع على ان يصممه السوفيت وينفذه الفنلنديون . وتتسم اتفاقية بناء مشروع كوستوموكشا بمغزى اجتماعي غير قليل الاهمية بالنسبة لفنلندا . اذ تفيد معطيات الخبراء الفنلنديين بان كل فنلندي يعمل في كوستوموكشا يوفر العمل لعاملين في فنلندا . ذلك ان مواد البناء والتصاميم التجميعية ومكائن البناء في كوستوموكشا جميعها تقريبا من فنلندا .

لقد تطلب انجاز بناء المشروع حوالي اربع سنوات . وتبلغ طاقة المرحلة الاولى منه ثلاثة ملايين طن سنويا . وسيصدر قسم منها الى فنلندا لتغطية تكاليف الشحنات المستوردة .

انشئ في المدينة الواقعة على بعد سبعة كيلومترات عن المجمع العشرات من الدور السكنية بخمسة او تسعة طوابق ورياض الاطفال ودور الحضانة ومركز تجاري وقصر للثقافة .

قال بيرتي باووكو مدير فرع شركة «فينستروي» المساهمة في كوستوموكشا : ان تنفيذ مشروع كوستوموكشا هو جزء من برنامج التعاون الاقتصادي الطويل الامد بين فنلندا والاتحاد السوفيتي ونحن لنا مصلحة في هذا التعاون وحسن الجوار . واننا مستعدون لتطويره بكل السبل .

وقال المهندس ارت صيبيلين :

يسعدنا جدا نيلنا حق تنفيذ هذا المشروع للاتحاد السوفيتي . وصرح تويفو بولاكا قائلا :

— انني سعيد جدا لكوني قد جئت الى كوستوموكشا . فالعمل هنا جيد . ولي معارف كثيرون بين المواطنين السوفيت من مختلف القوميات . وهم اناس طيبون والفنلنديون يرحبون بتطوير التعاون مع الاتحاد السوفيتي . وقد ضربت كوستوموكشا مثالا طيبا .

ابدى الجانب الفنلندي استعداده لتمديد فترة العقد . وهذا يتفق مع مصالح الجانب السوفيتي . وقد تم التوقيع على عقود مع شركة «فينستروي» حول مساهمة الشركات الفنلندية في انشاء المرحلتين الثانية والثالثة من مجمع كوستوموكشا .

اناتولي ليبومنياشي
مراسلنا في لينينغراد

ماهو عمر الموسيقا ؟

ان هذه الموسيقى لا تشنف آذان عشاق الصوت الجميل من ذوي الذوق المرهف . بيد ان تلك الاصوات النادشة والضربات الايقاعية التي تصدح بوتيرة متزايدة من اسطوانة جديدة اصدرتها شركة «ميلوديا» انما هي اسهام قيم جدا في تاريخ موسيقى البشر اذ انها عبارة عن «موسيقى» كانت تصدح قبل ٢٠ الف عام . وعلى كل حال هذا هو عمر الآلات الموسيقية التي تعزف عليها كما يؤكد سيرغي بيبيكوف المؤرخ المعروف والعضو المراسل في اكاديمية العلوم الاوكرانية .

فبعد دراسة الآثار التي اكتشفها الاثريون في (ميزين) قرب مدينة تشيرنيغوف المعاصرة حيث كانت تقطن مجموعات بشرية في العصر الحجري ، دراسة طويلة دقيقة تسنت له البرهنة على ان بعض عظام الماموث المكتشفة هي عبارة عن آلات موسيقية للانسان البدائي .

تابع العالم ابحاثه حول الموضوع لاعوام طويلة حتى اصدر مؤخرا نتيجة لتلك الابحاث دراسة عن الحضارة المادية والروحية لاناس العصر الحجري وجاءت الاسطوانة التي سجلت عليها موسيقى تلك الحقبة ملحقا لتلك الدراسة .

كان مسكن ميزين موضوعا



عمر هذه الآلة الموسيقية المكتشفة قرب تشيرنيغوف ٢٠ الف عام

لمناقشات حادة طويلة بين علماء الآثار . فاعتمادا على خطوط غريبة حمراء على بعض العظام المكتشفة ظهرت فرضية تقول ان مسكن ميزين كان معبد كهنة . غير ان فرضية اخرى عارضتها قائلة انه كان مجمعا موسيقيا . وردا على تلك الفرضية الاخيرة مزح واحد من العلماء قائلا : «لعل ارواح سكان ميزين القدماء تقهقه من افتراضاتنا» .

ولكن كلمة المتشككين لم تكن هي الكلمة الفاصلة . فقد قال سيرغي بيبيكوف :

– لقد اشركنا اختصاصيين في مختلف فروع العلم لدراسة ما جمعه علماء الآثار .

وكان بينهم الاثنوغرافيون وخبراء جنائيون وغيرهم . وحللوا كل الآثار وقارنوا بينها واكدوا في نهاية الامر افتراضنا القائل بان قطع العظام المذكورة آنفا لم تكن سوى «آلات موسيقية» . ومكننا ذلك من اعادة ترميم مجموعة من اقدم الآلات الموسيقية في العالم وبعد ترميمها الذي تم في متحف ارميتاج في لينينغراد توفرت لدينا امكانية العزف على كل منها على حدة .

وقال نيكولاي كوزيك رئيس قسم شركة «ميلوديا» في كييف :

– لقد عرضت علينا عظام الحيوانات المنقرضة واخبرنا بانها كانت ، كما يفترض العلماء ، آلات موسيقية للانسان البدائي . وطلبوا الينا ان نحاول جعلها تصدح . وقدم فلاديمير كوليستيكوف العازف على آلات الضرب الموسيقية في الفيلهرمونية الاوكرانية على حل هذا اللغز . وذات يوم تحققت تلك المعجزة فاستمعنا الى موسيقى اوركستر الانسان البدائي وكانت الموسيقى ايقاعية موضوعة اعتمادا على اقدم التقاليد الاثنوغرافية لسكان المناطق الشمالية من البلاد .

ولاحظ الكساندر ميدفيديف رئيس لجنة الفولكلور التابعة لاتحاد الملحنين في روسيا الاتحادية :

– ان طريقة اداء الموسيقى معاصرة طبعا، غير انها تصدح وكأنها موسيقى العصر الحجري حقا .

ان ما عزفه موسيقيو كييف على الآلات الموسيقية العريقة ليس الا فرضية موسيقية فقط . ولكن كم من فرضية ارغمت البشر على اعادة النظر في تصوراتهم !

ستانيسلاف تاراسوف



تعتبر مكافحة الضجيج احدى المشاكل الملحة لحماية الوسط ، الذي يعيش فيه الانسان . وتبدو في الصورة الباحثتان في مختبر القضايا الطبية البيولوجية لتأثير الوسط غايانه كازيان (الى اليسار) وسليتلانا اروتونيان اثناء قياس مستوى الضجيج في احد الشوارع الرئيسية بمدينة يريفان .

«نحن راكبون في ترام سائل»

«لامستني خصلة شعر ففتحت عيني ووجدت بالقرب مني قنديل البحر غورغون» .

ان هذه العبارة ليست مقتبسة من الميثولوجيا الاغريقية ، بل هي العبارة الاولى في قصة خيالية يكتبها تلاميذ مدرسة دار التكنيك في مدينة فولغوغراد .

تطرح على تلاميذ هذه المدرسة عدة عبارات تحتوي اما على المفارقة او على عنصر المباغتة ، مثل غورغون ، لتكون كل واحدة منها العبارة الاولى في قصة فتصوروا مدى صعوبة كتابة مثل هذه القصة الخيالية . ولكن هذا على ايه حالة ليس اصعب الامور التي تطرح على التلاميذ هنا لتنمية خيالهم المبدع .

مدرسة الابتكار

قد يسأل سائل : هل يمكن تعليم التلميذ الابتكار ؟

ان التصور بان الابتكار هو نوع من الالهام لا يزال سائدا حتى الآن وقد قرر المهندس غيرمان التشوليير من مدينة باكو دحض هذا التصور، فابتدع طريقة لتنمية الخيال المبدع سمحت بفتح مدارس للمبتكرين في عدد من المدن . ودخلت الدفعة الاولى من التلاميذ مدرسة فولغوغراد في عام ١٩٧٤ .

كيف يتم تعليم التلاميذ الابتكار ؟

لنتصور اننا راكبون في ترام سائل . فكيف ستكون مقاعده ومن هم ركابه اذا لم تتبدل رفاقه ؟

هذا امر مضحك وغير متوقع . الا انه بداية التدريب وبه تبدأ الدروس في صباح كل يوم احد . اذ تمنح للتلاميذ فترة تتراوح بين سبع وعشر دقائق للتأمل ثم يبدأون حل مسألة الابتكار .

كيف يحل هذه المسألة اولئك الذين تخرجوا من المدرسة ؟

هنالك امثلة عديدة . فاليكسي اوشاكوف الذي يعمل في معهد الهندسة المدنية استنبط ٢٥ ابتكارا ونشر مقالات طريفة في مجلة «المبتكر والمنظم العلمي للانتاج» . اما الكسندر ماغيد طالب الدراسات العليا في المعهد البوليتكنيكي ، فله حوالى ٣٠ ابتكارا ويعمل في هذا المعهد ايضا «نجم» المدرسة الدكتور فلسفة في العلوم التكنيكية ياكوف فليتمان ، الذي قارب عدد مبتكراته المئة .

وان عمر كل واحد من هؤلاء الثلاثة يزيد على الثلاثين بقليل .

هل يمكن ابتكار قانون فيزياوي

لكن هذا كله لا يعني ان المدرسة المذكورة تشبه المزمار السحري ، الذي ما ان تمسه الشفاه حتى تصدح الحانه الساحرة . فاذا كان المرء شديد الانتباه ومحبا للاطلاع وراغبا في ابتكار شيء ما حتى ولو كان بسيطا ، فان المدرسة تعينه على ذلك بلا شك . وفي هذه الحالة لا حاجة الى ان يحمل المرء شهادة عالية او ان يكون مختصا في التكنيك . اذ يوجد في المدرسة الى جانب المهندسين والباحثين العلميين ميكانيكيون وبناة وتلاميذ في المدارس واطباء وصحفيون .

غالبا ما تكرر ناتاليا لوباتينا المشرفة على الدراسة في المدرسة هذه العبارة : «لا تخشوا المفارقات فالامر الجديد يبرز اثناء تصارع المتناقضات» .

لنأخذ على سبيل المثال تمرين التقاء العلوم مع مختلف انواع الفنون .

«ماذا لو افترضنا ان كل معادلة رياضية او قانون رياضي او رمز هو اشارة موسيقية او مقطع او مؤلف موسيقي . فمثلا ان الحد الاول هو «المسيرة التركية» لموزارت ، اما المعادلة التي تشرح الذبذبات المتناسقة فهي «سوناتة القمر» لبيتهوفن . وربما تساعد الرياضيات الصوتية الكثيرين على الفهم الافضل واكتشاف اشياء جديدة في الرياضيات او في الانسان ان الكثيرين يعشقون الغناء . وهم غالبا ما يغنون . فماذا لو انشدوا قانونا فيزياويا جديدا ؟ او ابتكارا ؟» .

ان هذا المقطع من بحث لاحدى تلميذات المدرسة . لقد ربطت ، كما رأيتم ، الرياضيات بالموسيقى . ويجدر بالذكر ان هذه الفكرة قد قالها الفيلسوف الكبير وعالم الرياضيات البارز في القرن السابع عشر غوتفريد ليبنيتس . فكررت هذه الفتاة دون ان تشعر قول العالم المذكور .

هل توجد نواة عقلانية في فكرة «جنونية» ؟

ويحدث احيانا ان يتوقف احد التلاميذ وهو في الذروة عند منتصف العبارة ، التي يكتبها لدهشته من فكرته الفريدة . فيقدح من عينيه للحظات شعور بعدم الثقة بما يجري ويتساءل : اهذا ما افعله انا ؟ ولكن الدهشة والبلبلة تزولان بمرور الدروس لتحل محلهما الثقة الاكيدة : «نعم انا افعل ذلك واستطيع فعله» ويلعب دورا كبيرا في هذا الجو السائد في المدرسة : ابتكر ما تريد .

قالت ناتاليا لوباتينا : من المحتمل ان توجد بذرة علمية في اكثر الافكار جنونا .

ويحتوي كل تمرين على حساب للمس دقيق ، وهو توجيه الانسان الاعتيادي نحو فكرة جديدة او حتى نحو طريق مطروق سابقا . اليكم ما قاله عن المدرسة بعض خريجيها . قال المهندس فالنتين بوتينكو : «لم ار في حياتي الهاما اكثر مما رأيت في المدرسة» .

وقالت الباحثة العلمية لودميلا بوتينكو : «كنت في السابق اسير على الارض . اما الآن فانني انظر اليها من علو شاهق» . وقال صاحب الابتكارات ياكوف فليتمان : «لقد ساعدتني المدرسة في الكشف عن مواهبي» .

فالينتينا البيتيان

عسل ازهار الثلج المتأخرة

اخذ الافريقيون الذين لم يعرفوا الهزيمة اثناء احتلالهم للقفقاس في القرن الرابع قبل الميلاد يتساقطون موتى في ارض الغربة وكان الطاعون قد حل بينهم . وكان مؤرخ العالم القديم كسينوفونت يعتبر ذلك عقابا من السماء .

الا ان للعالم القرغيزي ارستانبيك التيميشف دكتور العلوم الطبية رأي آخر . فهو يعتقد بأن السبب في ذلك يعود الى العسل الذي يجمعه النحل من زهور الثلج المتأخرة . ولقد اورد العالم المذكور هذا التحليل في كتابه «ثروة الادوية في قرغيزيا» وكان قد توصل اليه عند دراسته للعقاقير الطبية من الليكورين . فهذه المادة مشبعة بعسل ازهار الثلج المتأخرة وفي حالة تناول الليكورين بكمية كبيرة تكون هذه المادة بمثابة السم كما هي الحال بالنسبة لاي دواء . اما اذا تم تناولها بالكمية اللازمة فانها تكون وسيلة فعالة لعلاج امراض الربو والتهاب الرئة والتهاب المعدة والتهاب المرارة وبعض امراض فرط ضغط الدم .

لقد استنبط البروفيسر التيميشف بعض العقاقير الطبية من الحشائش فدخلت عالم الصيدلة . ويتم في الاتحاد السوفيتي حاليا انتاج مئات الملايين من الحبوب سنويا من مادة الليكورين . وتصدر الى العديد من البلدان . والليكورين هي واحدة من تسع مواد ابتكرها العالم التيميشف ودخلت عالم الطب .

لقد شغف هذا العالم البالغ من العمر ٥٢ عاما بجمع الحشائش الطبية منذ الصغر . فقد ولد في جبال قرغيزيا الغنية جدا بمختلف انواع النباتات . وليس صدفة ان يتم انتاج الكثير من العقاقير الثمينة في هذه المنطقة بالذات من آسيا الوسطى السوفيتية . هذا وقد تلقى البروفيسور التيميشف تعليمه في موسكو ولينينغراد وهو يشرف الآن على مختبر معهد الكيمياء العضوية الذي تم فيه الحصول على مادة التوكورين التي يستفاد منها بنجاح في علاج التهابات المعدة والقرحة المعدية .

وارستانبيك التيميشف معروف كمبتكر لبلسم «اراشان» المؤلف مما يزيد على العشرين نوعا من النباتات الطبية التي تنمو في اعالي الجبال ويستخدم هذا العقار لتوسيع الاوعية الدموية وكمادة منعشة وكوسيلة ضد الرشح . كما وجهت الدعوة الى العالم المذكور للمساهمة في وضع تركيب انواع اخرى من البلسم مثل «سيبير» و«اوسوريسكي» و«كوبيستان» .

صدر كتاب التيميشف حول ثروة الادوية في قرغيزيا بعدة طبعات في البلاد . كما ترجم الى اللغات الانكليزية والبولونية والالمانية والبلغارية . كما اصدر البروفيسور مع زميله البروفيسور كوزتشوبيكوف كتيبا بعنوان «ما هي المومياء» الذي كشفا فيه استنادا الى ابحاثهما الشخصية والمعطيات العلمية الاخرى سر هذه المادة الذي دام مئات السنين .

ويقول العالم : ان المختبر الذي اشرف عليه هو قرغيزيا باكملها اذ تجتمع في مساحتها الصغيرة نسبيا جميع المناطق المناخية بالعالم وتوجد فيها اربعة آلاف نوع من النباتات تشكل «صيدلية» خضراء حقيقية وكنزا لصحة الانسان .

قادر عمرقولوف
فرونزه

أنباء موسكو تقدم :



– تؤرقني دائما ضرورة ان ادخل الى روح الشاب غريبا تماما ، فمهما كان طبع البطل الذي اجسده ، نبيلا او ضالا او سخيفا او جذابا ، فانه ليس انا . بيد انه يجب ان يعيش في داخلي بعض الوقت . وينبغي ان اؤمن بواقعيته ايمانا اكبر من ايمان المؤلف والمخرج .

لقد قال هذه الكلمات فياتشسلاف تيخونوف الممثل السينمائي السوفيتي المشهور الذي لا يحب الادلاء باحاديث للصحفيين ويتحاشى الدعاية ، ونادرا ما يكشف عن مكنونات صدره .

انه يترك الحديث عن نفسه لابطاله الذين «يدخلهم الى روحه» . وهم يتحدثون ولكنهم لا يكملون الحديث دائما لان شخصيات تيخونوف لغز ايضا ، وطبع لم يكتمل ولم يستنفد . وربما لهذا السبب يبعث ابطاله ، حتى اولئك الذين يظهرون في الفيلم لفترة قصيرة ، الرغبة في معرفة ماضيهم ومنبع عالمهم الداخلي . انهم يظهرون على الشاشة في شكلهم المكتمل . ونحن لا نعرف ماذا حدث قبل ذلك ، غير ان طريقتهم في الحياة يثير فضولنا . فما الذي

فياتشسلاف تيخونوف : سحر العقل وجاذبية الذهن

كون معتقدات ضابط الصف البحري النبيل بانين من فيلم يحمل اسمه ، والنوضري اليكسي من فيلم «المأساة المتفائلة» المأخوذ عن مسرحية فسيلولود فيشنيفسكي وكيف عاش وبم فكر المعلم ميلنيكوف حتى ذلك اليوم الذي رأيناه فيه داخلا الى قاعة الدرس في اللقطات الاولى من فيلم «لنعش حتى يوم الاثنين» ؟

ثمة اناس قادرون على الضحك او الغناء بشكل يجعلنا نردد ما يفعلون ، ويتمتع تيخونوف بقدرة التفكير امام الكاميرا بحيث يجبرنا على التفكير معه . وتكمن موهبة هذا الممثل في سحر عقله وجاذبية ذهنه بالدرجة الاولى .

أو ليس هذا ما يكشف نجاحه الفريد في المسلسل التلفزيوني «سبع عشرة لحظة من الربيع» حيث ادى تيخونوف الدور الرئيسي ، دور شتيرليتس-ايسايف الجاسوس السوفيتي في المانيا الهتلرية ؟ ان شتيرليتس لا يلجأ الى اطلاق النار ولا الى اساليب الكاراتيه . انه يقاتل في سبيل النصر باقوى سلاح ، الا وهو العقل والذهن .

... قبل سنوات عديدة وقف تيخونوف ، الفتى من اسرة عامل من احدى ضواحي موسكو ، في بهو معهد السينما وراح يبكي بكاء مرا ، فقد رفضته لجنة القبول . ومر في البهو في تلك اللحظة البروفيسور بوريس بيبيكوف فارتجف قلبه ، وما اروع ذلك الاكتشاف للسينما السوفيتية .

ادى تيخونوف ادوارا عديدة في عروض المعهد كشفت عن موهبته الشاملة . وادى اول دور في السينما في فيلم سيرغي غيراسيموف «الحرس الفتي» ، ولعب كثيرا من الادوار على خشبة مسرح-ستوديو الممثل السينمائي حيث عمل بعد تخرجه من المعهد .

حينما التهمته السينما كليا وهجر المسرح بدأت سلسلة من الادوار التي استغل فيها المخرجون سيماءه الخارجية بلا تفكير . وكتب النقاد ان تيخونوف سجل في قائمة «الابطال المشرقين والوسيمين والايجابيين دون شك» .

لكن ذلك فات ، كما فات الزمان الذي نادرا ما كان يؤدي فيه الادوار في السينما ، كما ولى عصر الطباع «السوداء-البيضاء» نفسه . وقد رأى المشاهد تيخونوف في دور الامير اندريه بولكونسكي في فيلم «الحرب والسلام» الذي اخرجه سيرغي بوندارتشوك ، وفي دور صاحب الكلب في فيلم «بيم الابيض» الذي اخرجه ستانيسلاف روستوتسكي عن رواية غافريل ترويبولسكي وادى تيخونوف بالمناسبة عدة ادوار ناجحة جدا في افلام روستوتسكي .

انجز تيخونوف مؤخرا عملا دام عدة سنوات هو دور القائد ملينسكي في الجيش الاحمر في الثلاثية : «جبهة بلا اجنحة» و«جبهة خلف خط الجبهة» و«جبهة في مؤخرة العدو» وان الموضوع الرئيسي في هذه الثلاثية ، موضوع البسالة والوطنية ، قريب دائما الى الممثل ، وقد «احرق» تيخونوف في الفيلم الجديد ، كما في كثير من الافلام «الوقود» الدرامي ، الذي قدمه السيناريو باقصى طاقته .

ان الدراما سواء في هذه الافلام او في غالبية الافلام الاخرى ليست على مستوى موهبة الممثل تيخونوف دائما فغالبا ما كان ، كشخصية ومبدع ، اعلى من الشخصيات المرسومة في السيناريو والتي قدر له ان يجسدها .

فياتشسلاف تيخونوف في اوج نضوجه الفني اليوم وقد منح مؤخرا لقب بطل العمل الاشتراكي-وتحظى الادوار التي يؤديها بالاعجاب لا في بلادنا فحسب ، بل في البلدان الاخرى .

غريغوري سيمانوفيتش

مسرح راينيس واختياره

يرد مدير مسرح لاتفيا الفني على نظرات التوسل بالحيرة و اذ لايدري ماذا يقول ، فجميع التذاكر مباعة لا سيما وان المسرح يقدم اليوم العرض الجديد «يوسف واشقاؤه» عن مسرحية الاديب الكلاسيكي اللاتفي يان راينيس الذي يحمل المسرح اسمه .

ان هذا المسرح يعد واحدا من المسارح ذات «الموضة» السائدة في البلاد ، ويعتمد اسلوبه على «التراجعية» . فهل هو شيق ؟ ولكن اداء الممثلين لايجوز ان نسميه تقليديا ابدا ، وهل زاد من شعبية المسرح انتقاله الى بناية جميلة جدا قبل خمس سنوات ؟

ما رأى كبير مخرجي المسرح لنان



فرقة يان راينيس المسرحية . في الصف الامامي ارنولد لانين وفيا ارتمالي

الشعب في لاتفيا ارنولد لانين في هذا الصدد ؟

في عام ١٩٧١ ، حينما اصبح لانين المشرف الفني على الفرقة حدد مبدأه على الشكل التالي : «ان مسرحنا وليد سميلغيس ، ونحن اتباعه . واذا كان هناك احد لا تروقه مهمة المتابعة هذه فليتفضل ويقل كلمته كما فعل سميلغيس في حينه . ولكن اليس التعاقب اختيارا وقول الكلمة ؟»

قال ارنولد لانين :

– ادوارد سميلغيس اروع مصلحي الفن المسرحي في لاتفيا . وقد اسس هذا المسرح واشرف عليه في غضون سنوات عديدة . ويتميز المسرح الفني دائما بالسعي الى محاورة المشاهد بلغة الاستعارات والكنايات واستخدام القوة التعبيرية الى الحد الاقصى ، وان مبدأ المسرح الجمالي هو الواقعية والصدق السيكولوجي .

لقد عرف المسرح المشاهد على مؤلفات شكسبير وادباء لاتفيا الكلاسيكيين : راينيس وبلاوماليتس واوبيت و كما قدم مسرحيات شيلر وغولدوني .

واضاف ارنولد لانين قوله :

– وضع المسرح على خشبته بعد الحرب مبادىء البطولة ، وفتح الطريق امام الادب المسرحي اللاتفي الفتي واخرجت اكثر من غيرها مسرحيات غونار بريدي التي طرحت قضايا اخلاقية حادة، وهي لا تزال تعرض حتى اليوم . وظهرت في ربرتوار المسرح مؤلفات تولستوي وغوركي .

– ماهو الشيء الشيق الذي يتميز به هذا الموسم ؟

– اود ان اخص بالذكر بين عروض المسرح الاربعة والعشرين مسرحية تشيخوف «النورس» ومسرحية غوركي «البرابرة» ، وكذلك مسرحية شكسبير «حلم في ليلة صيف» ، وثمة مسرحيتان رائعتان ايضا هما «براند» لهنريك ابسن و«شرلوك هولمز» المأخوذة عن كونان دويل ، وتعرض بنجاح مسرحيات الكتاب المعاصرين ، منها «موضوع حر» للكاتب المسرحي الجورجي تشخيدزه و«ميندا وغاسره» للشاعر الليتواني مارتسينكيافيتشوس واخيرا مسرحية «يوسف واشقاؤه» التي استقى راينيس موضوعها من التوراة ، وهي تعالج مسائل ازلية ومصرية دائما ، مسائل الحب والكراهية والقلق النفسي والبحث .

سيعرض مسرحنا قريبا «الجرف» عن رواية غونتشاروف و«الطائر الازرق» لميترلينك و«ذلب البرية» من كتاب الاديب السويسري غيرمان غيسه .

– لكل مخرج اسلوبه . فما هو اسلوبك ؟

– اعتقد بان اي فنان يجب ان يكون ثابتا في المبادىء الجمالية والوطنية . اما الاسلوب فتمليه المادة التي من خصوم الاصطلاحية . ولكن هذا لا يستثني امكانية اسقاط بعد جديد على هذا المؤلف او ذاك ، بيد ان الجانب الجديد لا يجوز ان يشوه الاصل الدرامي .

ستنيلا مكاروفا
ريغا



آيمانويل بونديفيل وروديون شيدرين

عرض فرنسي بحق

لو انه اتيح لي تقديم اوبرا «مدام بوفاري» في نقطة ما من هذا العالم لما دعوت لهذا الا المايسترو وايسيدور زاك والمخرج بافراتوفسكي من مسرح نوفوسيبيرسك للاوبرا والباليه .

هذا ما قاله لمراسلنا الموسيقار الفرنسي المعروف ايمانويل بونديفيل البالغ من العمر ٨٤ عاما . لقد قدم الى موسكو لسماع اوبراه كما قدمها مسرح نوفوسيبيرسك على خشبة مسرح البولشوي اثناء قيامه بجولة فنية الى العاصمة .

وتابع بونديفيل قائلا :

ان «مدام بوفاري» كما قدمها مسرح نوفوسيبيرسك هي بحق ، عرض فرنسي ، لايشكو من اية زوائد ، لقد كان شرفا كبيرا لي ان تقدم اوبراي في هذا البلد الذي انحني أمام ثقافته الموسيقية .

ان مواطني الفرنسيين يحبون ويقدرون ديمتري شيستاكوفيتش ، وانها لخسارة كبيرة كون الجمهور الواسع من المستمعين عندنا لا يعرفون الموسيقيين السوفيت المعاصرين كروديون شيدرين مثلا .

ثم اختتم حديثه قائلا :

– واني آمل في مواصلة التعاون مع الموسيقيين السوفيت الموهوبين .

ناتاليا بولكوفسكايا



مشهد من اوبرا «مدام بوفاري» في مسرح الاوبرا والباليه في نوفوسيبيرسك

كتب ليونيد بريجنيف في كتابه «الارض البكر» : «لا بد لي من الحديث عن العمل الكبير الذي قام به العلماء برئاسة بارايف ، الحائز على جائزة لينين حاليا . انني اذكر كيف كان يبرهن بالحاح على اهمية «الارواء المحدود» للاراضي المرتاحة . وليس من باب الصدفة ان نظام وقاية التربة في الزراعة قد ولد فيما بعد في الاراضي البكر بالذات .. وقد طبق هذا النظام آلان ، وصان الاراضي البكر من تعرية الرياح . واستطعنا خلال فترة قصيرة ان نطبقه في مساحات واسعة من الارض ، من ضمنها مناطق السهوب الاخرى في البلاد ...»

المشكلة الاساسية

حديث مع الاكاديمي الكسندر بارايف مدير معهد الابحاث العلمية للحبوب في عموم الاتحاد السوفيتي .



الاكاديمي الكسالدر بارايف

– ما هي اهمية تحقيق مبادئ البرنامج الغذائي للاتحاد السوفيتي حول الحبوب ؟

– ان زيادة انتاج الحبوب هي في الحقيقة المشكلة الاساسية للزراعة في بلادنا وسيتيح حلها تكوين الاساس المتين لتربية الماشية ، لان قسما كبيرا من الحبوب يستخدم كعلف . وسيؤدي تنفيذ هذا البرنامج كذلك الى امتلاك الاحتياطيات اللازمة من الحبوب والموارد لغرض تصديرها .

– ما هي الممهدات لمواصلة زيادة انتاج الحبوب المنصوص عليها في البرنامج الغذائي ؟ فهو يطرح مهام كبرى .

– ان زيادة متوسط الانتاج السنوي للحبوب ، مثلا ، خلال فترة الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١–١٩٨٥) يجب ان تبلغ ٢٣–٢٨ مليون طن . وهذا ليس بالقليل . لكن تسنى في الاتحاد السوفيتي بعد الحرب الحصول مرتين على زيادة مماثلة وذلك في الاعوام ١٩٥٦–١٩٦٠ و١٩٦٦–١٩٧٠ .

اخذت محاصيل الحبوب تزداد الان مع بقاء مساحات الاراضي الزراعية ثابتة ، وذلك عن طريق زيادة المحاصيل فيها (ازداد المحصول في فترة خمسة اعوام بمقدار ٦–٧ قنطارات من الهكتار الواحد) .

ان روسيا الاتحادية واوكرايينا وكازاخستان هي مناطق الغلال في البلاد ، اذ تنتج تسعة اعشار الحبوب كلها . ومن الطبيعي ان يقع عليها العبء الاساسي من حل مشكلة الحبوب فمثلا ، ينبغي ان تحقق روسيا الاتحادية خلال عشرة اعوام زيادة في المتوسط السنوي لانتاج الحبوب قدرها ٢٦–٢٨ مليونا واوكرايينا ١٠–١١ مليونا ، وكازاخستان ٤–٥ ملايين طن .

ينص البرنامج الغذائي على ضرورة اشباع حاجة الزراعة الى المعدات والاسمدة واستحداث اصناف جديدة من الحبوب ذات مردود اكبر ومكيفة بشكل افضل للنمو في مختلف مناطق البلاد ، ومواصلة استصلاح الاراضي وغير ذلك ، من اجل زيادة المحاصيل وتكثيف الانتاج .

– ان هذا كله سيوفر ، دون شك ، امكانيات افضل للزراعة في بلادنا .

– لا جدال في ذلك . فان ظروف الزراعة في الاتحاد السوفيتي لا يمكن وصفها بالملائمة . وحسبنا ان نذكر حقيقة واحدة : ان الاراضي الزراعية التي تبلغ كمية الامطار المتساقطة عليها سنويا ٧٠٠ مليمتر واكثر وهو الشرط الامثل للزراعة ، تشكل نسبة سبعة بالمائة من الاراضي المزروعة في بلادنا . بينما يجري في الولايات المتحدة ارواء اكثر من ثلثي الاراضي الزراعية كلها .

ان ظروف المناخ والتربة والطقس غير المناسبة تؤثر طبعا بقدر كبير على الزراعة عندنا . فمثلا ، كانت الاضرار بالغة نتيجة الجفاف الشديد خلال الاعوام الاخيرة . ومع ذلك لا بد من التاكيد ان نظامنا الاشتراكي يوفر الفرصة للتغلب بنجاح على الظروف الطبيعية غير الملائمة . وهذا ما تثبته الممارسة بشكل ممتاز فمنذ عام ١٩٦٥ ازداد متوسط الانتاج السنوي للحبوب عندنا بنسبة ٥٧ بالمائة ولم تتحقق هذه الزيادة بيسر . ويمكن ان نذكر ولو كازاخستان كمثال على ذلك .

– لقد اكد حرث الاراضي البكر في رحاب كازاخستان وسيبيريا الواسعة في اواسط اعوام الخمسينات صحته وعوض عن نفقاته . وان كازاخستان التي اصبحت من مراكز الغلال في البلاد قد باعت للدولة خلال ربع قرن ما يربو على ٢٧٠ مليون طن من الحبوب . فما هو الدور الذي لعبه في هذا الانجاز نظام وقاية التربة الذي استحدثتموه مع العاملين معكم ، والذي كثيرا ما يسمى «نظام بارايف» وغالبا ما يوصف بانه ثورة حقيقية في الزراعة السوفيتية ؟

– ليس من باب الصدفة طبعا ان نظام وقاية التربة قد اخذ يترسخ في كازاخستان بالذات قبل غيرها فالجفاف الشديد يحدث هناك مرتين او ثلاث مرات غالبا ، في كل خمسة اعوام . ولا يعتبر هذا الجفاف في منطقتنا كارثة طبيعية ، وبالاسف بل ظاهرة اعتيادية تماما ، كما انه في الوقت نفسه سمة مميزة للمنطقة وبالاضافة الى ذلك فان التربة هناك اقل خصوبة مما في المناطق الاساسية لزراعة الحبوب في القسم الاوروبي من البلاد .

واخيرا ، ثمة بلاء اخر في سهوب كازاخستان هو الرياح . ان رياح السهوب قد تحولت الى عواصف ترابية عملاقة في ظروف اساليب الزراعة «التقليدية» التي كانت تستخدم سابقا . فمثلا ، قضت في عام ١٩٦٢ على ٥ر١ مليون هكتار من حقول الاراضي البكر ، والحقت في عام ١٩٦٥ ضررا اكبر بالزراعة .

كانت الرياح التي تكتسب قوة الاعاصير ترفع الى الجو الالاف الاطنان من التراب وتحمله الى مئات والاف الكيلومترات . وكان نهار الصيف يتحول في لحظة خاطفة الى ليل رهيب وكانت سحب الغبار القاتمة تغطي الشمس والسماء . بينما كانت الرياح تستخرج البذور من تحت التراب وتنهال الرمال فوق المزروعات او النتش ، وتتكون بالقرب من الطرق والغابات المغروسة تلال ترابية ضخمة . وكانت الكثبان الرملية تزحف نحو الاماكن التي كانت توجد فيها الحقول الخضراء قبل ساعة .

– ما هو المخرج الذي اكتشف ؟

– لقد درس العلماء في معهدنا الخبرة الوطنية والعالمية باسهاب واعدوا نظام وقاية التربة في الزراعة وصار يطبق عندئذ اسلوب تفتيت التربة بالعزاقات ذات القواطع المسطحة بدلا من حرثها بالمحاريث وبهذه الطريقة في معالجة التربة تظل سيقان النباتات على السطح مما يقي التربة من تعرية الرياح ويساعد على ابقاء الثلج في الحقول .

ان السيقان المتبقية بعد عزق التربة تحتفظ بكل ثقة من الثلج بينما لا ترى في الحقول المحروثة بالمحاريث خلال الشتاء اي شيء ، لان الرياح تحمل معها الثلج باجمعه وتبقى الارض العراء بلا ماء ، ومعنى هذا ان المحصول يتهدم في العام القادم .

تساعد الحقول المرتاحة ايضا على بقاء الماء في التربة . والاكثر من ذلك ، تتراكم في التربة في حالة استخدام اسلوب الارض المرتاحة مع فلاحتها بشكل صحيح ، كمية كبيرة من احتياطيات النتروجين الى جانب المياه ، وتتطهر الحقول من الاعشاب الطفيلية ، ويتقلص عدد الحشرات الضارة ، وتقل اصابة الحنطة بمرض تعفن الجذور .

من النافع اقتصاديا في مثل هذا القسم من المزارع ابقاء جزء من الحقول في حالة راحة ، مما يؤمن الحصول فيما بعد من هذه الحقول المروية جيدا والخالية من الاعشاب الطفيلية على محاصيل اكبر واكثر ثباتا طوال سنين عديدة ، وان زيادة المحاصيل ، بعد فترة راحة تستمر ٣–٤ سنوات ، تغطي تماما العجز في المحصول خلال السنة التي كانت فيها الحقول في حالة راحة ، ولم تعط محصولا بطبيعة الحال .

يدرج ضمن الاساليب الجديدة ايضا تقليص كمية بذار الحبوب (٣–٥ر٣ مليون حبة منتشة في الهكتار بدلا من ٦–٧ ملايين من الحبوب التي تبذر في القسم الاوروبي من البلاد) وتبذر الحبوب في مواعيد محددة بدقة لكنها المواعيد المثلى ، بغض النظر عما اذا جرى ذلك في بداية الربيع او نهايته .

لقد ادى استخدام الاساليب الاساسية لوقاية التربة في الزراعة الى ان كازاخستان قد زادت انتاج الحبوب في مساحة ٢٠ مليون هكتار بمقدار مرتين وسطيا خلال الاعوام الستة الاخيرة قياسا الى الاعوام ١٩٦١–١٩٦٥ ، وباعت الدولة كمية ٤ر١٦ مليون طن من الحبوب في السنة . واصبحت الجمهورية من مناطق الغلال المضمونة في البلاد .

– من الطبيعي ان يصطدم الانتقال الى نظام الزراعة الجديد في مناطق واسعة من بلادنا ، حيث لم يكن يعرف من قبل بما يشبه «الحاجز النفسي» ، فما هو برايكم افضل سبيل لتجاوز هذا «الحاجز» ؟

– كان اعداد نظام وقاية التربة في الزراعة ، والادوات الخاصة لمعالجة التربة وآلات البذار المستعملة في الحقول المحتفظة بسيقان نباتات المحصول السابق اسهل بكثير على العاملين في المعهد من تجاوز «الحاجز النفسي» لدى المزارعين والمسئولين في المزارع والهيئات الزراعية في المناطق والقطاعات .

اذ ان «النظام التقليدي في الزراعة» القائم على حرث الحقول كل عام بالمحراث قد ساد بلا منازع خلال قرون ، رغم انه انهك الخصوبة الطبيعية للتربة . (انخفضت الخصوبة الطبيعية للتربة في جميع مناطق السهوب والغابات في البلاد ، والتي تنتج الحبوب بصورة رئيسية ، بنسبة ٥٠–٦٠ بالمائة) .

في عام ١٩٦٣ تقدمنا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي اقتراحات بصدد استخدام نظام وقاية التربة في الزراعة في مناطق الاراضي البكر في كازاخستان ومناطق السهوب في سيبيريا ، وذكرنا فيها ضرورة تنظيم الانتاج الصناعي لمعدات مكافحة التعرية والات البذار في الحقول المحتفظة بسيقان نباتات المحصول السابق ، وصودق على هذه الاقتراحات في نهاية عام ١٩٦٣ ، وبدا تزويد المزارع بالمعدات في اواخر عام ١٩٦٥ .

كانت النظرة اليها مرتابة جدا في بداية الامر ، لكننا اقنعنا في اظهار فاعليتها بسرعة ، وذلك في المزرعة التجريبية للمعهد ، وفي السوفخوزات والكولخوزات الطليعية لمحطة اختبار ماكينات الاراضي البكر الحكومية .

وتكونت تنفيذا لاقتراحنا مؤسسة من اربعة مصانع ومكتب تصميم حكومي خاص بمعدات مكافحة التعرية (النحات) يعمل بالتعاون مع علماء معهدنا .

يردى الاشارة بمزيد من الاسف الى ما يلي : ان المعدات التي تنتجها المؤسسة المذكورة غالبا ما تستخدم على اساس التقليد في المناطق الاخرى من البلاد على الرغم من اننا نحذر دائما من ان نظام وقاية التربة في الزراعة ، ومعدات مكافحة التعرية يجب ان تستخدم بشكل يلائم ظروف التربة والمناخ في المناطق ، وكذلك النباتات المزروعة ودورات البذار المجربة فيها .

–فعلا ، ان تجاهل هذه المطالب لا يجلب اي خير . فمثلا ، قرانا ان التقليد في «استخدام» التكنولوجيا الجديدة في بعض مناطق جنوب اوكرايينا ، بدون توفر العدد الكافي من ادوات الزراعة ومواد ازالة الزؤان ادى الى تلوث الحقول بالحشائش الطفيلية الطويلة ، والى انخفاض المحاصيل .

– ان مثل هذه الوقائع لا تزال موجودة وبالاسف . وكان بالامكان ان تقدم وتائر استخدام نظام وقاية التربة اعلى من هذا ، لولا نقص المعدات الخاصة . ذلك لان الاراضي المعرضة للتعرية في الاتحاد السوفيتي تقارب مساحتها ٩٠ مليون هكتار والتي اكرر انه يجب ان تراعى في هذا الصدد الظروف الملموسة لكل منطقة .

ينص البرنامج الغذائي للاتحاد السوفيتي على احلال النظام اللازم في هذا المجال ايضا وهو يتطلب زيادة سريعة في انتاج الماكينات لاستخدام تكنولوجيات وقاية التربة في المناطق ولانتاج الوسائل الكيمياوية لحماية النباتات .

– في علم الزراعة عندنا صراع بين آراء تكون احيانا على طرفي نقيض واظن انه يوجد الان ايضا خصوم لنظام وقاية التربة في الزراعة . فما هي حججهم وما هي حججكم المقابلة ؟

– ثمة عدد كبير من خصوم نظام وقاية التربة عندنا وهم يتمسكون «بنظام الزراعة التقليدي» الذي اقتبس منذ قديم الزمان من المانيا والقائم على حراثة الحقول بالمحاريث في كل عام وتكمن المصيبة في ان جميع المعاهد الزراعية العالية في بلادنا تقريبا تتمسك بهذا النظام ، لذلك فان خريجيها يضطرون من خلال الممارسة الى تقبل نظام وقاية التربة في الزراعة بعدم رضى والى اعادة التعلم .

ويسعى فريق العلماء في معهدنا الى ان يظهروا للمسؤولين ومسالتي الجرارات في السوفخوزات والكولخوزات بالذات الفضليات نظام وقاية التربة في الزراعة والى تغيير اراء الناس الذين يذودون عن مزايا «النظام التقليدي» .

وقد عقدت وزارة الزراعة السوفيتية بمعهدنا مرتين اجتماعات لرؤساء اقسام الزراعة في المعاهد الزراعية العالية للبلاد . واظهرنا لهم بجلاء الفضليات لنظام وقاية التربة في حقولنا التجريبية حيث تبذر الحبوب سنويا في مساحة ٦ر٢٥ الف هكتار .

– يعتقد بعض الاختصاصيين باننا تاخرنا كثيرا في تطبيق نظام وقاية التربة في البلاد عموما . فما هو رايكم في هذه المسالة ؟

– لقد بلغ التاخير عشر سنوات . وتحدث خبراء الزراعة في المناطق الجافة في كازاخستان لنفسها منذ الاعوام الاولى لاستثمار الاراضي البكر مرارا وبالحاح عن ضرورة اتخاذ تدابير وقائية لمكافحة تعرية التربة بسبب الرياح . لكن احدا لم يعر اهتماما لتحذيراتنا في حينه .

وادى ذلك في نهاية المطاف الى حدوث نقص في محاصيل الحبوب يعادل ملايين عديدة من الاطنان . وحسب مثلا ان تطبيق اساليب وقاية التربة في كازاخستان اتاح خلال الاعوام الستة الاخيرة مضاعفة المحصول قياسا الى اعوام الستينيات وزيادة متوسط الانتاج السنوي من ٤ر١٥ الى ٥ر٢٧ مليون طن . واصبحت كازاخستان بمناخها الشديد الجفاف منطقة للانتاج المستقر للحبوب .

بيد ان التقدم لم يقتصر على ذلك فاثناء معالجة الحقول بالعزاقات ذات القواطع المسطحة تتحسن بنية التربة وقد ازدادت خصوبة الاراضي البكر عندنا بنسبة ٤ر٠–٥ر٠ بالمائة خلال الخمسة عشر عاما .

لقد ادى استصلاح الاراضي البكر وتطبيق نظام وقاية التربة فيما بعد الى تحسين الوسط الايكولوجي بقدر كبير ، اذ بلغت الكتلة البيولوجية الخضراء في الاراضي البكر ١٠–١٥ قنطارا للهكتار الواحد وعندما يبلغ المحصول ١٨–٢٠ قنطارا تزداد الكتلة البيولوجية الخضراء الى ١٥–٢٠ قنطار للهكتار الواحد . وبعبارة اخرى يزداد اغناء الجو بالاوكسجين بمقدار ١٫٥–٢ مرة .

اجرى الحديث
بولاد صابروف
وفلاديمير ليكولايف

كم طبيبا يعني بكاتيا







طرح مراسلنا المصور فوميتشيف هذا السؤال حينما زار مع الطفلة الموسكوفية كاتيا البالغة من العمر اربعة اعوام المستوصف رقم ٥٠ بمنطقة كونتسيفو في العاصمة حيث تعيش . وكان السماح لها بالسفر الى الروضة خارج المدينة يتطلب اجراء فحوص وقائية عند جميع الاختصاصيين .

لقد فحصها اولا طبيب الاطفال الذي تعودت عليه والذي كان يعودها في البيت حينما تستدعيه ماما . ثم فحصها طبيب الاذن والحنجرة وطبيب الاسنان والجراح وطبيب الاعصاب وبلغ عدد الاطباء الذين فحصوها خمسة عشر طبيبا .

بين الفحص ان كاتيا معافاة وتلقى اباء الاطفال الاخرين الذين يشكون من بعض الضعف احالات لاجراء العلاج وللمعالجة الفيزيائية ولحوض السباحة .

تبنى في موسكو مؤسسات علاجية للاطفال على نطاق واسع لذا تاخذ زيارة الطبيب من الاباء وقتا اقل من السابق . ويعمل في المستوصف الذي ذكرناه خمسة واربعون طبيبا يفحصون ويعالجون خمسمائة طفل .

مستقبل اجيالنا القادمة

يقول البروفيسور ديميتري فالنتي دكتور العلوم الاقتصادية المشرف على مركز دراسة المشاكل السكانية بجامعة موسكو والعالم البارز في حقل الديموغرافيا ان تعداد سكان الاتحاد السوفيتي حاليا يبلغ حوالي ٢٧٠ مليون نسمة وسيصل هذا الرقم الى ٣٠٠ مليون نسمة في بداية القرن القادم . وانطلاقا من التوجهات والمقدمات الجارية حاليا يمكن ان نعطي فكرة موثوقة الى حد ما حول مستقبل المواطن رقم ٣٠٠ مليون الذي ستكون سيرة حياته السمة العامة لجيله . ولنقل بانها ستبدأ في تخوم عام ٢٠٠٠ .

مستقبل التعليم

ان المواطن الذي نتحدث عنه سيدخل المدرسة وعمره ست سنوات وهو ملم باسس القراءة والكتابة والحساب ، التي سيحصل عليها في روضة الاطفال والوسط العائلي . وان فترة الدراسة التي ستبدأ في وقت مبكر قياسا لما عليه حاليا ستكون اذاك اطول واكثر شدة . فما هو اساس هذا التنبؤ ؟

لقد كانت سنوات الدراسة في مدارس الاتحاد السوفيتي العامة في الخمسينات ٨ سنوات . واصبحت عشر سنوات في السبعينات . ومن المعروف ان شهادة مدرسية او دبلوم يفقد قيمته في حالة عدم الاقتداء بالمثل القائل «اطلب العلم من المهد الى اللحد» .

ويثابر الان ٤٣ مليون شخص من اصحاب الشهادات على استيعاب مهن جديدة ورفع مستواهم المهني في الدوائر والمؤسسات التي يعملون فيها . كما تتسع منظومة رفع المستوى المهني .

تأمين المستقبل والفعالية في الشيخوخة

يبلغ معدل حياة الفرد في بلادنا ٧٠ عاما . ولكن هذا الحد محسوب بالنسبة للمواليد الجدد . اما بالنسبة لمن هم في سن التقاعد فهو اعلى من ذلك . اذ ان معدل ما يفترض ان تعيشه النسوة البالغات ٥٥ عاما هو ٢٥ عاما (وليس ١٥ عاما) وبالنسبة للرجال البالغين ٦٠ عاما فان معدل ما يفترض ان يعيشون بعد هذا السن هو ١٧ عاما (وليس عدة اعوام) . فهل يصح والحالة هذه الاسراع الى الاحالة على التقاعد ؟

وهكذا ترى الدولة تستجيب لارادة المواطنين الذين بلغوا سن التقاعد في الرغبة بالاستمرار في العمل او استئناف العمل وتشجيع هذا ماديا ومعنويا . وستزداد امكانية العمل للمتقاعدين القادرين عليه .

وسيؤدي انخفاض عدد الوفيات بسبب الاصابات او امراض القلب والشرايين او الاورام الخبيثة وما شابه ذلك من الاسباب الى ارتفاع مستوى معدل الحياة في الاتحاد السوفيتي بما يزيد على ١٣ عاما بالنسبة للرجال وحوالي عشر سنوات بالنسبة للنساء . وتدل التنبؤات على ان المواطن رقم ٣٠٠ مليون سيحصل على هذه الزيادة في بداية القرن المقبل .

توطيد عقود القران والعائلة

تنفصم عقود القران حاليا اكثر من السابق . ولكن تحل بمكانها عقود جديدة ثانية تنشأ في اغلب الحالات بعد تبصر .

وتدل الاحصائيات بوضوح على ان عدد عقود الزواج قد نما الى الان بوتائر اسرع من نمو سكان البلاد اي ان عدد العزاب قد اصبح اقل نسبيا . لقد ادت الحرب التي دارت رحاها في اعوام ١٩٤١–١٩٤٥ الى ان يكون عدد النساء في الاتحاد السوفيتي يزيد بمقدار عشرين مليون على عدد الرجال .

وهذا في الحقيقة بالنسبة للكبار ولكن الفئة ما زالت تتحمل اعباء الماضي .

اذ ادت الحرب الى انخفاض الولادات بشدة . وتكرر ذلك بعد حدود ٢٠–٢٥ سنة عندما اخذ يتزوج اولئك الذين ولدوا في سنوات

(البقية على ص ١٥)

نحن نتكلم الروسية

الدرس الرابع والستون * موضوع في متجر «الضوء»

كلمات وتعابير جديدة

١ – جهاز كهربائي	1. электри́ческий прибо́р
٢ – ثلاجة	2. холоди́льник
٣ – مجمدة	3. моро́женица
٤ – عصارة	4. соковыжима́лка
٥ – غلاية قهوة	5. кофева́рка
٦ – طاحونة قهوة	6. кофемо́лка
٧ – ماكنة خلط	7. ми́ксер
٨ – موقد كهربائي	8. электроплитка
٩ – مشواة	9. шашлы́чница

اقرأ الحوار التالي

– اين استطيع شراء مشواة ؟
— Где я могу́ купи́ть шашлы́чницу?
– قدي يا مغو كوبيت' شاشليتشنيتسو ؟

– في متجر «الضوء» . هناك تباع الاجهزة الكهربائية .
— В магази́не «Свет». Там продаю́тся электри́ческие прибо́ры.
– ف ماغازين «سفيت» . تام' پروداريوتسا إلكتري'تشسكيي پريبوري .

– قل لي من فضلك اين تباع الثلاجات ؟
— Скажи́те пожа́луйста, где продаю́тся холоди́льники?
– سكاجيت پجالوستا ، قدي پروداريوتسا خولوديلنيكي ؟

– ينبغي ان تذهب الى متجر «الضوء» .
— Вам ну́жно зайти́ в магази́н «Свет».
– فام' نوجنا زايتي ف ماغازين' «سفيت» .

– اريد ان اشترى مجمدة .
— Я хоте́л бы купи́ть моро́женицу.
– ياختيل' بي كوبيت' موروجينيتسو .

– تفضل ، انظر . هاهي مجمدة كهربائية .
— Пожа́луйста, посмотри́те. Вот электроморо́женица.
– پجالوستا ، پوسموتريت . فوت' إلكترو'موروجينيتسا .

– هل لديك عصارات ؟
— У Вас есть соковыжима́лки?
– او فاس' ييست' سوكوفيجيمالكي ؟

– يوجد . ساريك اياها الان . هاك ، تفضل .
— Есть. Сейча́с я покажу́ Вам. Вот, пожа́луйста.
– ييست' . يا پركاجو فام' . فوت' ، پجالوستا .

– ارني من فضلك ، غلاية قهوة .
— Покажи́те, пожа́луйста, кофева́рку.
– پركاجيت ، پجالوستا ، كوفيفار'كو .

– تفضل .
— Пожа́луйста.
– پجالوستا .

– وهل لديك مطاحن قهوة ؟
— А кофемо́лки у Вас есть?
– آكوفيمولكي اوفاس' ييست' ؟

– يوجد . هاهي .
— Есть. Вот они́.
– ييست' ، فوت' آني .

– املا لي الشيك من فضلك لدفع ثمن ماكنة الخلط .
— Вы́пишите мне, пожа́луйста, ми́ксер.
– فيبيشيت منيي ، پجالوستا ، ميكسير' .

– تفضل ، هاهو الشيك . ادفع في الصندوق .
— Пожа́луйста, вот чек. Плати́те в ка́ссу.
– پجالوستا ، فوت' تشيك' . پلاتيت ف' كاسو .

– اريد شراء ثلاجة للسيارة .
— Мне ну́жно купи́ть холоди́льник для маши́ны.
– منيي نوجنا كوبيت' خولوديلنيك' د'لا ماشيني .

– تفضل ، هاهي ثلاجات للسيارات .
— Пожа́луйста, вот автохолоди́льники.
– پجالوستا ، فوت' آفتوخولوديلنيكي .

– اود شراء اصغر ثلاجة .
— Я бы хоте́л купи́ть са́мый ма́ленький холоди́льник.
– يا بي ختيل' كوبيت' سامي مالينكي خولوديلنيك' .

– استطيع ان اقترح عليك ثلاجة «موروزكو» صغيرة وسهلة الاستعمال .
— Мо́гу предложи́ть Вам холоди́льник «Морозко». Ма́ленький и удо́бный.
– مغو پريدلوجيت فام' خولوديلنيك' موروزكو . مالينكي اي اودوبني .

– انظر ، ما اكثر الثلاجات . اية واحدة اشترى ؟
— Смотри́те, как мно́го холоди́льников. Како́й же купи́ть?
– سموتريت ، كاك' منوغا خولوديلنيكوف' . كاكوي' جي كوبيت' ؟

– اشتر ثلاجة «مينسك» . انا اشتريت مثلها قبل ثلاث سنوات . ونحن مرتاحون جدا لها .
— Купи́те холоди́льник «Минск». Я купи́л три го́да наза́д. Мы о́чень дово́льны э́тим холоди́льником.
– كوبيت خولوديلنيك' «مينسك» . يا كوبيل' تري قودا نازاد' . مي اوتشين' دافولني ايتيم' خولوديلنيكوم .

– هل قمرة التجميد فيها كبيرة ؟
— Морози́льная ка́мера у него́ больша́я?
– موروزيلنايا كاميرا اونيفو بلشايا ؟

– كبيرة . انظر بنفسك . درجة الحرارة فيها ١٨ درجة تحت الصفر .
— Больша́я. Да вот посмотри́те са́ми. Температу́ра в ней ми́нус 18 гра́дусов.
– بلشايا . دا فوت' پوسموتريت سامي . تيمپيراتورا ف نيي' مينوس' فوسيمنادتسات' قرادوسوف' .

– ثلاجة جيدة . ساشتريها .
— Хоро́ший холоди́льник. Покупа́ю.
– خروشي خولوديلنيك' . پوكوپايو .

منظومة لادارة المرور

قامت فـــي شارع سادوفايـــا كالتشـــو (الحلقـــة الخضـــراء) الى جانب مسرح العرائس بناية كبيرة يقع فيهـــا مركز لمنظومـــة الادارة التلفزيونيـــة الاوتوماتيكيـــة لمرور وسائل المواصلات .

وقال بافيـــل بروخانـــوف رئيس المركـــز الذى اطلق عليـــه اسم «ستارت» ان انشاء هذه المنظومة امر منطقى . فقد تجاوز عدد السيارات فى المدينة ٦٠٠ الف سيارة على اختلاف انواعها ، ولا يزال يزداد بنسبـــة ١٥-٢٠ بالمئة سنويـــا . ويبدأ بسوق السيـــارات كل عام اكثر من ٥٠ الف سائق جديد . وتمر بشوارع العاصمة فى الوقت الحاضر اكثر من ١٠ الاف سيـارة كل ساعة . ولكن استيعاب الشوارع لهذا العدد امـــر غير كاف ، لمن الضرورى ايضا ان يكون المرور فى منتهى الراحة والامن.

وتساعدنا فى ذلك منظومة «ستارت» التى تمكن من مراقبة مرور السيارات بام العين . وترد المعطيات عن مرور وسائل المواصلات الى آلات حاسبـــة تفتـــح الضوء الاخضر فى الوقت المناسب . ان المنظومة التلفزيونيـــة والالات الحاسبة مصنوعة فى بلادنا كما ان الخبراء السوفيت هم من وضع برامـــج عملهـــا . وبفضل تطبيق المنظومـــة سوف يقل عدد حوادث المرور ويخفت الضجيج وتنخفض نسبة تلويث الجـــو بالغازات ويتنـــاقص استهلاك الوقود . وهذا جزء فحسب من مؤشرات فعالية منظومة «ستارت» وستبدأ المنظومة بالعمل فى العـــام القادم لتنظيم المرور فى اطار شارع سادوفايا الدائرة وستشمل الى عام ١٩٨٤ المـرور على نطاق المدينـــة باكملها .



شارع الحلقة الخضراء

«موزيك هول» فى فندق «اورليونوك»

بدأت فرقة «الموزيك هول» الجديدة واسمها «موزايكا روسية» بتقديـــم حفلاتهـا فى قاعـــة الحفلات بفندق «اورليونك» .



وقد اجريت وراء الكواليس الحديث الموجز التالى مـــع الراقصة الاولى فالنتينا ماليانوفا :

— ماذا سيشاهد الجمهور ؟ ما هو موضوع عرضكم ؟

— انهـــا تنويعات على البرامـــج التلفزيونية التى حظيت بشعبية واسعة ويشارك فـــى العرض ٣٢ راقصـــة وكذلك مطربون وبهلوانات وغيرهم .

والغلبية الراقصات هن من خريجات مدرسة الباليـــه التابعـــة لمسرح البلشوى ومدرسـة السيرك . ولكن يوجد بين اعضاء الفرقة كذلك اولئك الذين اتقنوا فن الرقص . فى حلقات الراقصين الهـــواة بدور الثقافـــة والاندية .

فى موسكو مجددا

قالت اينور اوسونبكوفا خريجـــة قسـم السيبرليتيكـــا فى الاقتصاد بجامعة موسكو وطالبة الدراسات العليا فى معهد الاقتصاد التابع لاكاديميـــة العلوم القرغيزية الان :

— ان موسكو بالنسبة لى هـــى الجامعـــة والمحيط الطلابى وهضاب لينين من حيث يتراءى منظر جميـــل لموسكو ، واصدقاء عديدون واهالى موسكو الاعزاء .

عادت اينـور اوسونبكوفـــا الى موسكو بعد مرور سنـــة واحدة على انهاء دراستهـا فى الجامعة لتمثـــل جمهوريتها فى معرض انجازات الاقتصاد الوطنى كمرشدة .

وقمت بمصاحبتها بجولة شيقة فى جمهوريتها دون مغادرة المعرض .

قالت المرشدة الشابة (٢٣ سنة):

— ان تعداد سكان قرغيزيا يبلغ ٣ر٦ مليون نسمة ويقطن جمهوريتنـا اكثر من ٨٠ قومية ولا بد ان يؤثر ذلك فى حياة الجمهورية . اذ تصدر الصحف والمجلات مثلا باربـــع لغات كما يجرى التعليم فى المدارس باربع لغات ايضا .

انى اعيش فى فرونزه عاصمـــة قرغيزيا وافضل مكان للاستراحة براى (وهو الراى الذى يشاركها اياه كثير من السياح) هو بحيرة اسيك-كـول الواقعة فى اعالى الجبال . كمـــا لا نستطيع الاحساس بالسعادة اذا لم نقض الاجـــازة على ضفاف البحيرة- لؤلؤة تيان شان .

ان قصـــة اينور اوسولبكوفـــا الخبيرة فى الاقتصاد والمترجمة (كانت تعمل مترجمة الى اللغة الانكليزية فى اولمبيـــاد-٨٠) تنتظر كل من يزور معرض قرغيزيا الذى سيكون مفتوحا الى نهاية هذا العام .

هذا وقـــد بدأت فى ٢٦ تموز (يوليو) الحالى ايام لانفيا فى معرض انجازات الاقتصاد الوطنى .

لقاء مع الماضى

قطـــع البلاط القديمة التى تحمل صور بارزة للطيور والزهور ومشاهد الاساطير والمعارك وقطعة فضية من العملة الاوروبيـــة الغربيـــة وفاس حديدى وقطع من الاوانى وجزء من سرج ، ان كل هذه الآثار القديمـــة هى من اكتشـــاف ايفان غوربونوف طالب الصف الثامن بالمدرسة الثانوية اثناء مد المواسير فى الخنادق .

ايفـان غوربونوف عضو فى نادى الاثريين الشباب التابع لمتحف تاريخ واعادة بناء موسكو . وكان من اسس ذلك النادى الكساندر فيكسلر رئيس قسم الاثريات بالمتحف منذ ٢٠ عاما.

قال فيكسلر :

— ان كثيرا من التلامذة يساعدونا كمـــا فعل ذلك ايفان . وبلغ عدد اعضاء النادى خلال فترة وجوده ٦٠٠ تلميذ . واختـار كثير منهم التاريخ مهنة لهم فيما بعد . هذا وقد دافع حوالى ٣٠ شخصـــا من اعضاء النادى السابقين عن اطروحات علمية فى هذا المجال وهـــم يقودون الان بعثات اثرية .

تحتوى ارض موسكو حتى الان على كثير من اثار القرون الماضية ، وان اكتشافها لهو من مهمة علماء الاثار واننا نقيم هنا اى مساعدة تقدم لنا يقبل فى عضويـــة النادى كل طالب يهتم بماضى العاصمة ونكلف كل عضو جديد ان يعرف كل مـــا يمكن عن الشـــارع الذى يعيش فيـــه ، وان يتحدث عن ذلك فى الاجتماع. ويحصل التلامـــذة فى جلسات النادى على معلومات نظريـــة فى علم الآثار وفى الفروع المرتبطة به .

لقد فحص اعضاء النادى اكثر من ٣٠٠ اثر تاريخى سجلت فى خارطة المدينة . وستضم الى نشرات مجموعة آثار التاريخ والثقافة فى موسكـــو وضواحيها .

لودميلا سولنتسيفا

العيـــد اليوبيـــلى للثورة المصريـــة

يكن المواطنون السوفيت شعـورا وديا صادقـــا ازاء الشعب المصرى وبقية الشعـــوب العربية . وهـــم يساندون تعزيز وتطوير الصداقـــة السوفيتية العربية والعلاقات المتكافئة والمتبادلة المنافع ما بين الاتحـــاد السوفيتى ومصر . كان هذا ما صرح به الكسندر دزاسوخوف النائب الاول لرئيس اللجنـــة السوفيتيـــة لتضامن شعوب اسيا وافريقيا فى الاحتفـــال الذى جرى فى موسكو بمناسبـــة الذكرى الثلاثين للثورة المصرية .

واشار الكسندر دزاسوخـوف الى الدور الكبيـــر الذى لعبتـــه الثورة المصرية بقيادة جمال عبد الناصر فى نضال الشعوب العربية ضد الدسائس الامبريالية والسياســة العدوانيـــة لاسرائيل ومن اجل تعزيز الاستقـلال السياسى والاقتصادى للبلدان العربية ومنذ الخطـــوات الاولى للثورة قدم الاتحاد السوفيتى الى الشعب المصرى الدعم السياسى اللازم والمعونة الشاملة لبناء اقتصاد مستقـــل وتقوية القدرة الدفاعية للبلاد . وتم بفضل المعونة الاقتصادية والتكنيكية السوفيتية انشاء ١٤٨ مشروعـــا فى مصر اصبحت فى الحقيقة قاعدة لتطور الاقتصاد الوطنى للجمهورية الفتيـــة . وفى مقدمـــة المشاريع الجبارة فى الصناعة المصرية التى تمت بفضل التعاون مع الاتحـــاد السوفيتى مجمع سد اسوان للطاقـــة الكهربائية ومجمع التعدين فى حلوان واكبر مصنع للاسمنت فى البلاد ومجمع انتاج الالمنيوم بنجع حمادى. ولقد اكد جمـــال عبد الناصر مرات عديدة على الطابع المبدئى والاستراتيجى للعلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتى ومغزاها الهام بالنسبة لتقدم البلاد على طريق الاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى.

وعبر المشاركون فى الاجتماع عن تضامنهم مع النضال البطولى لحركـــة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنيـــة اللبنانية ضد الغـــزاة الاسرائيليين وادانـــوا بشدة عدوان تل ابيب ومساندة الادارة الامريكية له .

كما اعلن المشاركون فى الاجتماع عن دعمهم التام لنهج الدولة السوفيتية ازاء احـداث لبنان الذى انعكس فى اجوبة ليونيد بريجنيف على اسئلـــة جريدة «البرافدا» .

تونس فى لوحات فلاديمير بولايف

زار الرسام السوفيتى فلاديميـــر بولايف فى عامى ١٩٨١-١٩٨٢ تونس. وجسد الفنان انطباعاته عما رآه فى هذا القطر العربى فى مجموعـــة من اللوحات الزيتية واعمال الغرافيك تضم ٥٠ قطعة فنية ، حيث صور آثار الفن المعمارى القديمـــة والمدن المعاصرة والمناظر الريفيـــة ومشاهـــد من المهرجانات الشعبية وايام العمل العادى وتعرض اعمال فلاديمير بولايف الان فى دار الصداقة .

فى الصور :

١) شارع هادىء

٢) حى قديم

٣) تونسية ترتدى زيا قوميا



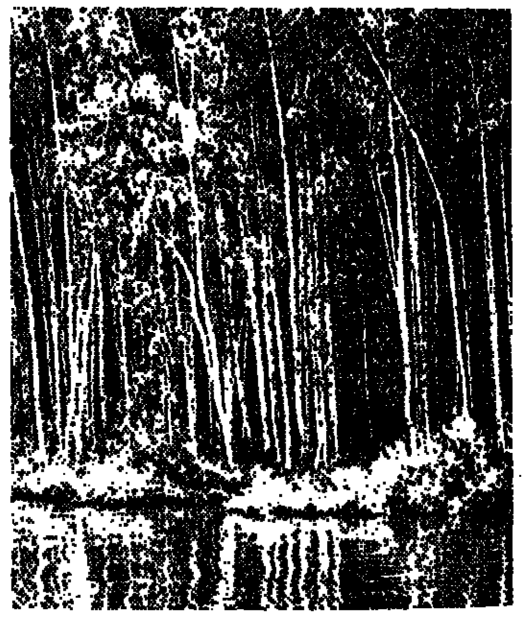
















اختيار لقطة رئيسية

تخرج بوريس بابانـوف فى كليـــة الصحافة بجامعة موسكو قبل عشرة اعوام . وبالرغم من تخصصه فى «الاذاعة الدولية» كان يدرس فن التصوير الضوئى بشكل جدى وعمل بنشاط وهو طالب فى مجلـــة «التصوير الضوئى السوفيتى» وصحيفـــة «سوفيتسكى سبورت» (الرياضة السوفيتية) وتغلب الولع بالتصوير فى نهاية الامر على اى عمل اخر فاخذ بوريس منذ عام ١٩٧٣ يعمل مصورا مراسلا بوكالة «نوفوستى» . ان المصور بحكم مهنته هو دائما فى مركز الاحداث ، وانطباعاته عما يراه من الاماكن غير العادية او المباريات الرياضية «تلا تغمره لدرجة انه يريد التقاط كل مشهد . قال بوريس : «مضى كثير من الوقت قبل ان ادرك ان اصعب شىء فى مثل هذه الحـــال هو الامتناع عن التصوير المستمر واختيار اهم حدث او وضع يعطى صورة عامة عما يحدث» . بوريس بابانـــوف ماهر فى التعبير عن نفسية الانسان الذى يصوره وفى الوقت نفسه لا بد ان يحس المشاهد بمـــزاج خاص فى كل صورة له سواء اكانت صورة لشارع او لمنظر شتوى .

فى الصور :

- بورتريه
- نهر هادىء
- تمارين
- لقاء
- بذل كل ما فى وسعه

طرائف

١٢ الف عام والسهام تطير

يعتبر القوس والسهم احد اقـــدم انواع الاسلحة . فقد تم ابتكاره قبل ١٢ الف عام .

ولم تجر تغييرات على القوس طيلة ١١ الف عام ، حتى حلت الاقـــواس الفولاذية محل الخشبية . ثم جاء دور الاقواس البلاستيكيـــة . واجريت تحسينات على نوعية الاوتار كما هـــو الحال بالنسبة لشكل القوس . وتنص قواعد الاتحاد الدولى فى هذه الرياضة على عدم السماح بوضع علامة ثانيـــة اضافية على القوس لغرض التصويـــب كما بالنسبة للاسلحة النارية . امـــا النتوءات والقضبان والانحنـــاءات على القوس فلا تساعد على التصويب بل على سير السهم بصورة وقتية فقط .

لقد دخلت هذه الرياضة فى برنامج الالعاب الاولمبية بباريس فى الفتـــرة الفاصلة ما بين القرنين التاسع عشر والعشرين . حيث شارك الرماة فـــى الالعاب الاولمبية لاعوام ١٩٠٤ و١٩٠٨ و١٩٢٠ ثم حلت فترة لم يشاركوا فيها حتى عام ١٩٧٢ . اما اول بطولـــة للعالم فقد جرت فى عام ١٩٣١ .

ويشارك الرجال حاليا فى الرماية من هذا السلاح العريق فى القدم على بعد اربع مسافات هى ٩٠ مترا و٧٠ مترا و٥٠ مترا و٣٠ مترا . اما النسـاء فيشاركن من مسافة ٧٠ مترا و٦٠ مترا و٥٠ مترا و٣٠ مترا . ويبلغ قطـــر الهدف ١٢٢ سم . وهو مجزء الى عشر دوائر . يفصل بينها خط عرضه ٢ ملم ولكل دائرتين لون واحد . ويرســـل الرماة ٣٦ سهما من كل مسافة. وبذلك تكون الدرجة القصوى من النقاط ١٤٤٠ نقطة . ولكن الخبراء يؤكدون على ان تحقيق مثل هذه النتيجة هو فوق طاقة البشر ، وعلى اية حال فان حلم كل رام ان يحصل فى احسن الظروف على ٣٦٠ نقطة من مسافة ٩٠ مترا .

يورى سالوماخين

بمناسبة ذكرى الكساندر كوتوف

اقيمت فى مدينـــة كيسلوفودسك المنتجعية المباراة الدوليـــة الاول فى الشطرنج المكرسة لاحيـاء ذكرى لاعب الشطرنج السوفيتى البـارز الكساندر كوتوف الذى توفى العام الماضى .

ولد الكسانـدر كوتوف عام ١٩١٣ فى مدينة تولا . وكان فى الرابعـــة عشرة من العمر حين فاز ببطولـــة المدينة الصغرى كما فاز عام ١٩٢٩ ببطولتها الكبرى . وبعد التخرج فى معهد الميكانيكا بمدينة تولا انتقل الى موسكو وعاش هنا حتى آخر ايامـــه وكان يعمل فى مكتب للتصميم دون ان يكف عن تطوير لعبه بالشطرنج وكـــان من اوائل لاعبى الشطرنج السوفيت الذين منحوا لقب استـــاذ كبير .

كان كوتوف بطل الاتحاد السوفيتى وعضـــوا فى الفريق السوفيتى الذى فاز مرارا باولمبياد الشطرنج . كما كان حكما معروفا ومحللا وباحثا لهذا اللعب العريـــق والف عددا من الكتب فيه .

وقـــرر مجلس الانديـــة الرياضية التابعة للنقابـــات السوفيتيـــة ونادى الشطرنـــج المركزى اجراء مبـــاراة لاحياء ذكرى كوتـــوف . ووصل الى كيسلوفودسك حيث كان كوتوف نفسه يلعب ، ممثلو منتخبـــة بلدان هى بلغاريا والمجر والدانمارك ورومانيـــا والاتحـــاد السوفيتـــى وفنلنـــدا وتشيكوسلوفاكيـــا . وكان بيـــن اللاعبين الاثنى عشر اثنان من ذوى لقب استاذ دولى كبير وثمانية اساتذة دوليين ولاعب واحد ذو لقب استـــاذ وطنـــى . وكانت تلك المبـــاراة من الدرجة الثامنة حسب تصنيف اتحـــاد الشطرنج الدولى حيث كان على كـــل لاعب يريد الفوز بلقب استاذ كبير ان يجمع ثمانى نقط . وكان يبدو ان تنفيذ هذه المهمة مستحيل . غير ان اللاعب اللينينغـــرادى فلاديسلاف فوروتنيكوف (٣٤ عامـا) اثبت بطلان ذلك الراى . فقد كـان فوروتنيكوف آخر من وصل الى مكان المباراة واول من انهاها، اذ جمع ٨ نقط من الاحدى عشرة نقطة الممكنة . ونال بذلك حق منحه لقب استاذ كبير قبل ان ينال لقب استاذ دولى (الذى سيمنح لـــه فى الخريف القادم حسب قرار اتحاد الشطرنج العالمى) .

والجدير بالذكـر ان فوروتنيكوف خريج معهد الميكانيكا مثلمـــا كان كوتوف ، ولكنه انهاه فى لينينغراد.

اما من الاساتذة الدوليين الكبـار فقد سجـــل يوسف دورفمان افضل نتيجة اذ احتل المرتبة الثانية بفارق من النقط بينه وبين الفائز لايتعدى نقطة واحدة . ومن اللاعبين الاجانب حقق ديميتار دونتشيف من بلغاريـــا افضل نتيجة اذ جمع ٥ر٦ نقطة .

فيكتور بابكين

مستقبل اجيالنا القادمة

(بقية المنشور على ص ١٣)

١٩٤١-١٩٤٥ وذلك امر مفهوم . فيما ان عدد الفتيـــان والفتيات اقل فان عدد عقود الزواج اقل . وبالنتيجة كان عدد الاطفـــال اقل . وكان الحاصل التالى هو ان جيل عام ١٩٦٩ كان قليل العدد بالقياس الى الاجيـــال «المجـــاورة» كجيـل ١٩٧٠ مثـــلا وسيشكل اسره فى نهاية الثمانينات وبداية التسعينات . ولكن هل سيتم ذلك ؟ يكون الازواج فى العادة اكبر سنا من عرائسهم وفى هذه الحالـة لا يوجد تماثل عددى فيما بينهم . اذ انه موجـود بين ذوى السن الواحدة فقط . ومن المتوقع ان يستمر هذا الاختلال لعشريـــن او ثلاثين سنـة اخرى .

وسيزول هذا «الصدى الديموغرافى» الذى اورثـــه الحرب بمرور الزمن ولكنه سيبقى ملحوظـــا فى القرن القادم . ومهما كان الامر فان العائلة فى الاتحـــاد السوفيتـــى ستتوطد وستلحق ملحوظا لصالح ذلك عقـود القران المختلطـة (بالنسبة للشعـوب والاقوام) ، اذ انهـا عادة امتن من غيرها .

«نوعية حياة» الاطفال والاحفاد

لغرض اعطاء صورة عن «نوعيـــة الحياة» اقترح الخبراء استخدام سلم «الانديكاتـــور الاجتماعى» بتقسيـم المؤشرات الى ٨ مجموعات على النحو التالى : ١-الصحة ٢-التعليم وتطور الشخصية ٣-العمل وما شابه ذلك .

ان المجتمـــع السوفيتى يسير منذ زمن بعيد دون ان يحيد نحو كمال هذه المؤشرات . وهـــو لا يقلص نفقات التربية بل يضاعفها . وكذلك الحال بالنسبـــة للوقايـــة الصحية والمجالات الاجتماعية والثقافية الاخرى امـــا حق العمل فى الاتحاد السوفيتى فهو ليس مضمونا دستوريا فحسب بل وعمليا ايضا بواسطة برمجة الاقتصاد الوطنى .

ويكمن احد المؤشرات الاساسيـــة «لنوعية الحياة» فى ثقة الانســـان بغده . فنحن نملك ما فيه الكفاية من الاسس للاعتقاد بان بامكان الانسان السوفيتى ان يكون مطمئنا على مستقبل اطفاله .

اجرى اللقاء ليف بوبروف